al-Maghribi, ʿAbd al-Raḥmān ibn ʿAbd al-ʿAziz

al-Wishāḥ

كتاب الوشاح وتثقيف الرماح في رد توهيم
المجد الصحاح للشيخ العلامة أبي زيد عبد
الرحمن بن عبد العزيز نزيل مكة
ومدرسها أبقاه الله تعالى
ونفع بعلومه
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الفتاح الوهاب الهادى من شاء من عباده الى صوب الصواب والصلاة والسلام على المعصوم من الخطا والزلل سيدنا محمد أفصح البلغاء وسيد الكمل وعلى آله ذوى الاقوال المرضيه والاحوال الحميدة الزكيه وأصحابه الذين مضوا على نهج الوفاق وسلمت آراؤهم من المعارضة والشقاق (أما بعد) فيقول أسير الفضل والرحمة أبو زيد عبد الرحمن بن عبد العزيز المغربى التادلى ثم المدنى العمرى لطف الله به آمين اعلم أن علم اللغة من أشرف العلوم قدرا وأحلاها مذاكرة وذكرا وأسناها ادخارا وذخرا اذ بها يعرف كتاب رب العالمين وسنة سيد المرسلين وقد اعتنى بها أولوا البصائر والانفس الزاكيات والهمم المهذبة العاليات واشتغلوا بحفظ أشعار العرب وخطبهم ونثرهم وغير ذلك من أمرهم وكان صلى الله عليه وسلم يستحسن ذلك وينشد بين يديه ويستزيده صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم مقرر فى كتب الحديث والسير قال الامام النووى رحمه الله وكان هذا الاعتناء فى زمان الصحابة رضى الله عنهم مع فصاحتهم نسبا ودارا

ومعرفتهم

ومعرفتهم باللغة استظهارا وكان ابن عباس وعائشة رضى الله تعالى عنهم يحفظون من الاشعار واللغات ماهو من المعروفات الشائعات ولا حاجة الى الاطالة فى الحث عليها فالعلماء مجمعون على الدعاء اليها بل شرطوها فى المعنى اه وقال الامام أبو السعادات مجد الدين بن الاثير فى النهاية وهذا الفن عزيز شريف لا يوفق له الا السعداء فجهل الناس من هذا المهم ما كان يلزمهم معرفته وأخروا منه ما كان يجب عليهم تقدمته واتخذوه وراءهم ظهريا فصار لديهم نسيا منسيا والمشتغل به عندهم بعيدا قصيا وذلك لان الجهل قد عم والخطب قد طم وكان من أجل ما ألف فيه صحاح الجوهرى اذ هو أحسن وضعا وللصحيح والشواهد أكمل جمعا ففاق ما تقدمه من المصنفات ولم ينقص قدره ما تأخر من المؤلفات فهو من كتب اللغة بمثابة الصحيحين من كتب الحديث غير أن مجد الدين صاحب القاموس أكثر من الانتقاد عليه كما فعل الدارقطنى مع البخارى ومسلم قيل انتقد عليهما عشرة ومائتى حديث والذى انتقده المجد على الجوهرى نحو ثلثمائة مسئلة والجواب عنه يحاكى جواب الصحيحين من كون الجوهرى أنحى اللغويين وأعلم بعلم الصرف الذى هو ميزان العلوم وكونه متقدما على المجد فى علم اللغة وشافه بها العرب العاربة ومن صحاحه تخرج المجد وعرف الصناعة هذا وانى استخرت الله تعالى فى رد ما أورده المجد عليه من الايهام والتخطئة من غير ادعاء منى ولا عصبية وانما ذلك تحريك خاطر وباعث قوى من الملك القادر اذ الرجوع الى الحق فريضه ولا يأباه الا ذو دعاوى عريضه والانصاف من أخلاق المؤمنين وهو حلية العارفين ولم يحضرنى من المواد ما يفى بالمراد اذ كل فريده تحتاج الى دواوين عديده ولم أستعن الا بالله ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وسميت هذه الرسالة بالوشاح وتثقيف الرماح فى رد توهيم المجد الصحاح ورتبتها على ترتيب أصلها وأدخلت معها ما أخذ عليه من التصحيف مما ذكره السيوطى فى المزهر ولم ينتقده المجد والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

﴿تلميح واشارة وتلويح﴾

قاعدة المتقدمين تسليم كل قول لقائله خصوصا اذا كان من أهل التحقيق الائمة يقولون هذه اللفظة مثلا أثبتها فلان وأنكرها فلان أو لم يعرفها فلان أو خلاف لفلان وما أشبه ذلك ويتحاشون عن الالفاظ الشنيعة من قولهم اخطأ فلان

أووهم ونحو ذلك وكانوا أيضا لا يحظون صحة المعانى دون ثبوت الالفاظ قال أبو حاتم قرأ الاصمعى على أبى عمرو ابن العلاء شعر الحطيئة

وغررتنى وزعمت أنـك لابن بالضيف تامر

أى كثير اللبن والتمر فقرأ لاتنى بالضيف تامر يريد لا تتوانى عن ضيفك تأمر بتعجيل القرى اليه فقال له أبو عمرو وأنت والله فى تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة وقال القاضى جابر بن هبة الله قرأت المقامات على الحريرى وكنت أظن قوله

يا أهل ذا المغـنى وقيتم شرا * ولا لقيتم ما بقيتم ضرا

قد دفع الليل الذى اكفهرا * الى ذراكم شعثا مغبرا

فقرأت سغبا معترا ففكر ثم قال والله لقد أجدت فى التصحيف وانه لاجود فلرب شعث مغبر غير محتاج والسغب المعتر موضع الحاجة ولولا أنى كتبت خطى الى هذا اليوم على سبعمائة نسخة قرئت على لغيرته كما قلت اه من المزهر وروى أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لسيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه لم صار الاثنان يردان الام الى السدس وانما قال تعالى فان كان له اخوة فلامه السدس والاخوان فى لسان قومك ليسا باخوة فقال يابنى ان قومك حجبوها الى السدس ولا أستطيع نقض حكم من كان قبلى وأرسل أيضا رضى الله تعالى عنه الى زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه أقال الله للام ثلث ما بقى أو قال للام الثلث فرد اليه زيد انما ذكر الله رجلا يرثه أبواه فأعطى للام الثلث وللاب الثلثين فاذا دخلت معهما امرأة فلها الربع وما بقى فعلى ما قال الله تعالى فأرسل اليه ابن عباس أرأيت من زعم أن للام الثلث أكذب على الله فقال زيد لا أقول كذب على الله ولكن يفرض ابن عباس برأيه وأفرض أنا بالذى أرى اه من شرح الرسالة للشيخ داود ولما سئل ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كم اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال أربعا احداها أو احداهن فى رجب فقالت عائشة رضى الله تعالى عنها يرحم الله أبا عبد الرحمن ما اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم الا وهو معه وما اعتمر فى رجب قط والعلم عند الله

ذكر ما أخذ على الجوهرى من التصحيف مما ذكره السيوطى ولم ينتقده المجد

أنشد على الدبدبة بموحدتين

عاثورشر أيما عاثور * دبدبة الخيل على الجسور
قال التبريزي الصواب دندنة بنونين وهو أن تسمع نغمة من الرجل ولا تفهم
ما يقول ومنه الحديث لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ وكان أبو محمد الاسود
ينشد هذا البيت استشهادا على ذلك اه قلت قد وافق الجوهري المجد والزبيدي
فقال الاول الدبدبة كل صوت كوقع الحافر على الارض الصلبة وقال الثاني
الدبدبة تقارب المشي في سرعة اه والمستشهد بالبيت على ما قال الجوهري أبو مهدية
وهو من ثقات الاعراب وعلمائهم أخذ عنه أبو زيد الانصاري وأبو عبيدة
والاصمعي وهؤلاء الثلاثة هم أئمة الناس في اللغة وعلوم العرب وأما الدندنة
بنونين فقد فسرها الجوهري بعين ما فسر به التبريزي حرفا بحرف واستشهد
بالحديث أيضا والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهري الذنابى شبه المخاط يقع من
أنف الابل قال ابن بري هكذا في الاصل بخط الجوهري والصحيح الذناني وكذا
قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الازدي وهو مأخوذ من الذنين وهو
الذي يسيل من أنف الانسان والمعزى اه عبارة الجوهري والذنابى ذنب الطائر
وهي أكثر من الذنب والذنابى الاتباع الفراء الذنابى شبه المخاط يقع من أنوف
الابل فالعهدة على الفراء الامام القدوة والناقل أمين ولم يتعقبه المجد لانه قريب
من معنى الذنابة بالهاء وهو مسيل الماء في الحضيض أي قرار الارض وقال ابن
فارس الذنب الجرم والذنب معروف والذنابى الاتباع والمذانب مذانب التلاع
وهي مسايل الماء فيها اه وقال الزبيدي الذنب الاثم والذنب معروف وأذناب
الناس أتباعهم والذنابى منبت الذنب والمذنب على مثال منبر مسيل الماء والذنوب
الدلو الملأى والنصيب اه والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهري رجل شرداخ
القدم أي عظيمها عريضها قال الهروي هذا تصحيف وانما هو شرداح بالحاء
المهملة قال التبريزي الصحيح بالمعجمة كما قال الجوهري والهروي هو الذي صحف
اه قلت بمثل هذا يبين لك تحامل المتحاملين على الجوهري مع أنه نقل ذلك عن ابن
السكيت الامام المبرز والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهري احتق الفرس أي ضمر
قال التبريزي هذا تصحيف والصواب أحنق بالنون على أفعل اه قلت ذكر
الجوهري اللفظتين معا دليل على أنهما لغتان وقد وافقه المجد على ذلك ولو فرضنا
تفرده كان حجة كما قال الشيخ تقي الدين بن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط

انه يقبل ماتفرد به اه والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى والعانك الاحمر يقال دم عانك قال الازهرى هذا تصحيف وانما هو بالتاء فى صفة الحمرة اه قلت الحافظ حجة على من لم يحفظ مع أن الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء ذكروا العانك بالنون فى صفة الحمرة قال الزبيدى العانك من الرمل الاحمر وقال ابن فارس يقال دم عانك أى أحمر وهى عبارة صاحب الضياء أيضا والعلم عند الله (وفيه) قال الجوهرى نقت المخ أنقته نقتا لغة فى نقوته اذا استخرجته كأنهم أبدلوا الواو تاء قال أبو سهل الهروى الذى أحفظه نقثت العظم أنقثه نقثا اذا استخرجت مخه وانتقثته انتقاثا بالثاء المعجمة بثلاث نقط من فوق اه قلت ذكر المجد المادتين معا فى معنى استخراج المخ دليل على أنهما لغتان والتاء والثاء يتعاقبان فى كثير من الالفاظ كبقت طعامه وبقثه اذا خلطه اه ماذكره فى المزهر مما لم يتعقبه المجد وماتعقبه أذكره فى مواضعه ان شاء الله تعالى

❃(باب الهمزة)❃

قال المجد آء كعاع ثمر شجر لا شجر ووهم الجوهرى واحدتها بهاء اه عبارة الجوهرى آء شجر وأنشد عليه قول زهير بن أبى سلمى تنوم وآء وقال ابن فارس فأما آء فى الهمزة الممدودة فشجر وهو قول القائل تنوم وآء وقال الزبيدى ومما ضوعف من فائه ولامه الآءة شجرة وجمعها آء وتحقيرها أويئة وآء من زجر الخيل اه (وقال) الاباءة كعباءة القصبة جمعها أباء هذا موضع ذكره كما حكاه ابن جنى عن سيبويه لا المعتل كما توهم الجوهرى (وقال) الاشاء كسحاب صغار النخل الواحدة أشاءة قال ابن القطاع همزته أصلية عند سيبويه فهذا موضعه لا كما توهم الجوهرى (وقال) الالاء كالعلاء ويقصر شجر مر وذكره الجوهرى فى المعتل وهما اه قلت الاولى ذكر هذه الالفاظ الثلاث فى باب المعتل من وجوه الاول أنهم قالوا الهمزة لا صورة لها وانما تكتب بما تسهل اليه الثانى انما أن يعلم ماهى مبدلة منه ككساء ورداء فتذكر فى بابه أو لا يعلم فتلحق بالالف المجهولة لان العرب ألحقت الالف المجهولة بالمنقلبة عن الواو وتقرر ذلك فى باب الجمع والتصغير والنسب الثالث لغة القصر فى الالاء ترجح ذكره فى المعتل وقد ذكره هو أى المجد فى باب المعتل وجعل همزته مبدلة من الواو الرابع قال فى النهاية الاشاء همزته منقلبة

من الياء لان تصغيرها أشى ولو كانت أصلية لقيل أشي وقال الزبيدى الاشاء مقلوب الشئ الخامس ذكر ابن فارس هذه الالفاظ الثلاث فى باب المعتل وكفى بذلك حجة والعلم عند الله (قوله أناأته بسهم رميته به هناذكره ابو عبيد والصغانى فى نوأ ووهم الجوهرى فذكره فى ثأثأ اه قلت الجوهرى لما لم يثبت عنده لفظ أناأ ولا نوأ ذكره فى فصل ثأثأ للمجانسة ونسبه الى أبى عمرو والكسائى قالا أناأته بسهم إناءة أى رميته وا نظر هل تجد القول أبى عبيد على زعم المجد نظيرا من كون الفعل ثلاثيا متعديا مهموز الفاء واللام مصدره على زنة الاقامة وهو ليس مما يدل على امتناع أو حرفة أو ولاية والعلم عند الله (قوله جاء يجيء مجيئا وجاآنى ووهم فيه الجوهرى والصواب جاياني لانه معتل العين مهموز اللام لا عكسه اه عبارة الجوهرى المجيء الاتيان يقال جاء يجيء مجيئة وهو من بناء المرة الواحدة الا أنه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة والاسم الجيئة بكسر الجيم وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير وأجاأته أى جئت به وجاآنى على فاعلنى فجئته أجيئه أى غالبنى بكثرة المجيء فغلبته وتقول الحمد لله الذى جاء بك ولا تقول الحمد لله الذى جئت اه وقال ابن فارس ويقال جاآنى فجئته مثل راعانى أى غالبنى بكثرة مجيئه فغلبته اه قلت جاآنى بنى على القلب على مذهب الخليل قال الرضى جاء وشاء عند الخليل وزنهما فلع قدمت الياء لئلا يؤدى الى اجتماع همزتين وذلك فى اسم الفاعل الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفى جمعهما على فواعل نحو جواء وشواء جمعى جائية وشائية وفى الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبله حرف مد كخطايا فى جمع خطيئة اه وقال القاضى البيضاوى وخطايا أصله خطائى كخطائع فعند سيبويه أبدلت الياء الزائدة همزة لوقوعها بعد الالف فاجتمعت همزتان فأبدلت الثانية ياء ثم قلبت ألفا وكانت الهمزة بين ألفين فأبدلت ياء وعند الخليل قدمت الهمزة ثم فعل بها ما ذكر اه وقول الجوهرى وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ الخ مشى على مذهب من يجعل الاجوف والصحيح بابا واحدا ومنهم من يجعل الاجوف بالياء مقيسا ولكن يرد عليه نحو المعايش والعلم عند الله (قوله رجل حبنطأ قصير سمين بطين وا حبنطأ انتفخ جوفه وامتلأ غيظا ووهم الجوهرى فى ايراده بعد تركيب حطأ اه قلت قاعدة اللغويين يذكرون

اللفظة فى غير موضعها مراعاة للفظ تقريبا على الطالب ثم يذكرونها أيضا فى موضعها وينصون على أصلها كما فعلوا فى التراث والتخمة مثلا ذكروهما فى فصل التاء ثم نصوا بعد ذلك على أن أصل التاء فيهما واو ومن ورث ووخم فالجوهرى رحمه الله تعالى ذكر حبنطا فى باب الهمز استطرادا ومراعاة للفظ ثم ذكره فى باب الطاء وهو موضعه قال فى حبط الحبنطا القصير البطين يهمز ولا يهمز والنون والالف للالحاق بسفرجل ويقال رجل حبنطا بالتنوين وحبنطى اه وقال فى النهاية المحبنطئ بالهمز وتركه المتغضب المستبطئ للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلبة لا امتناع إباء والحبنطأ القصير البطين والنون والهمزة والالف والياء زوائد للالحاق وقال الزبيدى الحاء والطاء والباء الحطب معروف ومقلوبه حبط عمله فسد والحبنطى الغليظ اللاصق بالارض وقد احبنطيت واحبنطأت وقال ابن الحاجب فى الشافية فان تعدد الغالب مع ثلاثة اصول حكم بالزيادة فيهما كحبنطأ قال شارحه الرضى اعلم أن الحرف الغالب زيادته اذا تعدد مع عدم الاشتقاق فاما أن يمكن الحكم بزيادة الجميع اثنين كانا كحبنطأ اه وبما قررناه يظهر لك فضل الجوهرى على غيره كما قال الامام أبو محمد عبد الله بن برى الجوهرى أنحى اللغويين وقال الامام أبو منصور الثعالبى ويقال له الثعلبى أيضا فى كتابه يتيمة الدهر فى محاسن أهل العصر كان الجوهرى من أعاجيب الزمان وهو امام فى اللغة وقال الحافظ السيوطى فى المزهر وأعظم كتاب ألف فى اللغة بعد عصر الصحاح كتاب المحكم لابى الحسن على ابن سيده الاندلسى الضرير ثم كتاب العباب للرضى الصغانى وقد وصل فيه الى فصل بكم حتى قال القائل

ان الصغانى الذى * حاز العلوم والحكم
كان قصارى أمره * ان انتهى الى بكم

ثم كتاب القاموس للامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادى شيخ شيوخنا ولم يصل واحد من هذه الثلاثة فى كثرة التداول الى ما وصل اليه الصحاح ولا نقصت رتبته ولا شهرته بوجود هذه وذلك لالتزامه ما صح عنده فهو فى كتب اللغة نظير صحيح البخارى فى كتب الحديث وليس الاعتماد فى ذلك على كثرة الجمع بل على شرط الصحة وكان فى عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم أيضا فى مجمله الصحيح قال فى أوله قد ذكرنا فيه الواضح من كلام العرب والصحيح منه دون الوحشى والغريب

المستنكر فقد كان يقال من تتبع غرائب الاحاديث كذب ونحن نعوذ بالله من ذلك
اهـ قلت وظفرت بحمد الله بنسخة من المجمل بخط الامام أبي الحسن علي بن خلف
التلمساني اللغوي المعروف بالكومي وقابلها بأصل المؤلف وقال أخبرنا الشيخ
الامام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن الخشاب اجازة شافهني بها
ببغداد قال أخبرني الشيخ الحافظ أبو القاسم اسمعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي
قال أنبأني الشيخ أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله بن منده الاصبهاني قال
أخبرني الشيخ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اذنا الخ ثم قال الكومي بعد الفراغ
من كتابته قوبل بأصله وسمعه مني الشيخ الفقيه أبو محمد فضائل بن عبد الساتر
في مجالس آخرها يوم الخميس العشرون من شهر رمضان من سنة اثنتين وثمانين
وخمسمائة كتبه علي بن خلف حامدا لله تعالى ومصليا على نبيه محمد وعلى آله ومسلما
اهـ ولم يذكر في هذه النسخة ماذكره السيوطي في المزهر ثم قال في أولها بسم الله
الرحمن الرحيم وبه أستعين وهو حسبي ونعم الوكيل قال أبو الحسين أحمد بن فارس
الرازي رحمه الله ورحمنا ورحم المسلمين آمين الحمد لله وبه أستعين وصلى الله على محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد وليك الله بصنعه وجعلك ممن عات في
الخير همته وصحت فيه طويته فانك لما أعلمتني رغبتك في الادب ومحبتك لعرفان
كلام العرب وأنك شامت الاصول الكبار فراعك ما أبصرته من بعد تناولها وكثرة
أبوابها وتشعب سبلها وخشيت أن يلفتك ذلك عن مرادك وسألتني جمع كتاب يذلل
لك صعبه ويسهل عليك وعره أنشأت كتابي هذا بمختصر من الكلام قريب يقل
لفظه وتكثر فوائده ويبلغ بك طرفا مما أنت ملتمسه وسميته مجمل اللغة لاني أجملت
الكلام فيه اجمالا ولم أكثره بالشواهد والتصاريف ارادة الايجاز فمن مرافقه
قرب ما بين طرفيه وصغر حجمه ومنها حسن ترتيبه وفي ذلك توطئة سبيل مذاكرة
اللغة ومنها أمنة قاريه المتدبر له من التصحيف وذلك اني خرجته على حروف
المعجم وجعلت كل كلمة أولها همزة في كتاب الهمز وكل كلمة أولها باء في كتاب
الباء حتى أتيت على الحروف كلها فاذا احتجت الى كلمة نظرت الى أول حروفها
فالتمستها في الكتاب الموسوم بذلك الحرف فانك تجدها مصورة في الحاشية
ومفسرة من بعد وقد تسمى الالف ههنا همزة قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد
البصري وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وأبو زكريا يحيى بن زياد

العبسى • وأبو سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعى • وأبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى وأبو محمد يحيى بن سعيد الاموى • وأبو زيد سعيد بن أوس الانصارى • وأبو عمرو اسحق بن مرار الشيبانى • وأبو عبيد القاسم بن سلام البغدادى • وأبو عبد الله محمد بن زياد الاعرابى • وأبو العباس أحمد بن يحيى الشيبانى • وأبو العباس محمد بن يزيد الثمالى وأبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة القتبى وأبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدى • دخل كلام بعضهم فى كلام بعض ولم يعد ما ألفناه فى كتابنا هذا مقال جماعتهم وان كان أحدهم قد زاد فى التصاريف والشواهد على الآخر فقالوا جميعا فى قوله جل ثناؤه وفاكهة وأبا ان الاب المرعى ثم قال فى آخره وهذا آخر مجمل اللغة فاحفظه وتدبر ترتيب أبوابه واعلم أنى توخيت فيه الاختصار كما أردت وآثرت الايجاز كما سألت واقتصرت على ما صح عندى سماعا ومن كتاب صحيح النسب مشهور ولولا توخى ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا ولكنى عمدت الى الاصول التى أسميتها فى صدر كتابى بفصولها فنبهت بأوجز قول وأقربه ورجوت أن يكون هذا المختصر كافيا فى بابه مستغنيا فى معرفة صحيح كلام العرب وما يتداوله الناس من غريب القرآن والحديث وكثير من غريب الشعر عن غيره وكل ما شذ عن كتابنا هذا من محاسن كلام العرب والالفاظ التى يستعان بها فى الاشعار والمكاتبات فقد ذكرناه فى الكتاب الذى سميناه متخير الالفاظ والله أسأل أن يوفقنا واياك لكل صالحة ويعيذنا واياك من السوء كله آمين انتهى (قلت) وجمعنى الله أيضا على نسخة من مختصر العين للامام القاضى أبى بكر محمد ابن الحسن الزبيدى • قال كاتبها بعد ذكر خطبة المؤلف وقعت هذه الخطبة بخط القاضى الزبيدى • رحمه الله فى آخر النسخة الكبرى من مختصر العين التى اختصرها للمستنصر بالله وذكر فيها عدد المستعمل والمهمل من كلام العرب وحذف ذلك من النسخة التى بأيدى العامة اه (قلت) وأول هذه النسخة العامة بسم الله الرحمن الرحيم قال أبو بكر محمد بن حسن الزبيدى الحمد لله حمدا يبلغ رضاه ويوجب الزلفى لديه وصلى الله على سيدنا محمد خاتم رسالته ونبى رحمته خاصة وعلى جميع أنبيائه ورسله عامة ونسترشد الله ونستهديه ونعتصم به ونعتمد فى جميع الامور عليه هذا كتاب أمر بجمعه وتأليفه أمير المؤمنين الحاكم المستنصر بالله رضى الله عنه عناية منه بالعلم وتهمما به ورغبة فى نشره والانتفاع بفائدته مذهب

الشيبانى هو ثعلب والثمالى هو المبرد اه بهامش

فيه

فيه الى اختصار الكتاب المعروف بكتاب العين المنسوب الى الخليل بن أحمد الفراهيدى بأن نؤخذ عيونه ويلخص لفظه ويحذف حشوه وتسقط فضول الكلام المتكرر فيه لتقرب بذلك فائدته ويسهل حفظه ويخف على الطالب جمعه فبدأنا فى ذلك بعون الله جل وعز وتأييده على الشريطة المذكورة ومذهبنا أن نصلح ما ألفيناه مختلا فى الكتاب وأن نوقع كل شئ منه مواقعه وأن نضعه فى بابه ان شاء الله ونحن نبرأ بأبا الخليل رحمه الله عن نسبة هذا الخلل اليه أو التعرض للمقاومة له والرد عليه بل نقول ان الكتاب لا يصح له ولا يثبت عنه فقد كان جلة البصريين الذين أخذوا عن أصحابه وحملوا علمه عن رواته ينكرون هذا الكتاب ويدفعونه اذ لم يرد إلا عن رجل واحد غير مشهور فى أصحابه وأكثر الظن أن الخليل سبب أصله ورام تثقيف كلام العرب به ثم هلك قبل كماله فتعاطى اتمامه من لا يقوم فى ذلك مقامه فكان ذلك سبب الخلل الواقع فيه والخطأ الموجود فيه اه (قلت) وترتيب حروفه فى هذه الابيات

عيون حسان هن خلفن غلة * قرارة كبد جل شوق ضلوعها
صدود سوى زلفى طواها دلالها * ترى ظلمها ذخرا ثواب رجوعها
لتهنهو نفسى فانى بحبها * مصاب اذا يهجرنى وولوعها

وهذه النسخة كتبت سنة عشرين وستمائة وحصلت لى نسخة من صحاح الجوهرى ما رأت عينى أصح منها قال كاتبها رواية أبى محمد اسمعيل بن محمد النيسابورى عنه ورواية أبى بكر محمد بن على بن البر عنه ورواية أبى القاسم على بن جعفر السعدى عنه وهذه خطبته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله شكرا على نواله والصلاة على محمد وآله أما بعد فانى قد أودعت هذا الكتاب ما صح عندى من هذه اللغة التى شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمعرفتها على ترتيب لم أسبق اليه وتهذيب لم أغلب عليه فى ثمانية وعشرين بابا وكل باب منها ثمانية وعشرون فصلا على عدد حروف المعجم وترتيبها الا أن يهمل من الابواب جنس من الفصول بعد تحصيلها بالعراق رواية واتقانها دراية ومشافهتى بها العرب العاربة فى ديارهم بالبادية ولم آل فى ذلك نصحا ولا ادخرت وسعا نفعنا الله واياكم به وترتيب حروفه فى هذه الابيات

أبد بنى تميم ثنا ملك جوهر * حوت خندريسا داعما ذفرياه

زهوت سناء شان صدر ضيائه * طبعت ظالوما عذبتني غواياه
فديتك قلبي كله لك تشتهي * نهارا وليلا هائما يتمناه

وهذه النسخ الثلاث ونسخة النهاية لابن الاثير بخط شيخ شيوخنا خاتمة المحدثين مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي هي معتمدي في هذه الرسالة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (قال المجد) الحفيأ كسميدع القصير اللئيم الخلقة ووهم أبو نصر في ايراده في حفس اهـ (قلت) الصواب ذكره في حفس كالحبنطأ في حبط والحفيتأ في حفت قال الزبيدي (الحاء والتاء والفاء) الحتف الموت ومات حتف أنفه بلا ضرب ولا قتل مقلوبه حفته الله أهلكه ورجل حفيتأ قصير لئيم الخلقة وقال (الحاء والسين والفاء) حسفت التمر أحسفه نقيته والحسافة قشوره ورديئه والحسيفة الضغينة مقلوبه رجل حيفس وحفيسأ الدميم الخلقة اهـ وقال ابن فارس في حفت الحفيتأ الرجل القصير وقال في حفس رجل حيفس قصير اهـ وعبارة الجوهري في حفت الاصمعي الحفيتأ مهموز غير ممدود الرجل القصير السمين وقال في حفس ابن السكيت يقال للرجل اذا كان قصيرا غليظا حيفس مثال هزبر ورجل حفيسأ مهموز غير ممدود مثال حفيتأ على وزن فعيلل وهو القصير السمين عن الاصمعي " وزاد الزبيدي " الحفيثأ بالثاء المثلثة وهو بمعنى الحفيسأ والعلم عند الله (قوله خجأة كهمزة) والخجأة كهمزة الكثير الجماع والمرأة المشتهية لذلك والرجل اللحم الثقيل والاحمق والتخاجؤ التباطؤ ووهم الجوهري في التخاجي وانما هو التخاجي بالياء اذا ضم همز واذا كسر ترك الهمز اهـ قلت الذي في نسختي التخاجؤ بضم الجيم وقال الزبيدي التخاجؤ التباطؤ في المشي اهـ قلت من قال التخاجي بالياء فقد أجرى الهمز مجرى حرف العلة كالترامي والتقاضي اهـ والعلم عند الله (قوله) أرجأ الامر أخره وآخرون مرجؤن لامر الله مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة واذا لم تهمز فرجل مرجي" بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ كمرجع لا مرج كمعط ووهم الجوهري" وهم المرجئة بالهمز والمرجية بالياء مخففة لا مشددة ووهم الجوهري" اهـ (قلت) المجد ان لم يرد النسبة في قوله وان لم تهمز فرجل مرجي" بالتشديد فهو خلاف الصواب قطعا وعبارة الجوهري" أرجأت الامر اذا أخرته وقرئ وآخرون مرجؤن لامر الله أي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال

رجل

رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة اليه مرجئى مثال مرجعى هذا اذا همزت فاذا
لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم المرجية بالتشديد لان بعض العرب يقول
أرجيت وأخطيت وتوضيت فلا يهمزاه قال الجوهرى من ثقابة فهمه وغزارة علمه
سلك هنا طريق الاحتباك وهو من أعز أنواع البديع ومنه قوله تعالى خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا فقوله وهم المرجية بالتشديد يريد النسبة لانه ذكرها فى مرجئ
بالهمز وقال ابن الاثير فى النهاية يقال ارجأت الامر وأرجيته اذا أخرته فتقول من
الهمز رجل مرجئ كمرجع وهم المرجئة كالمرجعة وفى النسب مرجئى كمرجعى
ومرجئية كمرجعية بتشديد الياء واذا لم تهمز قلت رجل مرج كمعط ومرجية
كمعطية بتخفيف الياء وفى النسب مرجى كمعطى ومرجية كمعطية بتشديد الياء
اه وقال المطرزى فى المغرب والمرجئة هم الذين لا يقطعون على أهل الكبائر بشئ
من عفو أو عقوبة بل يرجئون الحكم فى ذلك أى يؤخرونه الى يوم القيامة يقال
ارجأت الامر وأرجيته بالهمز والياء اذا أخرته والنسبة الى المهموز مرجئى
كمرجعى والى غيره مرجى بياء مشددة عقيب الجيم فقط اه فالمطرزى سلك باب
الاكتفاء على حد قوله تعالى سرابيل تقيكم الحر والعلم عند الله (قوله) رزأه
ماله أصاب منه شيأ والمرزؤن بالتشديد ووهم الجوهرى فى تخفيفه الكرماء اه
عبارة الجوهرى ورجل مرزأ أى كريم يصيب الناس خيره وقال ابن فارس وكريم
مرزأ يصيب الناس خيره وقال الزبيدى ورجل مرزأ كريم ولم ينص أحد منهم على
تشديد ولا تخفيف والمعنى يقتضى التشديد بل صريح فيه وهو بضبط القلم بالتشديد
فى كلها ونص عليه الوانى التركى فى ترجمة الصحاح بالتشديد أيضا والعلم عند الله
(قوله) رقأ الدمع كجعل رقأ ورقوأ جف وسكن وأرقأه الله تعالى والرقوء كصبور
ما يوضع على الدم ليرقئه وقال أكثم لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم أى انها
تعطى فى الديات فتحقن الدماء ووهم الجوهرى فقال فى الحديث اه قلت ظاهر
النهاية أنه حديث حيث قال وفيه لا تسبوا الابل الخ وأيضا الحديث يطلق
على المرفوع وعلى الموقوف وعلى المقطوع أيضا والعلم عند الله (قوله) الشئ
معروف جمعه أشياء وأشاوات وأشاوى وأصله أشايى بثلاث ياآت وقول
الجوهرى أشائى بالهمز غلط لانه لا يصح همز الياء الاولى لكونها أصلا غير
زائدة كما تقول فى جمع أبيات أبابيت فلا تهمز الياء التى بعد الالف وحكاية

الجوهري عن الخليل ان أشياء فعلاء وانها جمع على غير واحده كشاعر وشعراء فانه
جمع على غير واحده حكاية مختلفة ضرب فيها مذهب الخليل على مذهب الاخفش
ولم يميز بينهما وذلك أن الاخفش يرى أنها أفعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل
كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء وأما الخليل
فيرى أنها فعلاء نائبة عن أفعال وبدل منه وجمع لواحده المستعمل وهو شيء وأما
الكسائي فيرى أنها أفعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها
شبهت بفعلاء في كونها جمعت على أشياوات فصارت كصحراء وصحراوات فحينئذ
لا يلزمه أن لا يصرف أبناء وأسماء كما زعم الجوهري لانهم لم يجمعوا أبناء وأسماء
بالالف والتاء اه (أقول) والله المستعان الكلام في أشياء يؤدي الى العي والاعياء
وأحسن ما قيل فيه وأخصر قول ابن فارس والشيء الواحد من الاشياء ولاهل
العربية فيه كلام كثير اه والمجد رحمه الله في أول من مسئلة أشياء يتحامل على
الجوهري فقوله أشائي بالهمز غلط عدم درايته بمواضع الابدال فالهمزة هنا كهي
في بناء ورداء لانهم لما أرادوا جمع أشياء على أشايا وقعت الياء متطرفة بعد ألف
زائدة فوجب قلبها همزة لان ألف التأنيث الممدودة في حكم الانفصال فصارت
كصحاري بالتشديد جمع صحراء ثم قلبوا الهمزة ياء رجوعا الى الاصل كما فعلوا في خطايا
فاجتمع ثلاث ياآت فحذفوا الوسطى تخفيفا وقلبوا الاخيرة ألفا فصارت كصحارى
بالالف ثم قالوا أشاوى شذوذا (وقول المجد وأما الخليل فيرى أنها فعلاء نائبة عن
أفعال وبدل منه وجمع لواحده المستعمل وهو شيء مردود بقول صاحب المصباح
وجمع الشيء أشياء غير منصرف واختلف في علته اختلافا كثيرا والاقرب ما حكي
عن الخليل أن وزنه شيئاء وزان حمراء استثقل وجود همزتين في تقدير الاجتماع
فنقلت الاولى الى أول الكلمة فبقيت لفعاء اه وبقول المحقق الرضي أشياء عند
الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالطرفاء أصله شيئاء قدمت اللام على الفاء
كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين مع كثرة استعمال هذه اللفظة
فصارت لفعاء لئلا يمنع من الصرف من غير علة (وقوله وأما الكسائي فيرى أنها
أفعال كفرخ وافراخ ترك صرفها لكثرة الاستعمال لانها شبهت بفعلاء في كونها
جمعت على أشياوات فصارت كصحراء وصحراوات فحينئذ لا يلزمه أن لا يصرف أبناء
وأسماء لانهم لم يجمعوهما بالالف والتاء مردود بقول الرضي أيضا وبضعف قول

الكسائي

الكسائي" قولهم أشايا وأشاوى في جمع أشياء كصحارى في جمع صحراء فان أفعالا لا يجمع على فعالى بعد ما حكى مذهبه بقوله وقال الكسائي" أشياء جمع شئ كبيت وأبيات امتنع صرفه شذوذا توهما أنه كحمراء مع أنه كأبناء واسماء كما توهم في مسيل وميمه زائدة أنها أصلية فجمع على مسلان كما أن جمع قفيز على قفزان وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة أن ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب اتفاقا ومعائش عند بعضهم والقياس معايش ومصاوب وما ذهب اليه يعني الكسائي" بعيد لان منع الصرف بلا سبب بعيد ووجود الحال على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة اه (وقوله وذلك أن الاخفش يرى أنها أفعلاء وهي جمع على غير واحده المستعمل كشاعر وشعراء فانه جمع على غير واحده لان فاعلا لا يجمع على فعلاء مردود بقول الرضي أيضا وقال الاخفش والفراء أشياء جمع شئ كبين وهو ضعيف من وجوه منها أنه لو كان أصله شيئا لكان الاصل أكثر استعمالا من المخفف قياسا على أخواته فان مثل بين وسيد وميت أكثر من المخفف ولم يسمع شئ فضلا عن أن يكون أكثر استعمالا من شئ ومنها أن أفعلاء لا يجمع على فعالى انتهى (وقال) البيضاوي مشيرا الى هذه الاقوال وأشياء اسم جمع كطرفاء غير أنه قلبت لامه فجعلت لفعاء أشار به الى مذهب الخليل وقيل أفعلاء حذفت لامه جمع شئ على أن أصله شئ كهين أو شئ كصديق فخفف أشار به الى مذهب الفراء والاخفش وقيل أفعال جمع له من غير تغيير كبيت وأبيات ويرده منع صرفه أشار به الى مذهب الكسائي" وعبارة الجوهري" المحقق الشئ تصغيره شيئ وشيئ بكسر الشين ولا تقل شوى" والجمع أشياء غير مصروف قال الخليل انما ترك صرفه لان أصله فعلاء جمع على غير واحده كما أن الشعراء جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلاء اه يريد أنه اسم جمع كالطرفاء لا جمع شئ كما أن الشعراء اسم جمع أيضا لا جمع لشاعر لان فاعلا لا يجمع على فعلاء ولو دل" على معنى هو كالغريزة كالعقل والشعر والصلاح خلافا لمن أجاز ذلك وانما فعلاء جمع لفعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وشريف وكريم وبخيل قال وأشياء أصله شيئاء فنقلوا الهمزة الاولى الى أول الكلمة فقالوا أشياء كما قالوا في عقاب بعنقاة وأينق أينق فصار تقديره لفعاء يدل على ذلك أنه لا يصرف وأنه يصغر على أشياء وأنه يجمع على

أشاوى وأصله أشائى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث يا آت فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة ألفا وأبدلت من الاولى واوا كما قالوا أتيته أتوة ويجمع أيضا على أشايا وأشياوات وقال الاخفش هو أفعلاء فلهذا لم يصرف لان أصله أشيئاء حذفت الهمزة التى بين الياء والالف للتخفيف فقال له المازنى كيف تصغر العرب أشياء فقال أشياء فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من أبنية الجمع فانه يرد فى التصغير الى واحده كما قالوا شويعرون فى تصغير الشعراء وفيما لا يعقل بالالف والتاء فكان يجب أن يقولوا شييئات وهذا القول لا يلزم الخليل لان فعلاء ليس من أبنية الجمع وقال الكسائى أشياء أفعال مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلاء وهذا القول يدخل عليه أن لا يصرف أبناء وأسماء وقال الفراء أصل شئ شيئ مثل شيع فجمع على أفعلاء مثل هين وأهيناء ولين وأليناء فخفف فقيل شئ كما قالوا هين ولين وقالوا أشياء فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه أن لا يجمع على أشاوى اه ولما قسنا أشايا على صحارى أردنا أن نبين أصله ليزداد أمر أشياء وضوحا قال الجوهرى الامام المحقق وأصل الصحارى صحارى بالتشديد وقد جاء ذلك فى الشعر لانك اذا جمعت صحراء أدخلت بين الحاء والراء ألفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد ألف الجمع فى كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وتنقلب الالف الثانية التى للتأنيث ياء أيضا فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وأبدلوا من الثانية ألفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتأنيث وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتأنيث نحو ألف مرمى اذا قالوا مرامى ومغازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار وقس عليها نظائرها والعلم عند الله (قوله) زأزأه خوفه والظليم مشى مسرعا وقدرزؤازئة كعلابطة وعلبطة عظيمة تضم الجزور وذكره فى المعتل وهم للجوهرى اه عبارة الجوهرى فى فصل الزاى من باب الزاى الزيزاء بالمد ما غلظ من الارض والزيزاءة أخص منه وهى الاكمة والهمزة فيه مبدلة من الياء ويدل على ذلك قولهم فى الجمع الزيازى ومن قال الزوازى جعل الياء الاولى مبدلة من الواو ومثل القواقى فى جمع

قيقاءة

قيقاءة وهى الارض الغليظة والزيزاء أيضا أطراف الريش وقد رزوازئة عظيمة ورجل زوازئة أى قصير غليظ وقوم زوازئة أيضا انتهى ماذكره فى باب الزاى ولم يزد عليه فى نسختى شيئا وألفاظ الزوازئة الثلاثة كلها بالهمز بضبط القلم والباب والفصل يقتضى ذلك أيضا (وقال) فى باب المعتل الاصمعى يقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التى تضم الجزور (وقال) ابن فارس باب الزاى والواو زويت الشئ جمعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض فأريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك أمتى مازوى لى منها ويقال انزوت الجلدة فى النار اذا تقبضت واجتمعت وزاوية البيت سميت للاجتماع وقد رزوزية وزوازية ضخمة وقال فيما زاد على ثلاثة أحرف قال الاصمعى قدر زوزية وزوازية عظيمة اهـ والعلم عند الله (قوله الطاءة كالطاعة الابعاد فى المرعى ومنه طيئ أبو قبيلة والنسبة اليه طائى والقياس كطيعى حذفوا الياء الثانية فبقى طيئ فقلبوا الياء الساكنة ألفا ووهم الجوهرى اهـ عبارة الجوهرى الطاءة مثل الطاعة الابعاد فى المرعى يقال فرس بعيد الطاءة قالوا ومنه أخذ طيئ مثل سيد أبو قبيلة من اليمن وهو طيئ ابن أدد بن زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليهم طائى على غير قياس وأصله طيئى مثال طيعى فقلبوا الياء الاولى ألفا وحذفوا الثانية اهـ (قلت) العرب نطقت به طائى من أول مرة وتقدير الحذف والابدال على التدريج اعتبار من النحاة وسواء تقدير الحذف مقدما على الابدال أو العكس اذ لا محظور فى ذلك خصوصا وقد جاء على خلاف القياس وعبارة الجوهرى لا تقتضى تقديم الابدال على الحذف ولا تأخيره بل مجرد إخبار عن حال التغيير فقط والعلم عند الله (قوله القندأو كفنعلو السئ الخلق ووهم أبو نصر فذكره فى الدال اهـ (قلت) هذه اللفظة وما أشبهها كالحنطأ والقصير اختلف فى أصالة حروفها جميعا وزيادة بعضها (قال) الرضى القندأو وما أشبهه قال السيرافى والاولى أن يحكم بأصالة جميع حروفه فيكون كجردحل وقال الفراء فى مثلها إن الزائد النون وحدها أو مع الواو أو مع الهمزة وقال سيبويه فنعلو اهـ (وقال) ابن فارس فى باب القاف والنون وما يثلثهما القند فارسى معرب وقد جاء فى شعر فصيح وسويق مقنود ومقند والقندأوة السئ الغذاء وهو أيضا السئ الخلق اهـ (وقال) الزبيدى باب الثلاثى الصحيح القند عصارة قصب السكر وسويق مقنود ومقند والقند الرجل السئ الخلق والقنديد الورس

الجيد اهـ (وقال) صاحب المجرد وهو أبو الحسن الهنائي باب القاف والنون رجل قنذأوة خفيف وناقة قنذأوة جريئة ورجل قنذأوة عظيم الرأس اهـ والعلم عند الله (قوله) كافأه مكافأة وكفاء جازاه وكفأه كمنعه صرفه وقلبه وكبه ككفأه واكتفأه واكفأ أمال وأمال وقلب وخالف بين اعراب القوافي أو خالف بين هجائها أو أقوى أو أفسد في آخر البيت أي أفساد كان وقول الجوهري (١) ان يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما وبعضها طاء سهو والصواب أن يقال وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون في الحروف المتقاربة المخرج وأين الطاء من الميم اهـ (قلت المجد لم يفهم كلام الجوهري وعبارته أي الجوهري والاكفاء في الشعر أن يخالف بين قوافيه بعضها ميم وبعضها نون وبعضها دال وبعضها طاء وبعضها حاء وبعضها خاء ونحو ذلك كقول رؤبة

ازهر لم يولد بنجم الشح * ميم البيت كريم السنخ

هذا قول أبي زيد وهو المعروف عند العرب وقال الفراء أكفأ الشاعر اذا خالف بين حركات الروي وهو مثل الاقواء حكاه عنه ابن السكيت اهـ (وقال) ابن فارس والاكفاء في الشعر أن ترفع قافية وتخفض أخرى اهـ (وقال) الزبيدي والاكفاء في الشعر قلب القوافي على الجر والرفع ويقال الاكفاء مخالفة الهجاء في القوافي اهـ (وقال) الدماميني في شرح الخزرجية والمعنى أن حرف الروي متى قرن بحرف آخر مخالف له الا أنه قريب منه في المخرج فهذا هو الاكفاء كقوله

بني إن البر شيء هين * المنطق اللين والطعيم (بتشديد الياء)

فجمع بين النون والميم وهما متقاربان في المخرج وكقوله

يا ابن الزبير طالما عصيتا * وطالما عنيتنا اليكا (٢)

فجمع بين التاء والكاف وهما كذلك متقاربان في المخرج اهـ فاذا تقرر هذا علمت أن كلام الجوهري في غاية الصواب فالميم مع النون متقاربان والدال مع الطاء متقاربان أيضا والحاء مع الخاء كذلك ولهذا استشهد على ذلك بقول رؤبة والعلم عند الله (قوله) اللؤلؤ الدر واحده بهاء وبائعه لآل ولأل ولألاء والقياس لؤلؤي لا لألاء ولا لآل ووهم الجوهري وحرفته اللئالة اهـ عبارة الجوهري قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لآل مثال

لعال

(١) هذا القول في بعض نسخ القاموس كما في الحاشية (٢) في الاشموني أول باب الابدال يا ابن الزبير طالما عصيكا على أن ابدال الكاف من تاء الضمير مطرد اهـ نصر

اعال والقياس لأّاء مثال لعّاء فالهمزة على الفراء وأيضا اختلف النحاة في الرباعي والخماسي فذهب سيبويه وجمهور النحاة الى أنهما صنفان غير الثلاثي بخلاف بناء المبالغة منهما موقوف على السماع ولهذا قال الفراء سمعت العرب الخ وقال الكسائي والفراء بل أصلهما الثلاثي والزائد عند الفراء في الرباعي الاخير وفي الخماسي الحرفان الاخيران والزائد عند الكسائي الحرف الذي قبل الاخير في الرباعي فعلى هذا يكون القياس على مذهب الفراء لأّال على مثال لعّال لان الحرف الاخير هو الهمز وهو الزائد عندهم وعلى مذهب الكسائي لأّاء على مثال لعّاء لان الزائد عنده ماقبل الاخير (وقال) الزبيدي اللؤلؤ معروف وصاحبه لأّال (وقال) ابن بري في الحواشي حكى ابن خالويه أنه يقال لبائع السمسم سمّاس كما يقال لبائع اللؤلؤ لأّال اه وزيادة المجد لالاء لا وجه له والعلم عند الله (قوله) واللجأ محركة المعقل والملاذ وجد عمر ابن الاشعث لا والده ووهم الجوهري اه عبارة الجوهري وعمر بن لجأ الشاعر التيمي اه وليس فيه ذكر والد وقولهم فلان بن فلان يريد وينسبون الى الجد وانه على أمر شائع لاخلاف فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب وقال الاعرابي أيكم ابن عبد المطلب وأهل الحديث يجعلون هذا اللباب وهو من نسب الى جده فسما برأسه وذكروا أسماء كثيرة منهم أبو عبيدة بن الجراح وهو عامر بن عبد الله بن الجراح ومنهم الامام أحمد بن حنبل فهو الامام أحمد بن عبد الله بن حنبل (١) وعمر بن لجأ هذا كان شاعرا ماجدا مات بالاهواز وكان يهاجي جريرا والعلم عند الله (قوله) ماقئ العين وموقها مؤخرها أو مقدمها هذا موضع ذكره ووهم الجوهري اه (قلت) ياللعجب من تعنت المجد على الجوهري بالاقوال الشاذة والاوزان الفاذة فماقي كفاعل وموقئ كموضع لغتان من لغات تسع على ما حكى عياض في المشارق واحدي عشرة على ماذكر ابن بري في الحواشي وأبو الحسن الهنائي في المجرد ولا أعلم أحدا ذكرهما في باب الهمز (قال) ابن فارس في باب الميم والواو الموق حمق في غباوة والنعت مائق والموق مؤخر العين والجمع الاماق (وقال) المطرزي الميم مع الهمز المؤق مؤخر العين والمأق مقدمها وكذا المأقي ومنه كان صلى الله عليه وسلم يمسح المأقيين (وقال) أبو العباس الفيومي في المصباح في باب الميم

(١) الصواب أنه أحمد بن محمد بن حنبل فليحرر

والواو والموق الخف معرّب وجمعه أمواق مثل قفل وأقفال ومؤق العين بهمزة ساكنة وتخفف مقدمها والمأق لغة فيه وقيل الموق المؤخر والماق بالالف المقدم وقال الازهري أجمع أهل اللغة أن الموق والماق جزء العين الذي يلي الانف وأن الذي يلي الصدغ يقال له اللحاظ يعني كسحاب والمأقي لغة فيه قال ابن القطاع ماقي العين فعلي وقد غلط فيه جماعة من العلماء فقالوا هو مفعل يعني كمجلس وليس كذلك بل الياء في آخره للالحاق اه وفيه بعض كلام من الجوهري تركته اكتفاء بنقلي له من أصله وهذا نص الجوهري قال في فصل الميم مع الهمزة من باب القاف ومؤق العين طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها الذي يلي الاذن والجمع آماق وامآق مثل آبار وأبآر ومأقي العين لغة في موق العين وهو فعلي وليس بمفعل لان الميم من نفس الكلمة وانما زيد في آخره الياء للالحاق فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به لان فعلي بكسر اللام نادر لا أخت لها فالحق بمفعل فلهذا جمعوه على مآق على التوهم كما جمعوا مسيل الماء على أمسلة ومسلان وجمعوا المصير مصرانا على زنة الغفران تشبيها لهما بفعيل على التوهم وقال ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان مأقي العين ومأوي الابل قال الفراء سمعتهما والكلام كله مفعل بالفتح نحو رميته مرمى ودعوته مدعى وغزوته مغزى وظاهر هذا القول ان لم يتأول على ما ذكرناه غلط (اه) وقال في النهاية قال الخطابي من العرب من يقول مأق ومؤق يضمهما وبعضهم يقول مأق ومؤق بكسرهما وبعضهم يقول ماق بغير همز كقاض والافصح الاكثر المأقي بالهمز والياء والموق بالهمز والضم وجمع الموق آماق وامآق وجمع المأقي مآق ومنه الحديث انه كان يمسح المأقين هي تثنية المأق اه (وقال) ابن بري مأقي فعلي الياء فيه زائدة لغير الالحاق كزيادة الواو في عرقوة وترقوة وجمعه مآق على فعال كعراق وتراق ولا حاجة الى تشبيه مأقي العين بمفعل في جمعه فيكون مأق بمنزلة عرق جمع عرقوة وكما أن الياء في عرقي ليست للالحاق كذلك الياء في مأقي ليست للالحاق وقد يمكن أن يكون الياء في مآق بدلا من واو بمنزلة عرقي والاصل عرقو فانقلبت الواو ياء لتطرفها وانضمام ما قبلها وأطال في ذلك ثم قال وفيه لغات مؤق ومأق وجمعهما أمآق وآماق على حد آبار وأبآر والموقي والمأقي باثبات الياء والجمع مآق هذه أربع لغات كلها مهموزة وماق كقاض جمعه مواق وماقيء على وزن فاعل جمعه مواقيء ككاهل

وكواهل

وكواهل فهاتان لغتان بلا همز الالف وعن اللحيانى موق وماق بلا همز وجمعهما أمواق ككوز وأكواز وباب وأبواب وموق أيضا بغير همز وجمعه مواق كجوار وغواش وموق كموضع وجمعه مواقئ كواضع وأمق كقفل وجمعه آماق وهو مقلوب موق وآماق على القلب من أمئاق فهذه خمس لغات عن اللحيانى اه باختصار وزيادة تفسير (وقال) صاحب المجرد باب الميم والهمز يقال مأق العين مهموز وماق غير مهموز ومؤق وموق فمن همز قال فى الجمع أمئاق فيهما ومن لم يهمز قال امواق ويقلب فيقال مق ويقال مأق وماق مثل قاض فمن همز قال مآق ومن لم يهمز قال مواق ويقال مؤق وموق وجمعهما مثل الاول يعنى مثل مآق ومواق ويقال موق على مثال موقع ويجمع على مواقئ مثل مواقع ويقال أمق ويجمع على امئاق مثل امعاق ويقال مأقى ومأوى الابل بالكسر لغة جاآنادرين والفتح الاصل والمأقة الحدة والانفة والمأقة أيضا سرعة البكاء وحدته اه (قلت) المأقة بسكون الهمزة كما نص عليها صاحب الضياء وهى كذلك بضبط القلم فى الزبيدى والجمل والمجرد ونص عليها المجد بالتحريك وفيه نظر (قال) الزبيدى مئق الصبى مأقا وهو ما يعتريه بعد البكاء والاسم المأقة اه (وقال) ابن فارس المأق مهموز ما يعترى الانسان بعد البكاء تقول مئق فهو مئق ويقال أمأق الرجل اذا دخل فى المأقة وهى الانفة وفى الحديث مالم يضمروا الامئاق أى مالم يضمروا الانفة بما يلزمهم من الصدقة (وقال) الجوهرى المأقة شبه الفواق يأخذ الانسان عند البكاء والنشيج كأنه نفس يقلعه من صدره وقد مئق الصبى يمأق مأقا وامتأق مثله وفى المثل أنت تئق وأنا مئق فكيف نتفق قال رؤبة

كأنما عولتها بعد التأق * عولة ثكلى ولولت بعد المأق

وأمأق الرجل اذا دخل فى المأقة وفى الحديث مالم تضمروا الامئاق يعنى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة ويقال أراد به الغدر والنكث اه (وفى الضياء) باب الميم والهمزة وما بعدهما الاسماء فعل بفتح الفاء وسكون العين المأد الناعم الريان من النبات وغيره وبالهاء جارية مأدة ناعمة والمأقة شدة البكاء والمأقة الكبر والانفة والمأقة الجرأة اه وعبارة المجد والمأقة محركة شبه الفواق كأنه نفس ينقلع من الصدر عند البكاء والنشيج مئق كفرح وامتأق غضبه اشتد وأمأق دخل فى المأقة ومنه الحديث مالم تضمروا الامئاق أى الغيظ والبكاء مما يلزمكم من الصدقة اه

(وقال) فى النهاية وفى حديث طهفة مالم تضمروا الاماق بتخفيف الامئاق بحذف الهمزة والقاء حركتها على الميم وهو من أمأق الرجل يمئق امئاقا فهو ممئق فاطلقه على النكث والغدر لانهما من نتائج الانفة والحمية (قال الزمخشرى) وأوجه من هذا أن يكون الاماق مصدر أماق وهو أفعل من الموق بمعنى الحمق فالمراد اضمار الكفر والعمل على ترك الاستبصار فى دين الله تعالى اه والعلم عند الله (قوله) نبئ سوء تصغير نبئ هذا فيمن يجمعه على نبآء وأمّا من يجمعه على أنبياء فيصغره على نبىّ وأخطأ الجوهرى فى الاطلاق اه (قلت) عبارة الجوهرى فى غاية الوضوح والتقييد عند المنصف قال النبأ الخبر ومنه أخذ النبىء صلى الله عليه وسلم لانه أنبأ عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى فاعل قال سيبويه ليس أحد من العرب الا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز فى النبى كما تركوه فى الذرّية والبرية والخابية الا أهل مكة فانهم يهمزون هذه الاحرف وهم لا يهمزون فى غيرها ويخالفون العرب فى ذلك وتصغير النبىء نبيّئ مثال نبيع وتصغير النبوءة نبيئة مثال نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء وجمع النبىء نبآء قال الشاعر عباس بن مرداس

يا خاتم النبآء انك مرسل * بالخير كلّ هدى السبيل هداكا

ويجمع أيضا على أنبياء لانّ الهمز لما أبدل وألزم الابدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كغنى وأغنياء على ما نذكره فى باب المعتل ثم قال فى باب المعتل وفى المثل الصدق ينبى عنك لا الوعيد أى انّ الصدق يدفع عنك الغائلة فى الحرب دون التهديد (قال أبو عبيد) هو ينبى غير مهموز ويقال أصله الهمز من الانباء أى أنّ الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول الى أن قال والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فان جعلت النبىّ مأخوذا منه أى أنه شرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبىّ وجمعه أنبياء اه فما بعد هذا النص الجلى اطلاق والعلم عند الله (قوله) ندأه كمنعه كرهه أو الصواب فيه بالباء الموحدة والذال المعجمة ووهم الجوهرى اه قلت التوهيم لا يكون الا عن يقين لا عن حدس وتخمين وعبارة الجوهرى الاصمعى ندأت الشئ كرهته فالعهدة على الاصمعى الامام القدوة والحافظ حجة على من لم يحفظ وقد قال فى فصل الباء الموحدة والذال المعجمة بذأت الرجل اذا رأيت منه حالا كرهتها اه فهذا يدل على أنهما لغتان وأنّ هذه الثانية أثبت عنده حيث لم يعزها لاحد والعلم عند الله

(قوله) ونسئت المرأة كعني نسئا تأخر حيضها عن وقته فرجي أنها حبلى وهي امرأة
نسء لا نسيء ووهم الجوهري اهـ قلت ليس في عبارة الجوهري ما يدل على ذلك
وقد أطلق في النسء المجرد من هاء التأنيث ولم يقيد الا الذي في الآية الشريفة
وهو قوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر وباقي المجرد من الهاء بوزن بالفتح أعني
كالضرب وهو الظاهر الذي لا شك فيه ولا عبرة بصورة الخط اذ غالب
التصحيف يقع من الكتاب خصوصا من لا معرفة له برسم الخط فالنسء المجرد من
الهاء مفتوح على زنة الضرب مصدرا كان أو اسما كقوله نسأت البعير نسأ اذا
زجرته وسقته ونسأت الشيء نسأ أخرته وكذلك أنسأته فعلت وأفعلت بمعنى
تقول نسأت البيع وانسأته وبعته بنسأة وبعته بكلأة وبعته بنسيئة أي بأخرة
وقال الاخفش أنسأته الدين اذا جعلته له مؤخرا كأنك جعلته له يؤخره ونسأت
عنه دينه اذا أخرته نساء بالمد وكذلك النساء في العمر ممدود ومنه قولهم من سره
النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء أي طعام الغداة وليقل غشيان
النساء ونسأت في ظمء الابل نسأ اذا زدت في ظمئها يوما أو يومين أو أكثر من
ذلك ونسأتها أيضا عن الحوض اذا أخرتها عنه ونسئت المرأة تنسأ نسأ على ما لم
يسم فاعله اذا كان عند أول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فرجي أنها
حبلى وهي امرأة نسء وقال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت وتقول
نسأت الماشية تنسأ وهو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النسء
في الدواب فالنسء بدء السمن والاقترار نهايته ونسأت اللبن خلطته بماء واسمه
النسء (قال عروة بن الورد العبسي)

سقوني النسء ثم تكنفوني * عداة الله من كذب وزور

وقوله تعالى انما النسيء زيادة في الكفر هو فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت
الشيء فهو منسوء اذا أخرته ثم يحول منسوء الى نسيء كما يحول مقتول الى قتيل اهـ
(وقال في النهاية) يقال امرأة نسوء ونسء اذا تأخر حيضها ورجي حبلها (قال)
الزمخشري النسوء على فعول والنسء على فعل وروي نسء بضم النون فالنسوء
كالحلوب والنسء تسمية بالمصدر اهـ (وقال الزبيدي) نسئت المرأة فهي نسء ونسوء
اهـ (وقال) ابن فارس نسئت المرأة وهي التي تأخر حيضها عن وقته فرجي أنها
حبلى قال الاصمعي يقال للمرأة أول ما تحمل قد نسئت تنسأ نسأ والنسيئة بعد

الشئ نساء والنسئ والنساء التأخير يقولون نسأ الله فى أجلك وأنسأ الله أجلك وقد انتسأ القوم اذا تأخروا وتباعدوا ونسأتهم أنا أخرتهم ونسأت ناقتى فى السير رفقت بها ويقال نسأتها ضربتها بالمنسأة وهى العصا والنسء ماينبت من وبر الناقة بعد تساقط وبرها والنسء بدء السمن فى الدواب والنسء اللبن يصب عليه الماء تقول منه نسأت وهو النسئ بالياء أيضا فى شعر عروة وقال أبو زيد نسأت الابل فى ظمئها اذا زدتها فى ظمئها يوما أو يومين والنسئ فى كتاب الله جل ثناؤه التأخير وكانوا اذا صدروا عن منى يقوم رجل من كنانة فيقول أنا الذى لا يرد له قضاء فيقولون له أنسئنا شهرا أى أخر عنا حرمة المحرم واجعلها فى صفر وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يغيرون فيها لان معايشهم كانت من الاغارة فيحل لهم الكنانى المحرم فقال الله جل ثناؤه انما النسئ زيادة فى الكفر اه وقول ابن فارس والنسء اللبن وهو النسئ بالياء أيضا فى شعر عروة فلعله أراد غير ما أنشده الجوهرى لعروة فى قوله سقونى النسء ثم تكنفونى الخ لانه بزيادة الياء يختل الوزن والبحر من الوافر من العروض الاولى مقطوفة وضربها مثلها والعلم عند الله (قوله) ناء نوءا وتنوءا نهض بجهد ومشقة وبالحمل نهض مثقلا وبه الحمل أثقله وأماله كأناءه وناء بعد والنجم نبئا فهو فى بين النبوء والنيوءة لم ينضج يائية وذكرها هنا وهم للجوهرى واستناءه طلب نوءه أى عطاءه وناوأه مناوأة ونواء فاخره وعاداه اه (قلت لا وهم عند الجوهرى حيث ميز بين المادتين فذكرهما على الترتيب من تقديم الواو على الياء واستطرد نأى كرآى فى ناء كجاء لاتفاقهما فى المعنى وقرئ بهما معا قوله تعالى أعرض ونأى بجانبه قال القاضى البيضاوى أعرض عن ذكر الله ونأى بجانبه لوى عطفه وبعد بنفسه عنه كأنه مستغن مستبد بأمره ويجوز أن يكون كناية عن الاستكبار لانه من عادة المستكبرين وقرأ ابن عامر أى من رواية ابن ذكوان وناء بالقلب أو على أنه بمعنى نهض اه وعبارة الجوهرى ناء ينوء نوءا نهض بجهد ومشقة وناء سقط وهو من الاضداد وتقول ناء بالحمل اذا نهض به مثقلا وناء به الحمل اذا أثقله قال الشاعر فى باب الفناء

انا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

أى ردم بها يعنى ضرط قال والمرأة تنوء بها عجيزتها أى تثقلها وهى تنوء بعجيزتها أى تنهض بها مثقلة وأناءه الحمل مثل أناعه أى أثقله وأماله كما يقال ذهب به

وأذهبه

وأذهبته بعني وقوله تعالى ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة قال الفراء أي لتنيء العصبة تثقلها قال الشاعر

انى وجدك ما أقضى الغريم وان * حان القضاء ولا رقت له كبدى

إلا عصا أرزن طارت برايتها * تنوء ضربتها بالكف والعضد

أى تثقل ضربتها الكف والعضد والنوء سقوط نجم من المنازل فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق يقابله من ساعته فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها أربعة عشر يوما قال أبو عبيد ولم نسمع فى النوء أنه السقوط الا فى هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعى الى الطالع منها فى سلطانه وجمع النوء أنواء ونوآن مثل عبد وعبدان وبطن وبطنان وناوأت الرجل مناوأة ونواء عاديته يقال اذا ناوأت الرجال فاصبر وربما لم يهمز وأصله الهمز لانه من ناء اليك ونؤت اليه أى نهض اليك ونهضت اليه ابن السكيت يقال له عندى ما ساءه وناءه أى أثقله وما يسوءه وينوءه وقال بعضهم أراد ساءه وأناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوج الكلام كما يقال انى لآتيه الغدايا والعشايا والغداة لا تجمع على غدايا اه ماذكره فى مادة نوأ ثم قال بأثره فى مادة نيأ وأناء اللحم ينيئه إناءة اذا لم ينضجه وقدناء اللحم ينيء نيئا فهو لحم نيء بالكسر مثال نيع بين النيوء والنيوءة وناء الرجل مثل ناع لغة فى نأى اذا بعد قال الشاعر

من ان رآك غنيا لان جانبه * وان رآك فقيرا ناء فاغتربا

هذا ما ذكره هنا فى مادة الياء ثم قال فى باب المعتل نأيته ونأيت عنه نأيا بمعنى أى بعدت وأنأيته فانتأى أى أبعدته فبعد وتناءوا تباعدوا والمنتأى الموضع البعيد قال النابغة

فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت أن المنتأى عنك واسع

والنؤى حفيرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر والجمع نؤى على وزن فعول ونئى تتبع الكسرة الكسرة وأنآء ثم يقدمون الهمزة فيقولون آناء على القلب مثل أبئار وآبار تقول منه نأيت نؤيا وأنشد الخليل

اذا ما التقينا سال من عبراتنا * شآبيب ينأى سيلها بالأصابع اه

جمع شؤبوب بالضم وهو الدفعة من المطر (وقال) فى النهاية يقال ناء اللحم ينيء

نيئا كباع يبيع بيعا فهو نيء بالكسر كنيع وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيّ مشددة اه (وقال) عياض في المشارق ناء عني بي السفر يوما أي بعد في طلب المرعى ينأى مثل سعى يسعى ويقال مقلوبا ناء ينا مثل حار يحار وناء ينوء مثل قال يقول اه وترتيب المجمل في نأى كترتيب الجوهري والعبارة واحدة مع اختلاف قليل والحاصل ان نأى ان كان بمعنى النضج والاحكام فهو يائي وان كان بمعنى النهوض والبعد فهو يائي واوي والمصادر تبين ذلك والعلم عند الله (قوله) ورأه كودعه دفعه ومن الطعام امتنع ووراء مثلثة الآخر مبنية والوراء مهموز لا معتل ووهم الجوهري اه (قلت) الوراء ممدود اتفاقا ويكون خلفا ويكون قداما قال الله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ويؤنث تصغيره ورئية بالهمز على مذهب سيبويه وقد ذكره في المعتل ابن فارس في المجمل والفيومي في المصباح وابن الاثير في النهاية (وقال) الرضي وفي وراء قولان أحدهما أن لامه همزة لقولهم كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا ورّأ بغيره ويقال وارأت بكذا أي سائرت وقال بعضهم بل واو وقال المطرزي في المغرب وراء فعال لامه همزة عند سيبويه وأبي علي الفارسي وياء عند العامة اه (وقال) ابن بري في الحواشي الوراء مذهب سيبويه الهمز والكوفيون خلافه اه والعلم عند الله (قوله هرأ في منطقه كمنع أكثر الخنا والخطأ وهرأه البرد كمنع هرءا وهراءة اشتد عليه حتى كاد يقتله أو قتله كأهرأه وهرئ المال والقوم كعني فهم مهروؤن وبخط الجوهري هرئ كسمع وهو تصحيف اه عبارة الجوهري الاصمعي هرأه البرد يهرأه هرءا اذا اشتد عليه حتى كاد يقتله وهرئ القوم فهم مهروؤن قال ابن مقبل

وملجأ مهروئين يلفى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الام والاب

فلو كان كما قال المجد لما قال مهروؤن وأراد بالحيا الغيث والخصب وكحل يصرف ولا يصرف السنة المجدبة يقال جلفتهم كحل من التجليف أي أذهبت أموالهم والعلم عند الله (قوله) هاء بنفسه الى المعالي رفعها والهوء الهمة والرأي الماضي والمهوأن وتكسر همزته الصحراء الواسعة والعادة والطائفة من الليل وذكره هنا وهم للجوهري لان وزنه مفوعل والواو زائدة لانها لا تكون أصلا في بنات الاربعة اه عبارة الجوهري فلان بعيد الهوء بالفتح أي بعيد الهمة والمهوأن بضم الميم الصحراء الواسعة قال الراجز * فيه مهوأن بالدبا مدبوش (وقال) في دبش أرض مدبوشة اذا

أكل الجراد نبتها قال الراجز الخ (وقال) ابن فارس الهون السكينة والوقار والهون الهوان والمهوأنّ البطن الغامض من الارض وأرى أنّ المهوأنّ في باب الهاء والواو والياء أحسن وأنّ النون والهمزة فيها زائدتان اه (قلت) ابن فارس نظر الى المعنى كأنه مشتق من اللفيف المجموع كالمهواة والمهوى مفعلة بالفتح ومفعل وهو بعد ما بين الشيئين والمهواة أيضا البئر وأمّا الجوهري فكأنه لاحظ المعنى واللفظ ووزن المهوأن عنده كعنفوان الا أن الميم زائدة وأصالة الواو هنا كهي في العكوك للسمين القصير مع صلابة قالوا وزنه فعاع بتكرير العين وليس من المضاعف وقيل وزنه فعلل وكذلك زونك وزنه فعنعل وأمّا من قال الواو لا تكون أصلا في ذوات الاربعة فوزنهما حينئذ فعوّل بفتح الفاء وتشديد الواو والثاني فونعل بفتح الفاء والواو والعين وسكون النون انظر المزهر للسيوطي والعلم عند الله

(باب الباء)

(قوله) ببة حكاية صوت صبي ولقب قرشي وقول الجوهري ببة اسم جارية غلط واستشهاده بالرجز غلط أيضا وانما هو لقب عبد الله بن الحرث وقوله قال الراجز غلط والصواب قالت هند بنت أبي سفيان اه عبارة الجوهري يقال للاحمق الثقيل ببة وهو أيضا لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والى البصرة واسم جارية قال الراجز

لانكحن ببه * جارية خدبه * مكرمة محبه * تجب أهل الكعبه

أي تغلبهم حسنا (قلت) عبارة الجوهري مشتملة على مضمون عبارة المجد مع زيادة من غير منافاة سواء جعلت الفعل من لأنكحن ثلاثيا أو رباعيا أي لانكحن ببة لفلان مثلا ومراد المجد بهند أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها هند على مرجوح الاقوال فيها والراجز يطلق على المؤنث أيضا باعتبار الشخص والعلم عند الله (قوله) التوأبانيان في وأب ووهم الجوهري ومابه تؤبة في وأب اه (قلت) نسخ المجد مختلفة في المادتين معا فبعضها الواو مقدم على الهمزة وهو الصواب وبعضها بالعكس أمّا التوأبانيان فيحتمل أنّ التاء فيه أصلية كما في تولب اسم الجحش فموضعها حينئذ تأب كما فعل الجوهري ويحتمل أنّ التاء فيه مبدلة من الواو كما في توأم وهو الاظهر فذكرها في تأب مراعاة للفظ (قال) ابن فارس باب التاء التوأبانيان قادمتا الضرع (وقال) الجوهري قال ابن مقبل

فرت على أطراب هزعشية * لها تؤابانيان لم يتفلفلا

أى لم تسود حلمتاهما قال أبو عبيدة سمى ابن مقبل خلفى الناقة تؤابانين ولم يأت به عربى كان الباء مبدلة من الميم وأما التؤبة فقد ذكر هافى وأب قال الوأب الانقباض والاستحياء تقول وأب يئب وأباو إبة ونكح فلان فى إبة وهو العار ومايستحيامنه والهاء عوض من الواو قال الشاعر

اذا ما المرء شب له بنات * عصبن برأسه إبة وعارا

قال أبو عمرو تغدى عندى أعرابى من بنى أسد ثم رفع يده فقلت ازدد فقال ما طعامك يا أبا عمرو بطعام ذى تؤبة أى بطعام يستحيا من أكله وأصل التاء واو اه (وقال) الزبيدى والابة الخزى والموئبات المخزيات واتأب الرجل أن يفعل كذا أى تقبض وهى التؤبة والتاء بدل من واو اه (وقال) ابن فارس باب التاء والهمزة ومايثلثهما * التؤبة الاستحياء والكلمة من باب الواو وانما كتبناها للفظ اه ولم أقف على ضبط التؤبة نصا وعندى أنها كالتؤدة والعلم عند الله (قوله) التجاب ككتاب ما أذيب مرة من حجارة الفضة وقد بقى فيه منها وتجيب بالضم ويفتح بطن من كندة منهم كنانة بن بشر التجيبى قاتل عثمان وتجوب قبيلة من حمير منهم ابن ملجم التجوبى قاتل على رضى الله عنه وغلط الجوهرى فحرف بيت الوليد بن عقبة

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبى الذى جاء من مصر

فأنشده التجوبى ظنا أن الثلاثة الخلفاء وانما هم النبى صلى الله عليه وسلم والعمران ونسبته الى الكميت وهم أيضا هنا وضعه الخليل اه قلت المجد زعم أن التاء فيهما أصلية والحق خلافه قال ابن فارس فى باب التاء والجيم ومايثلثهما التجارة معروفة ولا تكاد ترى تاء بعدها جيم فأما تجاه فالاصل فيه الواو وقول الكميت قتيل التجوبى بفتح التاء فالتجوبى هو ابن ملجم وكان من ولد ثور بن كندة فروى ابن الكلبى أن ثورا هذا أصاب دما فى قومه فوقع الى مراد فقال جئت أجوب البكم الارض فسمى تجوب والتجيبى قاتل عثمان رضى الله عنه وهو كنانة ابن فلان من السكون من تجيب بطن لهم شرف وليست التاء فيهما أصلية اه فظاهر قول ابن فارس يؤذن أنه لا توجد تاء أصلية بعدها جيم الا فى التجارة والتجاب قال ويقال إن التجاب شئ من حجارة الفضة والقطعة منها تجابة وهى عبارة صاحب الضياء (وقال) الجوهرى وتجوب قبيلة من حمير حلفاء لمراد منهم ابن ملجم قال الكميت ألا إن خير الناس الخ (وفى) جمع الفوائد

أن

أن ابن ملجم والبرك بن عبد الله وعمرو بن بكر التميمي اجتمعوا بمكة وتعاهدوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص (قال) ابن ملجم وكان من أهل مصر أنا أكفيكم عليا اهـ والقصة مشهورة (وقال السيوطي في حسن المحاضرة وكان الذي باشر قتل عثمان رضي الله عنه رجلا من أهل مصر من بني كندة يسمى أسود ابن حمران أو حمراء ويكنى أبا رومان المرادي وكان أشقر أزرق وقتل أيضا في الحال عليه غضب الله (وأخرج) الواقدي عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي قتل عثمان رضي الله عنه كنانة بن بشر بن غياث التجيبي حتى قال القائل

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة * قتيل التجيبي الذي جاء من مصر اهـ والعلم عند الله

(قوله) التخربوب بالفتح الخيار الفارهة من النوق هذا موضعه لان التاء لا تزاد أولا ووهم الجوهري اهـ (قلت) هذه اللفظة لم يذكرها الجوهري في نسختي ولا فيما وقفت عليه من النسخ وقول المجد لان التاء لا تزاد أولا عدم دراية بمواضع الزيادة أما زيادتها في الافعال فأمر ضروري كتاء المضارعة وتاء المطاوعة وفي المصادر كذلك كالتكرار والتطواف وأما في الاسماء فكثير أيضا كتجوب وتجيب وتنضب والعلم عند الله (قوله) والثعبة بالضم أو كهمزة ووهم الجوهري وزغة خبيثة اهـ (قلت) الجوهري في نسختي والزبيدي أطلقا قالا الثعبة ضرب من الوزغ (وقال) ابن فارس الثعبة ضرب من الوزغ والجمع ثعب فهذا صريح في كونها بضم الثاء وسكون العين والعلم عند الله (قوله) الثعلب معروف وهي الانثى أو الذكر ثعلب وثعلبان بالضم واستشهاد الجوهري بقوله

أرب يبول الثعلبان برأسه * لقد ذل من بالت عليه الثعالب

غلط صريح وهو مسبوق فيه والصواب فتح الثاء لانه مثنى عبارة الجوهري الثعلب معروف قال الكسائي الانثى ثعلبة والذكر ثعلبان وأنشد أرب الخ فالعهدة على الكسائي الامام الجليل (وقال) صاحب الضياء فعلان بضم الفاء واللام الثعلبان ذكر الثعالب قال أرب الخ يعني صنما بال عليه ثعلب اهـ (قلت) الحديث مختلف في قائله فبعضهم يرويه لغاوي بن ظالم السلمي واسمه راشد ابن عبد ربه وقيل راشد بن عبد الله وبعضهم لابي ذر الغفاري وبعضهم للعباس ابن مرداس السلمي وكثيرا ما يقع التصحيف من رواة الحديث فيحتمل أن الراوي رأى ثعلبان على صورة المثنى فحكاه مثنى قال الدميري في حياة الحيوان الثعلب معروف وكنيته أبو الحصين وأبو النجم وأبو نوفل والذكر ثعلبان وأنشد الكسائي

عليه أرب الخ هكذا أنشده جماعة وهو وهم فقد رواه أبو حاتم الرازي الثعلبان بالفتح على أنه تثنية ثعلب وذكر القصة قال وفي نهاية الغريب انه رجل كان له صنم وكان يأتي بالخبز والزبد فيضعه على رأسه ويقول اطعم فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد ثم بالا على رأس الصنم وفي كتاب الهروي فجاء ثعلبان فأكلا الخبز والزبد أراد تثنية ثعلب (قال) الحافظ ابن ناصر أخطأ الهروي في تفسيره وصحف في روايته وانما الحديث فجاء ثعلبان بالضم وهو الذكر من الثعالب اسم له مفرد لا مثنى فأكل اللبن والزبد الخ والحديث مذكور في معجم البغوي وابن شاهين وغيرهما والرجل راشد بن عبد ربه وحديثه مشروح في دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني وأهل اللغة يستشهدون بهذا البيت في أسماء الحيوان للفرق بين الذكر والانثى كما قالوا الافعوان ذكر الافاعي والعقربان ذكر العقارب اه والعلم عند الله (قوله) والثيب المرأة فارقت زوجها أو دخل بها وهي مثيب كمظلم وذكره هنا في ثوب وهم اه (قلت) لعل المجد لم يرد الجوهري لانه ذكر المادتين معا قال الثواب جزاء الطاعة (في ثوب) ورجل ثيب وامرأة ثيب (في ثيب) (قوله) الجرب محركة معروف جرب كفرح فهو جرب وجربان وأجرب جمعه جرب وجربى وجراب وأجارب وأجربو اجربت ابلهم وانشاد الجوهري بيت عمرو بن الحباب * كما طرأ وبار الجراب على النشر * وتفسيره أن جرابا جمع جرب سهو وانما جراب جمع جرب ككتف اه (قلت) عبارة الجوهري في باب الباء الجرب معروف وقد جرب الرجل فهو أجرب وقوم جرب وجربى وجمع الجرب جراب قال الشاعر

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن * كما طرأوبار الجراب على النشر

ثم قال في باب الراء والنشر الرائحة الطيبة والنشر أيضا الكلأ اذا يبس ثم أصابه مطر في دبر الصيف فاخضر وهو ردىء للراعية تهرب الناس منه بأموالهم وقد نشرت الارض فهي ناشر اذا أنبتت ذلك قال الشاعر عمير بن شباب وفينا الخ يقول ظاهرنا حسن في الصلح وقلوبنا فاسدة كما تنبت على النشر أوبار الابل الجربى وتحته داء في أجوافها منه اه فقول المجد وانما جراب جمع جرب ككتف عدم دراية بمفردات الجموع فان فعل ككتف وصفا كجرب لا يجمع على فعال وانما سمع ذلك في بعض الاسماء على سبيل الندور كنمر ونمار والعلم عند الله (قوله) والحصيب كزبير موضع باليمن فاقت نساؤه حسنا ومنه اذا دخلت أرض الحصيب فهرول

(قلت) ان اراد نهاية الغريب لابن الاثير فليس فيه هذا النقل فراجعه ان شئت والعلم عند الله اه بهامش الاصل

ويحصب مثلثة الصاد حي بها والنسبة يحصبي مثلثة الصاد أيضا لا بالفتح فقط كما زعم الجوهري اه عبارة الجوهري ويحصب حي من اليمن واذا نسبت اليهم قلت يحصبي فتفتح مثل تغلب وتغلبي اه (قلت) ليس في عبارة الجوهري نفي للحركات الثلاث وانما نص على القاعدة المقررة في باب النسب أن ما كان على زنة تغلب ونمر وابل ودئل يخفف بالفتح كراهة توالي كسرتين والياء المشددة وجعل النحاة ذلك في الثلاثي واجبا وما جاء على خلافه لا يقاس عليه وفي الرباعي جائزا لا واجبا وقد قال الجوهري تغلب ويثرب وهما نظيرا يحصب والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارق النسبة الى نمر اه (وقال) الرضي تغلبي لم يسمع الفتح الا فيه وقيس عليه نظائره عند المبرد بالفتح وقيس هو على نظائره بالكسر عند الخليل اه (وقال) الشيخ بدر الدين بن مالك في شرح الالفية واذا نسب الى ما قبل آخره مكسور فان كانت الكسرة مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بالفتح بجعل الكسرة فتحة كنمر ودئل وابل وان كانت الكسرة مسبوقة بأكثر من حرف جاز وجهان كتغلب اه والعلم عند الله (قوله) الخب الخداع والخبيبة الشريحة من اللحم وليس بصوف وغلط الجوهري وانما الصوف بالجيم والنون اه عبارة الجوهري والخبيبة صوف الثني قال ابن السكيت هو أفضل من العقيقة وهي صوف الجذع والخبيبة من اللحم الشريحة اه (وقال) الزبيدي والخبيبة من الثوب شبه الطرة وقال أيضا في الجيم والنون والجنبة رداء مدور من خز اه (وقال) صاحب الضياء رجل خب أي فاجر مكار قالت امرأة في زوجها

من يشتري مني شيخا خبا * أخب من ضب بدا هي ضبا

وامرأة خبة أي مكارة قال

لا تنكحن أبدا عجوزا * إن العجوز خبة جروزا

تكيل في مقعدها قفيزا * تشرب عساوتبول كوزا

جروز أكول وقفيز مكيال وعس قدح ضخم والخبيبة خرقة تخرج من الثوب يعصب بها اليد ونحوها والعلم عند الله (قوله) اذلعب انطلق في جد واسراع والمذلعب المضطجع وايراد الجوهري اياه في ذعلب وهم اه (قلت) انما ذكر

اذلعب فى ذعلب للمجانسة لفظا ومعنى كأنه مقلوبه وانما لم يذكر لذلعب مادة مستقلة بسبب ذكره مع ذعلب (قال) ذعاب الذعلبة الناقة السريعة والتذعلب الانطلاق فى استخفاء واذلعب الجمل اذلعبابا انطلق وذلك من الحياء والسرعة اه (قوله) ازلعب السيل كثر وتدافع وسيل مزلعب هذا موضعه لازعب ووهم الجوهرى اه (قلت) قاعدة الحرف الزائد هو الذى لا يزيد به معنى على أصل الكلمة وهو هنا كذلك قال الجوهرى الاصمعى ازدعبت الشئ اذا حملته وجاءنا سيل يزعب زعبا أى يتدافع فى الوادى وازلعباب السيل كثرته وتدافعه يقال سيل مزلعب بزيادة اللام اه والعلم عند الله (قوله والمذهب المعتقد الذى يذهب اليه والطريقة والاصل وبضم الميم الكعبة وشيطان الوضوء وكسر هائه الصواب ووهم الجوهرى (قلت) عبارة الجوهرى بعيدة عن هذا المرام قال تقول ذهب فلان ذهابا وذهوبا وأذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة فى الماء وكثرة استعماله فى الوضوء وقال فى أول المادة الذهب معروف وربما أنث والقطعة منه ذهبة والمذاهب سيور تموه بالذهب وكل شئ موه بالذهب فهو مذهب والفاعل مذهب اه ولاشك أن شيطان الوضوء هو الذى يموه على الانسان ويغريه بكثرة صب الماء فى الوضوء ويوسوس له وفى الحديث الحمد لله الذى رد كيده الى الوسوسة وهى حديث النفس والافكار ورجل موسوس اسم فاعل اذا غلبت عليه الوسوسة وقد وسوست اليه نفسه وسوسة وقال المطرزى الوسوسة حديث النفس وانما قيل موسوس لانه يحدث بما فى ضميره وفى الحديث ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء فيجوز أن يراد به الوسوسة التى تقع عند استعمال الماء ويجوز أن يراد به الولهان نفسه على وضع الظاهر موضع المضمر والعلم عند الله (قوله) والصليب الودك كالصلب محركة والانجم الاربعة التى خلف النسر الطائر وقول الجوهرى خلف النسر الواقع غلط اه عبارة الجوهرى والعرب تسمى الانجم الاربعة التى خلف النسر الواقع صليبا اه (قلت) الجوهرى أسند التسمية الى العرب لا الى المنجمين * وقد سألت كثيرا ممن يدعى معرفة علم النجوم عن الصليب فلم يعرفه وقد تأملت فى الافق فرأيت خلف الطائر أربعة أنجم صورتها هكذا ∴ وهى التى أراد المجد وصورة النسر الطائر ثلاثة أنجم هكذا . . .

والاربعة

والاربعة خلفها كما تقدم ويقابله الى جهة الشمال النسر الواقع وهو ثلاثة أنجم أيضا وصورته هكذا ∴ وخلفه من جهة الطائر أربعة أنجم أيضا مزاحمة له احدها اخرج من الجناح هكذا .:. ولعلها هى المراد عند الجوهرى والاقرب الى الصواب ماقاله المجد وقال فى أدب الكاتب النسر الواقع ثلاثة أنجم كأنها أثافى وبازائه النسر الطائر وهو ثلاثة أنجم مصطفة واغا قيل للاول واقع لانهم يجعلون اثنين منه جناحيه ويقولون قد ضمهما اليه كأنه طائر وقع وقيل للآخر طائر لانهم يجعلون منه اثنين جناحيه ويقولون قد بسطهما كأنه طائر والعامة تسميهما الميزان اه والعلم عند الله (قوله) واصابة المدينة وشجر مر جمعه صاب ووهم الجوهرى فى قوله عصارة شجر اه عبارة الجوهرى والصاب عصارة شجر مر واستشهد ببيت الهذلى

إنى أرقت فبت الليل مشتجرا * كأن عينى فيها الصاب مذبوح اه

الشجر بالفتح مابين اللحيين واشتجر الرجل اذا وضع يده تحت شجره على حنكه وقال ابن فارس وابن برى والصاب عصارة شجر مر (وقال الزبيدى وصاحب الضياء شجر مر زاد الضياء وقيل هو الصبر اه (قلت) استعمال اللفظ فى الشئ ومايستخرج منه على الاتساع أمر جائز مسموع فلفظ العصفر مثلا يطلق على شجره وعلى زهره وعلى عصارته وكذلك الزعفران ومثله تسمية الشجر باسم ثمره (قال) ابن برى قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول واحدهم عندى فى بستانى التفاح والسفرجل وغير ذلك وهو يريد الاشجار فيعبر بالثمرة عن الشجرة ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم اه والعلم عند الله (قوله) العنب معروف واحدته عنبة وقول الجوهرى هو بناء نادر لان الاغلب عليه الجمع كقردة وفيلة الا أنه قد جاء للواحد وهو قليل نحو التولة والطيبة والخيرة والحبرة ولا أعرف غيره قصور منه وقلة اطلاع ومن البناء وفى نسخة ومن الباب الرحخة والمننة والثومة والحدأة والظمخة والذبحة والطيرة وغير ذلك اه (قلت) أما الحدأة والطيرة فشهرتهما تغنى عن ذكرهما أما الحدأة فقد ذكرها فى باب الهمز قال والحدأة الطائر المعروف وجمعه حدأ كعنبة وعنب وقال فى باب الراء وتطيرت من الشئ وبالشئ والاسم منه الطيرة مثل العنبة وهو مايتشاءم به من الفأل الردىء وفى الحديث انه كان يحب الفأل ويكره الطيرة

وقال في باب الخاء والطمخ شجر السماق ولم يقيده الا أنه بضبط القلم كعنب وقال في باب الحاء والذبح على مثال الهبع نبت تأكله النعام والذبحة وجع في الحلق يقال أخذته الذبحة قاله أبو زيد ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذى عليه العامة اه وفي الهامش والرمخ ماسقط من البسر أخضر فنضج واحدته رمخة لغة طائية اه (قلت) أما الذبحة فضم ذالها هو الاشهر وفيها لغات أخر وأما الرمخة فبضبط القلم بالفتح كقصعة وجمعها رمخ كقصع وأما الثومة بالثاء المثلثة لشجر فلم يذكره المجد في غالب نسخه وأما المنمة بالميم لضرب من القنافذ فقد ذكر الجوهري بدلها الهنمة بالهاء قال والهنبة ضرب من القنافذ فحينئذ لم يفته شيء مما ذكره المجد والعلم عند الله (قوله) الغضب بالتحريك ضد الرضى غضب كسمع عليه وله اذا كان حيا وغضب به اذا كان ميتا وقول الجوهري وغضبي اسم مائة من الابل وهي معرفة لايدخلها أل ولا التنوين تصحيف والصواب غضيا بالمثناة تحت اه (قلت) الجوهري تبع في ذلك ابن الاعرابي امام الائمة وهو الذى أنشد عليه

ومستخلف من بعد غضبى صريمة * فأحربه لطول فقر وأحريا

(وقال) ابن فارس ويقال أتانا بغضبا معرفة لاتنون أى مائة من الابل وأنشد ومستخلف الخ وكان المجد لاحظ قولهم ابل غاضية أى تأكل الغضى فقال غضيا (قال) الزبيدي الغضا واحدة الغضى والغضياء منبته مثل الشجراء اه (وقال) ابن فارس وليلة غاضية شديدة الظلمة ونار غاضية عظيمة والغضى معروف وأرض غضياء كثيرة الغضى وابل غاضية تأكل الغضى والنسبة الى الغضى غضوى وابل غضية اشتكت من أكل الغضى اه والعلم عند الله (قوله) والكتاب كرمان المكتب والجمع كتاتيب وجمع كاتب وكمقعد موضع التعليم وقول الجوهري الكتاب والمكتب واحد غلط اه عبارة الجوهري الكتاب الكتبة والكتاب أيضا والمكتب واحد والجمع الكتاتيب والمكاتب اه فانظر من أى وجه جاء الغلط والعبارة في غاية الصواب وفي مسند الامام أحمد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت له ذؤابة في الكتاب وقال في المصباح والمكتب بفتح الميم والتاء موضع تعليم الكتابة اه والعلم عند الله (قوله) وهببت به دعوته لينزو وقول الجوهري هببته خطأ اه عبارة الجوهري هببته لينزو فتهبب اه (قلت) المطاوعة لاتكون

الامن المتعدى ومثله مافى المشارق لعياض يقال فى زجر الابل فى السوق بس بس بفتح الباء وكسرها ويقال بسبست الناقة أبس وأبس اذا سقتها ويقال بسبستها أيضا اذا دعوتها للحلب اه وفى المجمل بس بمعنى حسب (وقال ابن برى جأجأت الابل اذا دعوتها للشرب نقلت جئ جئ اه والعلم عند الله (قوله الهنباء كجلنار ووهم الجوهرى فى تخفيفه وفى الشعر المهاء الورهاء والاحمق كالهنبا بالقصر فى الكل" ابن دريد امرأة هنباء وهنبى بالتحريك فيهما اه عبارة الجوهرى" الهنب بالتحريك مصدر وقولك امرأة هنباء أى بلهاء بينة الهنب قال الشاعر مجنونة هنباء بنت مجنون * (وقال) صاحب الضياء فعل بالكسر الهنب الثقل وامرأة هنباء أى ثقيلة بلهاء * قال مجنونة هنباء بنت مجنون اه (وقال) ابن فارس الهنب الوخامة والثقل امرأة هنباء بلهاء وأنشد مجنونة هنباء بنت مجنون اه (قلت) شطر البيت من الرجز ولا يساعد ما قاله المجد الا اذا حمل البيت على الضرورة فى تسكين المتحرك كيف وقد قالوا لا يوجد فعلاء بفتح الفاء والعين ممدودا الا فى دأثاء للامة لغة فى تسكينه وقرماء وجنفاء لموضعين والعلم عند الله (قوله) وتركته فى هوب دابر ويضم أى بحيث لا يدرى قيل صوابه فى هوت بالتاء ووهم الجوهرى" اه عبارة الجوهرى" الهوب البعد يقال تركته فى هوب دابر وهوب دابر أى بحيث لا يدرى أين هو اه (وقال) ابن فارس الهوب الرجل المخلط فى كلامه والهوب فيما يقال البعد اه (قلت) الهوت من غير هاء التأنيث لم أقف على من ذكره وأما بالهاء فقالوا لهوتة بالفتح والضم الهوة من الارض وهى الوهدة العميقة وفى النهاية فى حديث عثمان رضى الله عنه وددت أن بيننا وبين العدو هوتة لا يدرك قعرها الى يوم القيامة أراد بذلك حرصا على سلامة المسلمين وحذرا من القتال وهو مثل قول عمر رضى الله عنه وددت أن ما وراء الدرب جمرة واحدة ونار توقد يأكلون ما وراءه ونأكل ما دونه اه

(باب التاء)

(قوله بهته كمنعه بهتا وبهتا وبهتانا قال عليه ما لم يفعله وقول الجوهرى فابهتى عليها اى فابهتيها لانه لا يقال بهت عليه تصحيف والصواب فانهتى عليها بالنون لا غير اه عبارة الجوهرى وأما قول أبى النجم سبى الحماة وابهتى عليها * فان على

مقحمة لا يقال بهت عليه وانما الكلام بهته اهـ (قلت) المناسب لمعنى البيت هو ما قاله الجوهرى فان حماة المرأة أم زوجها قد جرت العادة بالتباغض بينهما غالبا فالمراد اغراء الزوجة على سب حماتها وبهتها وضربها وهذا صريح فى قوله

سبى الحماة وابهتى عليها * فان أبت فازدلفى اليها
ثم اقرعى بالود مرفقيها * وركبتيها واقرعى كعبيها
* واعقلى كفيك فى صدغيها *

وقال أيضا أعنى أبا النجم

أوصيت من برة قلبا حرّا * بالكلب خيرا والحماة شرّا

وأبو النجم هذا هو الفضل بن قدامة أنشد هشام بن عبد الملك أرجوزته التى أولها الحمد لله الوهوب المجزل وهى أجود أرجوزة للعرب وهشام يصفق بيديه من استحسانه لها فلما بلغ قوله فى الشمس وكان هشام أحول * فهى على الافق كعين الاحول * أمر هشام باخراجه وأمّا قول المجد بالنون فلا معنى له هنا لان نهت لازم لا يتعدى ولا بحرف الجر يقال نهت ينهت كنعق ينعق والنهيت كالزئير يقال أسد نهات وحمار نهات أى نهاق ورجل نهات أى زحار والزحير التنفس بشدة (وقال) صاحب الضياء بهته اذا قال عليه ما لم يفعله ويقال ان على مقحمة فى قوله سبى الحماة الخ وقال ابن برى بعد ما أقر كلام الجوهرى ولم يتعقبه من جهة المعنى انما عدى بعلى لانه بمعنى افترى والبهتان الافتراء كما قال تعالى ولا يأتين ببهتان يفترينه ومثله مما عدى بحرف الجر حملا على معنى فعل يشاربه فى المعنى قوله سبحانه فليحذر الذين يخالفون عن أمره أى يخرجون لان المخالفة الخروج عن الطاعة وعن وعلى لا تزادان كالباء والعلم عند الله (قوله) حته فركه وقشره فالحت وتحات والحتات كغراب ابن يزيد لا زيد المجاشعى صحابى ووهم الجوهرى اهـ (قلت) الذى فى اسد الغابة الحتات بن يزيد بن علقمة ورفع نسبه الى مجاشع بل والى تميم بن أد بن طابخة وقال انه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم (قلت) ولعل هذا غير الذى ذكره الجوهرى فى قول الفرزدق والعلم عند الله (قوله) الصت الدفع بقهر أو الضرب باليد وقول الجوهرى وفى الحديث قاموا صتيتين أى جماعتين صوابه فى أثر ابن عباس وتمامه ان بنى اسرائيل لما أمروا أن يقتل بعضهم بعضا قاموا صتيتين ويروى صتيتين اهـ (قلت) الحديث

يصلق

الوذاخفاه الوتد ا

يطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع فالاعتراض حينئذ ساقط والعلم عند الله

(باب النساء)

(قوله) وجوائى مهموز ووهم الجوهرى اه (قلت) المشهور عدم الهمز قال فى النهاية باب الجيم والواو أول جمعة جمعت بعد المدينة بجوانى هو اسم حصن بالبحرين اه (وقال) صاحب الضياء الجيم والواو فعالى بضم الفاء جوانى اسم موضع اه (وقال) عياض فى المشارق وجوانى بضم الجيم وفتح الواو ومخففة كذا ضبطها الاصيلى بغير همز وهمزه بعضهم وبعد الالف ثاء مثلثة مقصورة مدينة بالبحرين هو أول موضع جمعت فيه الجمعة بعد المدينة اه (وقال) صاحب المغرب الجيم والواو وجواثا قرية بالبحرين بالمد عن الازهرى والقصر هو المشهور اه والعلم عند الله (قوله) ضغث الحديث خلطه والسنام عركه والضاغب للمختبئ انما هو بالباء الموحدة وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس والضاغث الذى يختبئ فى الخمر يفزع الصبيان بصوت يردده فى حلقه اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وقد ذكره ابن فارس بالباء الموحدة والعلم عند الله

(باب الجيم)

(قوله) زرجه بالرمح زجه والزرجون كقربوس شجر العنب أو قضبانها والخمر وماء المطر الصافى المستنقع فى الصخرة وذكره الجوهرى فى النون ووهم ألا ترى قول الراجز

هل تعرف الدار لام الخزرج * منها فظلت اليوم كالمزرج

أى كالنشوان اه (قلت) الجوهرى لما لم يذكر لفظة زرج مجردة أخر لفظ زرجون الى باب النون مراعاة لفظ تقريبا على الطالب وذلك عادة اللغويين (قال) المطرزى فى خطبة المغرب وربما فسرت الشئ مع لفقه * فى موضع ليس بوفقه * لئلا ينقطع الكلام * ويتضلع النظام * كل ذلك تقريبا للبعيد * وتسهيلا على المستفيد * اه وعندى أن النون أصلية لذكر الزبيدى وابن فارس اياها فى الرباعى لانهم يعتبرون فى الرباعى والخماسى أصالة الحرف الأخير والا لذكروه فى الثلاثى المزيد بعد ذكرهم زرج الثلاثى المجرد (قال) الزبيدى الزرج جلبة الخيل وأصواتها ولم يذكر زرجون هذا وقد صرح المطرزى بهذا الصنيع من كونهم يعتبرون فى الرباعى

أصالة الحرف الاخير قال فى الخطبة من المغرب فقدمت ما فاؤه همزة ثم ما فاؤه باء حتى أتيت على الحروف كلها وراعيت بعد الفاء العين ثم اللام ولم أراع فيما عدا الثلاثى بعد الحرفين الا الحرف الاخير الاصلى اه (وقال) صاحب الضياء فعاول بفتح الفاء والعين الزوجون التكرم وقيل الخمر وأصله فارسى اه والعلم عند الله (قوله) الزمجى كالزمكى أصل ذنب الطائر وكذمل الطائر فارسيته دوبرادران لانه اذا عجز عن صيده أعانه عليه أخوه ووهم الجوهرى فى ده اه (قلت) لا يعرف صواب هذه اللفظة الا من عرف معناها وعاين مسماها أما مبناها على قول المجد فدال مضمومة وواو ساكنة ومعناها بالفارسية اثنان وعلى قول الجوهرى دال مفتوحة وهاء ساكنة ومعناها عشرة وأما تركيب برادران فباء موحدة وراء بعدها ألف ودال مهملة وراء بعدها ألف ونون ومعناها إخوان جمع أخ فعلى قول المجد اثنان أخوان وعلى قول الجوهرى عشرة اخوان فاذا علمت هذا ظهر لك مطابقة العدد للمعدود فى قول الجوهرى ومخالفته فى قول المجد الا ان أريد بلفظ برادران مطلق الاخوة (وقال) صاحب الضياء فعل بضم الفاء وفتح العين مشددة (زمج) الزمج طائر دون العقاب يقال انه اذا عجز عن صيده أعانه على أخذه زمج آخر اه (وقال) الدميرى فى حياة الحيوان الزمج مثل الخرد طائر معروف يصيد به الملوك الطير وهو أحد نوعى العقاب وقال الجواليقى الزمج جنس من الطير يصاد به وقال أبو حاتم انه ذكر العقاب والجمع زمامج وقال الليث الزمج طائر دون العقاب حمرته غالبة تسميه العجم دوبرادران وترجمته أنه اذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه اه والعلم عند الله (قوله) سجرق عانطه والحاذ طينه و يوم سجسج لا حر فيه ولا قر ومنه حديث ابن عباس فى صفة أهل الجنة وهواؤها لسجسج وغلط الجوهرى فى قوله الجنة سجسج اه عبارة الجوهرى و يوم سجسج لا حر موذ ولا قر وفى الحديث الجنة سجسج (وقال) صاحب الضياء السجسج الهواء المعتدل يقال يوم سجسج أى لا حر يوذى ولا برد يؤذى كغدوات الصيف وفى الحديث الجنة سجسج وأرض سجسج ليست بصلبة ولا سهلة اه وفى النهاية ظل الجنة سجسج ونسب الحديث الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما (قلت) فان كان المجد اعترض من جهة المعنى فلا منافاة فى كلام الجوهرى والمعنى أن الجنة معتدلة الهواء معتدلة الارض وان كان من جهة الحديث فقد قدمنا

غير مامرة أن الحديث يطلق على الموقوف أيضا والعلم عند الله (قوله) وناقة شمجى كبشكى سريعة وبنو شمجى بن جرم من قضاعة ووهم الجوهرى وأما بنو شمخ بن فزارة فبالخاء المعجمة وسكون الميم وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى وبنو شمج بن جرم من قضاعة وبنو شمج بن فزارة من ذبيان اه (وقال) ابن فارس فى الجيم وبنو شمجى بطن من العرب وقال فى الخاء المعجمة وشمخ رجل (وقال) ابن برى وبنو شمج بن فزارة من ذبيان والمعروف عند أهل النسب بالخاء المعجمة اه والعلم عند الله (قوله) العلهجة تليين الجلد بالنار والعلهج والمعلهج كمزعفر الاحمق اللئيم ووهم الجوهرى فى زيادة هائه اه (قلت) الزبيدى ذكره فى باب الرباعى قال والمعلهج الاحمق الهذر وابن فارس ذكره فى باب ما زاد على ثلاثة أحرف وذلك لا يقتضى زيادة الهاء فيه ولا اصالتها لما سبق من أنهم لا يعتمدون فيما زاد على الثلاثى الا أصالة الحرف الاخير ولهذا ذكروا الهبلع والهجرع فى الرباعى مع الاتفاق على زيادة هائهما لانهما من البلع والجرع والجوهرى ما نص على زيادتها الا لتحقق ذلك عنده ولعله مأخوذ من العلاج من كون الجلد يعالج بالنار ليلين والاحمق يعالج بالملاطفة لينقاد الى الصواب والعلم عند الله (قوله) الفلج الظفر والفوز كالافلاج والاسم بالضم كالفلجة وبالتحريك تباعد ما بين القدمين وتباعد ما بين الاسنان وهو أفلج الاسنان لا بد من ذكر الاسنان والنهر الصغير وغلط الجوهرى فى تسكين لامه والافلج البعيد ما بين اليدين وغلط الجوهرى فى قوله ما بين الثديين اه عبارة الجوهرى الفلج اسم موضع ما بين البصرة وضرية مصروف مذكر قال الشاعر

وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد

والفلج أيضا نهر صغير (وقال) فصبحا عينا روى وفلجا * والفلج بالكسر مكيال معروف والفلج بالتحريك لغة فى الفلج وهو نهر صغير والافلج من الرجال البعيد ما بين الثديين اه فعلم من هذا أن الفلج الذى هو النهر الصغير فيه لغتان وأن البعد اذا كان بين الثديين دل على بعد ما بين اليدين فان ذكر الملزوم يدل على ثبوت اللازم (وقال) ابن فارس والفلج مصدر الافلج وهو الذى اعوجاجه فى يديه فان كان فى رجليه فهو فحج اه (وقال) الزبيدى

والافلج المعوج اليدين ويقال المتباعد القدمين (وقال) صاحب الضياء والافلج الذى فى يديه اعوجاج وقيل هو المتباعد القدمين اهـ (وقال) المطرزى والافلج المتباعد ما بين الرجلين اهـ فاذا علمت اختلافهم فى معنى الافلج ظهر لك صحة ما اليه الجوهرى وأنه قول من هذه الاقوال ولغة من هذه اللغات والعلم عند الله (قوله) ومذحج كمجلس فى ذحج ووهم الجوهرى فى ذكره هنا وان نسبه الى سيبويه اهـ (قلت) ما بعد نص سيبويه مقال فى كون الميم عنده أصلية كميم معد والذى أدى القائل الى زيادة الميم اهمال فعلل بفتح الفاء وكسر اللام والجواب أن الجزئية النادرة لا تقدح فى اطراد الكلية وذلك كورود الحبك فى اهمال فعل والرئم والدئل فى قلة فعل قال الزبيدى مذحج اسم أكمة سميت بها أم مالك وطيء والعلم عند الله (قوله) ومنعج كمجلس ووهم الجوهرى فى فتحه اهـ عبارة الجوهرى ومنعج بالفتح موضع فالمراد فتح الميم لا العين وقاعدته فى الاطلاق الحرف الاول فتحا كان أو كسرا قال فى باب الراء فى الحبر والسبر بمعنى اللون والهيئة ويقال أيضا فلان حسن الحبر والسبر بالفتح يريد فتح الاول وقال الحبر الذى يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر يريد كسر الميم وقال حمار مكدم بالكسر يريد كسر الميم أى كثير العض والعلم عند الله (قوله) نجت القرحة تنج نجيجا سالت بما فيها وتنجنج تحرك وتحير وقول الجوهرى استرخى غلط وانما هو تنجيج بياءين اهـ عبارة الجوهرى أبو عبيد نجنجت الرجل حركته وتنجنج لحمه أى كثر واسترخى وقال فى فصل الباء قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بجباج وبجباجة اهـ (قلت) لا منافاة بين المعنيين (وقال) ابن فارس بججت القرحة اذا شققتها بجا وبدن بجباج أى كثير اللحم (وقال) فى كتاب النون النجنجة الجولة عند الفزع والنجنجة ترديد الرأى وتنجنج لحمه كثر واسترخى وهو من نجت القرحة اذا سالت اهـ (قوله) وج اسم واد بالطائف لا بلد وغلط الجوهرى ومنه آخر وطئة وطئها الله بوج يريد غزوة حنين لا الطائف وغلط الجوهرى وأما غزوة الطائف فلم يكن فيها قتال اهـ عبارة الجوهرى وج بلد الطائف وفى الحديث آخر وطئة الخ يريد غزاة الطائف اهـ وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف وقال النووى فى التهذيب وج الطائف المنهى عن صيده قال الحازمى وج اسم لحصون الطائف وقيل لواحد منها

وحديث

وحديث تحريم صيده رواه أبو داود في سننه من رواية الزبير بن العوام واسناده ضعيف قال البخاري لا يصح اه (وقال) عياض في المشارق الطائف معلوم وهو وادي وج على يومين من مكة اه وفي النهاية وج موضع بناحية الطائف وقيل اسم جامع لحصونها وقيل هو اسم واحد منها اه (وقال) عياض قال هشام بن الكلبي انما سمي الطائف لان رجلا أصاب دما في قومه بحضرموت فخرج هاربا حتى نزل بوج وحالف مسعود بن معتب وكان له مال عظيم فقال لهم هل لكم أن أبني لكم طوفا عليكم يكون لكم ردءا من العرب فقالوا نعم فبناه وهو الحائط المطيف اه وقول المجد غزوة الطائف لم يكن فيها قتال غير صحيح والحمل على الالتحام مكابرة وغزوة الطائف مشهورة عند العوام فضلا عن العلماء وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فرغ من مكة المشرفة وذلك في رمضان سنة ثمان من الهجرة النبوية توجه الى الطائف في شوال من تلك السنة فتلقته هوازن وغطفان ومن انضم اليهم من القبائل في وادي حنين بين مكة والطائف فالتقى الجمعان فهزم الله المشركين وأصاب منهم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم كثيرة ولما فرغ صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر الاشعري عم أبي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنهما الى أوطاس لطلب دريد بن الصمة وأصحابه فهزمهم وقتل منهم جماعة ثم قتل أبو عامر رضي الله عنه ولما انهزمت هوازن وكان رئيسهم اذ ذاك مالك بن عوف النصري تحصنوا بحصن الطائف فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر يوما ونصب عليهم المنجنيق وهو أول منجنيق رمي به في الاسلام وقاتل صلى الله عليه وسلم بنفسه وقال من بلغ بسهم في سبيل الله عز وجل فله درجة في الجنة قال أبو نجيح السلمي فبلغت يومئذ ستة عشر سهما ولم ينل النبي صلى الله عليه وسلم منهم شيئا يعني لم يفتحه فقال عليه السلام انا قافلون ان شاء الله فثقل ذلك على الصحابة رضي الله عنهم وقالوا نذهب ولا نفتحه فقال عليه السلام اغدوا على القتال فلما غدوا أصابتهم جراحات واستشهد من المسلمين اثنا عشر رجلا قال في النهاية ووج من الطائف والمعنى أن آخر أخذة ووقعة أوقعها الله بالكفار كانت بوج وكانت غزوة الطائف آخر غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يغز بعدها الا تبوك ولم يكن فيها قتال اه يعني تبوك (وقال) الكلاعي في غزوة الطائف فحاصرهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وقاتلهم قتالا شديدا وترامو بالنبل ورماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمنجنيق ودخل نفر من أصحابه صلى الله عليه وسلم تحت دبابة ثم زحفوا بها الى جدار الطائف ليخرقوه فأرسلت عليهم ثقيف سكك الحديد محماة بالنار فخرجوا من تحتها فرمتهم ثقيف بالنبل فقتلوا منهم اثنى عشر رجلا سبعة من المهاجرين وأربعة من الانصار ورجل من بني ليث وكان حصار النبي صلى الله عليه وسلم لهم بضعا وعشرين ليلة وقيل بضع عشرة اه (وقال) صاحب الضياء وج اسم الطائف وفي الحديث آخر وطأة وطئها الله تعالى بوج يعني غزاة الطائف اه (وقال) العيني في مباني الاخبار غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خمسا وعشرين غزوة فيما قاله موسى بن عقبة وابن اسحق وآخرون وقيل سبعا وعشرين والمشهور الاول قاتل في تسع منها في بدر واحد والخندق وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف وقيل إنه قاتل أيضا بوادي القرى والغابة وبني النضير اه والعلم عند الله (قوله) الهجيج الاجيج والوادي العميق وهج هج بالسكون زجر للغنم وغلط الجوهري في بنائه على الفتح وانما حركه الشاعر ضرورة اه عبارة الجوهري هجيج النار أجيجها مثل هراق واراق وقولهم هج هج زجر للغنم مبني على الفتح قال الراعي

ولكنما احدى وامتع جده * بفرق يخشيه بهجهج ناعقه

اه (قلت) أما بناؤه على الفتح فله نظائر في أسماء الافعال والاصوات كرويد وبله وحيهل وآآ زجر للابل (وأما وزنها) فقد قال صاحب الضياء فعال بفتح الفاء واللام هجهج زجر للغنم والابل وهرهر حكاية صوت الماء والعلم عند الله

❊(باب الحاء)❊

(قوله) والرباحي جنس من الكافور وقول الجوهري الرباح دويبة يجلب منها الكافور خلف وأصلح في بعض النسخ وكتب بلد بدل دويبة وكلاهما غلط لان الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب ويتخشخش فيه اذا حرك فينشر ويستخرج منه وقال الدميري في حياة الحيوان الرباح بفتح الراء والباء مخففة دويبة كالسنور وهي التي منها الزباد هذا هو الصواب ووهم الجوهري فقال في النسخة التي هي بخطه الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند والرباحي نوع منه وكان الجوهري لما سمع أن الزباد

يجلب من الحوان سرى ذهنه الى الكافور فذكره اه (قلت) آفة التصحيف من الكتاب وهو ذريعة لاهل العصبية والحق أحق أن يتبع عبارة الجوهرى فى النسخة العتيقة المعتمدة الصحيحة بخط العلماء الراسخين الرباح دويبة كالسنور والرباح أيضا بلد يجلب منه الكافور اه (وقال) ابن برى الكافور صمغ شجر بالهند ورباح موضع هناك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رباحى اه وفيه لما دخل أبو العلاء بن سليمان بغداد وذكر يوحانا الباء للشمس اعترض عليه وقالوا انه بالباء الموحدة واحتجوا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوها فوجدوها كما ذكر أبو العلاء اه فالاقدمون كانوا يعتمدون على النسخ العتيقة وعلى شكلها اذ شرطهم تلقى العلم مشافهة ومقابلة الفرع بالاصل الصحيح المعتمد المقروء على الائمة الحفاظ المتقنين وشرط الكاتب أن يكون عالما عارفا بالرسم ذا خط واضح وأما اليوم فليس إلا سلخ المبانى ومسخ المعانى فليتهم اكتفوا بكتب المتقدمين والله يقول الحق وهو يهدى السبيل (قوله) ساح الماء يسيح سيحا وسيحانا جرى على وجه الارض والسيح الماء الجارى الظاهر وأساح نهرا أجراه والفرس بذنبه أرخاه وغلط الجوهرى فذكره بالشين اه (قلت) ذكره بالشين المعجمة الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء قالوا كلهم فى باب الشين والياء وأشاح بوجهه أعرض وأشاح الفرس بذنبه أرخاه اه والعلم عند الله (قوله) ومفرطح كسمرهد هكذا قال الجوهرى وهو سهو والصواب مفلطح باللام عريض اه (قلت) الجد سبقه لذلك ابن برى وعبارة الجوهرى ورأس مفرطح أى عريض قال الشاعر

خلقت لهازمه عزين ورأسه * كالقرص فرطح من طحين شعير

البيت من الكامل من الضرب الثانى مقطوعا والعروض الاولى تامة قال ابن برى وهو لابن أحمر البجلى وليس لابن أحمر الباهلى يصف حية ذكرا وصوابه فلطح باللام وكذلك أنشده الاموى اه (قلت) اذا كان المفلطح والمفرطح والمفطح والمطلفح بمعنى العريض فلا يلزم العارف الاقتصار على لفظة منها لجواز الرواية بالمعنى فى الحديث النبوى فضلا عن غيره ولهذا تجد الالفاظ مختلفة فى غالب النظم اذا اتحد معناها كما فى قول الشاعر أفد الترحل البيت ويروى أيضا أزف أى دنا وقرب والعلم عند الله (قوله) مدحه أحسن الثناء عليه وتمدح تكلف

والارض والخاصرة اتسعتا كامتدحت وأمدحت كاذكرت ووهم الجوهري في قوله امدحت لغة في اندحت واندح اندحاحا موضعه دح وغلط الجوهري واندداح اندياحا موضعه دوح وغلط أيضا اه (قلت) المجد أراد أن يقلد ابن برى في الايراد فعدل عن المراد فقوله امدحت كاذكرت عدم دراية بمواضع الابدال فالميم لا تبدل من التاء ولا التاء من الميم لتنافرهما مخرجا وصفة وجعله النون في اندح واندداح زائدة خلاف الصواب قال ابن برى وأما اندح بطنه فصوابه أن يذكر في فصل ندح لانه من معنى السعة لا في فصل دح ومما يدلك على أنه وهم يعني الجوهري في ذكره في هذا الفصل يعني دح كونه أي الجوهري قد استدركه يعني اندح فذكره في فصل ندح وهو الصحيح فوزنه أفعل كاحمر واذا جعلته من دح فوزنه انفعل كانسل انسلالا اه وعبارة الجوهري في دح واندح بطنه اندحاحا اتسع قال أعرابي مطرنا الليلتين بقيتا فاندحت الارض كلا وقال في ندح الندح بالضم الارض الواسعة والجمع أنداح والمنادح المفاوز والمندح المكان الواسع ولي عن هذا الامر مندوحة ومنتدح أي سعة يقال إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب ولا تقل ممدوحة وتندحت الغنم من مرابضها اذا تبددت واتسعت من البطنة واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة وانداح بطنه اندياحا اذا انتفخ وتدلى من سمن كان ذلك أو علة وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة رضي الله عنهما قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه أي لا توسعيه بالخروج الى البصرة ويروى لا تبدحيه بالباء أي لا تفتحيه من البدح وهو العلانية اه (وقال) في النهاية باب النون مع الدال يقال ندحت الشيء اذا وسعته وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا أي سعة يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني عن تعمد الكذب ومنه حديث الحجاج واد نادح أي واسع اه (وقال) صاحب الضياء في باب الدال الانفعال اندح بطنه أي اتسع وانداح بطنه أي عظم وقال في باب النون الندح بالضم الارض الواسعة والجمع انداح وتندحت الابل اذا اتسعت في المرعى اه فعلم مما تقرر أن اندح ان أخذ من الندح فالنون أصلية والا فهي زائدة وكذلك انداح والالف فيه على أصالة النون للاشباع كما في انباع وانباق قلبت الالف ياء في المصدر كما تقلب في جمع مصباح ومفتاح والعلم عند الله (قوله) النتح العرق وخروجه من الجلد نتح هو كضرب وتمه الحز وانتاح ماله معنى

وغلط الجوهري ثلاث غلطات أحدها أن التركيب صحيح فالانتباح فيه مدخل ثانيها أن الانتباح لا معنى له ثالثها أن الرواية في الرجز المستشهد به رقشاء تمتاح اللغام المزبدا تمتاح بالميم لا بالنون أي تلقي اللغام اه عبارة الجوهري الانتباح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيراً يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها زوره وارعدا اه

(قلت) لا فرق بين تنتاح وتمتاح في كون الالف للاشباع فيهما لكن العبرة بورود السماع والقياس مع الجوهري لورود نظائره كانباع وانباق في نبع ونبق قال ينباع من ذفرى غضوب جسرة وقال آخر في زيادة الواو في الفعل المضارع

وإنني حيثما يثني الهوى بصري * من حيث ماسلكوا أدنو فأنظور

وجاء في الدعاء أعوذ بالله من العقراب بزيادة الالف للاشباع والعلم عند الله

(قوله) نزح كمنع وضرب نزحا ونزوحا بعد وقول الجوهري قال ابن هرمة يرثي ابنه سهو وانما يمدح القاضي جعفر بن سليمان اه عبارة الجوهري وقد نزح بفلان يعني بالبناء للمجهول اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وأنشد الاصمعي

ومن ينزح به لابد يوما * يجيء به نعي أو بشير

وتقول أنت بمنتزح من كذا أي ببعد منه قال ابن هرمة يرثي ابنه

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الالف اه (قلت) يمكن الجمع بينهما مدح به هذا ورثى به هذا ولا يلزمه في ذلك قبح خصوصا وهو من انشا آته والعلم عند الله

(قوله) نفح الطيب كمنع فاح والانفحة بكسر الهمزة وتشديد الحاء وقد تكسر الفاء شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر فيعصر في صوفة فيغلظ به الجبن فاذا أكل الجدي فهو كرش وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش سهو اه عبارة الجوهري والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش عن أبي زيد وكذلك المنفحة بكسر الميم اه (قلت) ما يرد على الجوهري يرد على المجد وأسلم عبارة قول الزبيدي والانفحة شيء أصفر يخرج من بطن ذي الكرش اه وتحمل عبارة غيره على المجاز من اطلاق اسم المحل على الحال والعلم عند الله

والارض والخاصرة اتسعتا كامتدحت وأمدحت كاذكرت ووهم الجوهرى في قوله امدحت لغة في اندحت واندح اندحاحا وضعه دح وغلط الجوهرى واندداح اندياحا موضعه دوح وغلط أيضا اه (قلت) المجد أراد أن يقلد ابن برى في الايراد فعدل عن المراد فقوله امدحت كاذكرت عدم دراية بمواضع الابدال فالميم لاتبدل من التاء ولا التاء من الميم لتنافرهما مخرجا وصفة وجعله النون في اندح واندداح زائدة خلاف الصواب قال ابن برى وأما اندح بطنه فصوابه أن يذكر في فصل ندح لانه من معنى السعة لافي فصل دح وممايدلك على أنه وهم يعني الجوهرى في ذكره في هذا الفصل يعني دح كونه أى الجوهرى قد استدركه يعني اندح فذكره في فصل ندح وهو الصحيح فوزنه أفعل كاجرّ واذا جعلته من دح فوزنه انفعل كانسل انسلالا اه وعبارة الجوهرى في دح واندح بطنه اندحاحا اتسع قال أعرابى مطرنا الليلتين بقيتا فاندحت الارض كلأ وقال في ندح الندح بالضم الارض الواسعة والجمع أنداح والمنادح المفاوز والمندح المكان الواسع ولى عن هذا الامر مندوحة ومنتدح أى سعة يقال إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب ولاتقل ممدوحة وتندحت الغنم من مرابضها اذا تبددت واتسعت من البطنة واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة واندداح بطنه اندياحا اذا انتفخ وتدلى من سمن كان ذلك أو علة وفي حديث أمّ سلمة أنها قالت لعائشة رضى الله عنهما قدجمع القرآن ذيلك فلاتندحيه أى لاتوسعيه بالخروج الى البصرة ويروى لاتبدحيه بالباء أى لاتفتحيه من البدح وهو العلانية اه (وقال) في النهاية باب النون مع الدال يقال ندحت الشئ اذا وسعته وانك لفى ندحة ومندوحة من كذا أى سعة يعني أنّ في التعريض بالقول من الاتساع مايغني عن تعمد الكذب ومنه حديث الحجاج وادنادح أى واسع اه (وقال) صاحب الضياء في باب الدال الانفعال اندح بطنه أى اتسع واندداح بطنه أى عظم وقال في باب النون الندح بالضم الارض الواسعة والجمع انداح وتندحت الابل اذا اتسعت في المرعى اه فعلم بماتقرر أنّ اندح ان أخذ من الندح فالنون أصلية والافهى زائدة وكذلك اندداح والالف فيه على أصالة النون للاشباع كما في انباع وانباق قلبت الالف ياء في المصدر كماتقلب في جمع مصباح ومفتاح والعلم عند الله (قوله) النتح العرق وخروجه من الجلد نتح هو كضرب وتهمه الحرّ وانتاح ماله معنى

وغلط

وغلط الجوهري ثلاث غلطات أحدها أن التركيب صحيح فالانتباح فيه مدخل ثانيها أن الانتباح لامعنى له ثالثها أن الرواية في الرجز المستشهد به رقشاء تمتاح اللغام المزبدا * تمتاح بالميم لابالنون أي تلقي اللغام اهـ عبارة الجوهري الانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا * دوم فيها زرّه وارعدا اهـ

(قلت) لافرق بين تنتاح وتمتاح في كون الالف للاشباع فيهما لكن العبرة بورود السماع والقياس مع الجوهري لورود نظائره كانباع وانباق في نبع ونبق قال ينباع من ذفرى غضوب جسرة وقال آخر في زيادة الواو في الفعل المضارع

وإنني حيثما يثني الهوى بصري * من حيث ماسلكوا أدنو فأنظور

وجاء في الدعاء أعوذ بالله من العقراب بزيادة الالف للاشباع والعلم عند الله (قوله) نزح كمنع وضرب نزحا ونزوحا بعد وقول الجوهري قال ابن هرمة يرثي ابنه سهو وانما يمدح القاضي جعفر بن سليمان اهـ عبارة الجوهري وقد نزح بفلان يعني بالبناء للمجهول اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وأنشد الاصمعي

ومن ينزح به لابد يوما * يجيء به نعيّ أو بشير

وتقول أنت بمنتزح من كذا أي بعد منه قال ابن هرمة يرثي ابنه

فأنت من الغوائل حين ترمى * ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا أنه أشبع فتحة الزاي فتولدت الالف اهـ (قلت) يمكن الجمع بينهما مدح به هذا ورثى به هذا ولايلزمه في ذلك قبح خصوصا وهو من انشاآته والعلم عند الله (قوله) نفح الطيب كمنع فاح والانفحة بكسر الهمزة وتشديد الحاء وقد تكسر الفاء شيء يستخرج من بطن الجدي الرضيع أصفر فيعصر في صوفة فيغلظ به الجبن فاذا أكل الجدي فهو كرش وتفسير الجوهري الانفحة بالكرش سهو اهـ عبارة الجوهري والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل فاذا أكل فهو كرش عن أبي زيد وكذلك المنفحة بكسر الميم اهـ (قلت) مايرد على الجوهري يرد على المجد وأسلم عبارة قول الزبيدي والانفحة شيء أصفر يخرج من بطن ذي الكرش اهـ وتحمل عبارة غيره على المجاز من اطلاق اسم المحل على الحال والعلم عند الله

(باب الخاء)

(قوله) أفخه ضرب يافوخه وجمعه يوافيخ وهذا يدل على أن أصله يفخ ووهم الجوهري في ذكره هنا اه عبارة الجوهري اليافوخ الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل وهو يفعول والجمع اليافيخ وأفخته ضربت يافوخه ويافوخ الليل معظمه (وقال) الزبيدي الخاء والفاء والهمزة اليافوخ مقدم الرأس ورجل مأفوخ اذا شج في يافوخه اه (وقال) ابن فارس باب الهمزة والفاء يقال أفخت الرجل اذا ضربت يافوخه وهو مقدم الرأس والجمع يافيخ اه (وقال) صاحب الضياء يفعول اليافوخ مقدم الرأس والجمع يافيخ ويافوخ الليل معظمه وقد مضى يافوخ من الليل أي قطع والعلم عند الله (قوله) تنوخ قبيلة ووهم الجوهري فذكره في نوخ اه (قلت) الجوهري لما لم يذكر لفظة تنخ من كون التاء أصلية ذكر تنوخ في نوخ للمجانسة أو التاء عنده زائدة كما في تجوب مأخوذ من قولهم أنخت الجمل أي أبركته وتبرك بالمكان أقام به كما يقال تنخ بالمكان تنوخا أقام به (قال) ابن فارس ومنه اشتقاق تنوخ (وقال) الزبيدي الخاء والتاء والنون تنخ بالمكان أقام وتنوخ حي من اليمن (وقال) صاحب الضياء باب التاء والنون فعول بفتح الفاء تنوخ حي من اليمن من قضاعة اه والعلم عند الله (قوله) الربيخ القب الضخم وغلط الجوهري في قوله من الرجال انما هو من الرحال ولولا قوله المسترخي لحمل على الناسخ اه عبارة الجوهري تربخ أي استرخى والربيخ من الرجال العظيم المسترخي اه (وقال) ابن فارس الربوخ المرأة يغشى عليها عند البضاع والربيخ العظيم من الرجال ويقال مشى حتى تربخ أي استرخى (وقال) الزبيدي الربوخ المرأة يغشى عليها عند الملامسة ورجل ربيخ ضخم (وقال) صاحب الضياء الربيخ الضخم من كل شئ قال

فلما اعترت طارقات الهموم * رفعت الولي وعورا ربيخا

الولي جمع ولية وهي البرذعة اه (قلت) واهل المجد ذهب وهمه الى هذا والعلم عند الله (قوله) ساخت قوائمه ثاخت وصارت الارض سواخا بالضم وسواخي كسقاري وتصغيرها سويخة وقول الجوهري على فعالى بفتح اللام غلط أي كثر بها رزاغ المطر اه عبارة الجوهري ساخت قوائمه في الارض تسوخ وتسيخ

دخات فيها وغابت مثل ثاخت ومطرنا حتى صارت الارض سواخى على فعالى بفتح اللام وذلك اذا كثرت زراغ المطر اه (قلت) ليس فى قول الجوهرى بفتح اللام نفى اضم الفاء وتخفيف العين أو شدها وعبارة المجمل كعبارة الجوهرى حرفا بحرف الا أنه قال رداغ بالدال المهملة ومعناهما واحد المفرد منهما كجبل والجمع كجبال أو هو جمع أيضا كثمر والمفرد كثمرة وانما نص على فتح اللام احترازا عن توهم كسرها وتشديد الياء بعدها (وقال) الزبيدى يقال فى المكان سواخية شديدة أى طين كثير الماء وصارت الارض سواخى على مثال فعالى اه وقول المجد وتصغيرها سويخة سلك المذهب الشاذ قال الرضى مذهب أبى عمرو أنه اذا حذف ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا أبدل منها تاء نحو حبيرة ولغيغزة ولم يرذلك لغيره من النحاة الا ابن الانبارى فانه يحذف الممدودة أيضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه أحد فى حذف الممدودة وقال فى موضع آخر قال أبو عمرو وقد تكون التاء عوضا من ألف التأنيث كما فى حبيرى تصغير حبارى وعند غيره لا يبدل منها بل يقال حبير اه وقال ابن مالك

وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير

وقال ولده الشيخ بدر الدين فان كانت الالف زائدة للتأنيث وجب حذفها ان كانت خامسة فصاعدا كحبارى وان كانت زائدة للالحاق فهى كألف التأنيث فى وجوب الحذف ان كانت خامسة كحبركى اه والعلم عند الله (قوله) الشمراخ العثكال عليه بسر او عنب كالشمروخ وغرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولا يقال للفرس نفسه شمراخ وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى والشمراخ غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة والفرس شمراخ أيضا قال الشاعر حريث بن عناب النبهانى

ترى الجون والشمراخ والورد يبتغى * ليالى عشرا وسطنا وهى عاير

اه (قلت) لما كان هذا الوصف من نعوت الخيل ربما جعل علما على بعضها نقلا من الوصفية الى الاسمية كتسميته أيضا بالبحر على سبيل الحكاية والاتساع ولولا اعتبار الاوصاف واللوازم ما تعددت أسماء المسمى واحد حتى أنه ربما يتفق للمسمى الواحد ألف اسم والعلم عند الله (قوله) الشيخ من استبانت فيه السن أو من خمسين الى آخر عمره أو الى الثمانين وتصغيره شييخ وشييخ وشويخ

قليلة ولم يعرفها الجوهري اه (قلت) القاعدة في التصغير أن يرد الشيء الى أصله لانه يخرجه عن أصله ولهذا قالوا في تصغير عيد عييد شاذ فكما لا يقال زويد في تصغير زيد كذلك في شيخ وعبارة الجوهري وتصغير شيخ شييخ وشييخ ولا تقل شويخ اه والعبرة بالسماع والعلم عند الله (قوله) الفرسخ ذكره الجوهري ولم يذكر له معنى وهو السكون والساعة والراحة ومنه فرسخ الطريق ثلاثة أميال هاشمية أو اثنا عشر ألف ذراع أو عشرة آلاف اه عبارة الجوهري الفرسخ واحد الفراسخ فارسي معرب اه (قلت) حيث لم يكن من الوضع العربي ضرب عنه صفحا وكذا ابن فارس لم يتعرض له أصلا (وقال) الزبيدي الفرسخ ثلاثة أميال ولم يزد (وقال) صاحب الضياء الفرسخ ثلاثة أميال ويقال لكل شيء لا فرجة فيه فرسخ اه (وقال) المطرزي الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة والغلوة قدر ثلثمائة ذراع الى أربعمائة والميل ثلاثة آلاف والعلم عند الله (قوله) قلخ الفحل قلخا وقليخا هدر وكغراب بلد باليمن والقلاخ العنبري شاعر وابن يزيد آخر وابن حزن آخر سعدي ليس كما ذكره الجوهري وانما البيت للعنبري وأما السعدي يقول

أنا القلاخ بن جناب بن جلا * أبو خناثير أقود الجملا

وجناب جده ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ اه (قلت) هذا تحكم من المجد وعبارة الجوهري قلخ الفحل قلخا وقليخا هدر قال الفراء أكثر الاصوات بنى على فعيل مثل هدر هديرا وصهل صهيلا ونهق نهيقا وقلخ قليخا وقلاخ بالضم اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن السعدي وقال

أنا القلاخ في بغاءي مقسما * أقسمت لا أسأم حتى يسأما اه

(وقال) صاحب الضياء القلاخ اسم شاعر اه (وقال) الزبيدي القلخ والقليخ شدة الهدير ويقال للفحل عند الضراب قلخ قلخ والقلاخ اسم رجل اه والعلم عند الله

(باب الدال)

(قوله) ومائد كمسجد موضع وغلط الجوهري فذكره في م ي د وتصحف عليه في الشعر الذي أنشده اه عبارة الجوهري المائدة خوان عليه طعام قال أبو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل عيشة راضية بمعنى مرضية ومائد في شعر

أبي ذؤيب * يمانية أحيا لها مظ مائد * وآل قراس صوب أرمية كحل
اسم جبل قال يصف عسلا يمانية وخفض يمانية عطفا على قوله
فجاء بمزج لم ير الناس مثله * هو الضحك إلا أنه عمل النحل
ويروى أسقية بدل أرمية وهما بمعنى (قال) أبو سعيد الضرير آل قراس أجبل باردة والقرس البرد الشديد كالقارس والقريس قال ويقال مائد وقراس جبلان وقال في رمى والرمى السقى وهو السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع من سحائب الحميم والخريف والجمع أرمية وأسقية عن الاصمعي ومنه قول أبي ذؤيب الخ وقال في سقى سقاه الله الغيث وأسقاه والاسم السقيا بالضم ويقال سقيته لشفته وأسقيته لماشيته وارضه والاسم السقى بالكسر والجمع الاسقية قال أبو ذؤيب الخ صوب أسقية هذا قول الاصمعي ويرويه أبو عبيدة صوب أرمية وهما بمعنى أبو عبيد السقى على وزن فعيل السحابة العظيمة الخ وكتب ما بدهنا في رمى وسقى بالباء الموحدة ولعله لغتان فيه والعلم عند الله (قوله) والبد بالضم بيت الصنم والنصيب من كل شئ كالبداد بالكسر والبدة بالضم وأخطأ الجوهري في كسرهما اه عبارة الجوهري البدة بالكسر القوة والبدة أيضا النصيب اه (وقال) صاحب الضياء البدة بالكسر النصيب اه (وفي النهاية) أحصهم عددا واقتلهم بددا يروى بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب أي اقتلهم حصصا مقسمة لكل منهم حصة ويروى بالفتح أي متفرقين في القتال واحدا بعد واحد من التبديد اه (وقال) المطرزي اللهم أحصهم عددا والعنهم بددا ويروى واقتلهم جمع بدة والمعنى لعنا أو قتلا مقسوما عليهم بالحصص اه والعلم عند الله (قوله) والبدة بالضم الغاية وطير أباديد وتباديد متفرقة وتصحف على الجوهري فقال طير يباديد وأنشد
يرونني خارجا طير يباديد * وانما هو طير التناديد بالنون والاضافة والقافية مكسورة والبيت لعطارد بن قران وقوله * ألدّ يمشي مشية الابد غلط والصواب بداء يمشي مشية الابد اه (قلت) وهذا أيضا كله تحكم من المجد وعبارة الجوهري والابد الرجل العظيم الخلق والمرأة بداء قال الراجز أبو نخيلة *
ألدّ يمشي مشية الابد * الفراء طير أباديد ويباديد أي متفرق وأنشد
كأنما أهل حجر ينظرون متى * يرونني خارجا طير يباديد

فالعهدة على الفراء (وقال) ابن فارس والابدة الرجل العظيم الخلق قال
الليثي مشية الابد اه والعلم عند الله (قوله) البيدانة الاتان الوحشية أو التي
تسكن البيداء لا اسم لها ووهم الجوهري جمعه بيدانات اه عبارة الجوهري
البيدانة الاتان اسم لها قال الشاعر امرؤ القيس

ويوما على صلت الجبين مسحج * ويوما على بيدانة أم تولب

اه فالمراد أنه اسم موضوع لها من غير ملاحظة اشتقاق كما وضع لها اسم الاتان
والهنبرة كذلك وقد أقره ابن برى ولم يتعقبه الا أنه قال فيوما على صلت الجبين
مسحج أي معضض ويروى ويوما على سرب نقي جلوده أي يوما يغير بهذا
الفرس على بقر الوحش أو حميره والبيدانة أراد بها الاتان وفيها قولان أحدهما
أنها سميت بذلك لسكونها البيداء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا قول جمهور
أهل اللغة والقول الثاني أنها العظيمة البدن وتكون النون فيها أصلية اه وانظر
قول المجد البيدانة الاتان الوحشية أو التي تسكن البيداء هل فيه فرق والعلم
عند الله (قوله) الجسد محركة جسم الانسان والجن والملائكة والزعفران
كالجساد ككتاب وذكر الجوهري الجلسد هنا غير سديد اه عبارة
الجوهري والجلسد بزيادة اللام اسم صنم اه واستدل على ذلك بقول بعضهم
في قوله تعالى فأخرج لهم عجلا جسدا له خوار أي أحمر من ذهب وأيضا اللام من
حروف الزيادة ولا معنى لها هنا زائدا على معنى الجسد والقاعدة عندهم أن الحرف
اذا كان من حروف الزوائد ولم يفد معنى زائدا على أصل الكلمة حكم بزيادته
ولهذا سميت بحروف الزيادة (قال الرضي) ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير
وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم
بثلاثية عنسل وشامل وشمأل ونيدل ورعشن وفرسن ودلامص وهرماس وزرقم
من العسلان وهو السرعة والندل والرعش والفرس والدلص والهرس والزرقة
والمراد بالاشتقاق كون احدى الكلمتين مأخوذة من الاخرى أو كونهما
مأخوذتين من أصل واحد ولم يعرف زيادتهما بغلبة الزيادة ولهذا قيل في نون
ألندد زائدة لانه من الالد ومعنا أصلي فقدم الاشتقاق في ألندد على الزيادة
اذ يجوز زيادة الهمزة والنون والتضعيف فالهمزة لكونها أولا مع ثلاثة أصول
والنون الثالثة الساكنة والتضعيف فهو من ألد أو لند أو لدد فقدم الاشتقاق

لوضوحه

لوضوحه اه والعلم عند الله (قوله) وجلود كقبول قرية بالاندلس منه حفص ابن عاصم والجلودي راوية مسلم فبالضم لاغير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي أي بالضم اه عبارة الجوهري وفلان الجلودي بفتح الجيم قال الفراء هو منسوب الى جلود قرية من قرى افريقية ولا تقل الجلودي فالفراء هو القائل ولا تقل الجلودي يعني بالضم يريد النسبة الى القرية المذكورة والفراء رحمه الله قد مات بطريق مكة المشرفة سنة سبع بتقديم السين ومائتين ومسلم بن الحجاج ولد سنة أربع ومائتين ومات سنة احدى وستين فكيف يكون راويه هو المذكور في قول الفراء ولا تقل الجلودي وأيضا الجلودي واسمه محمد بن عيسى روى عن مسلم بواسطة ابراهيم بن محمد بن سفيان كذا في معالم التنزيل للبغوي والعلم عند الله (قوله) والجلندا بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان ووهم الجوهري فقصره مع فتح ثانيه اه عبارة الجوهري وجلندى بضم الجيم مقصور واسم ملك عمان اه ولم يتكلم على فتح اللام فيحمل على ضمها والعلم عند الله (قوله) حتد بالمكان يحتد أقام وعين حتد بضمتين لا ينقطع ماؤها وليس من عيون الارض وانما هي الجارحة وغلط الجوهري رحمه الله اه عبارة الجوهري حتد بالمكان يحتد أقام به وثبت والمحتد الاصل يقال فلان من محتد صدق ومحفد صدق وعين حتد بضم الحاء والتاء اذا كان لا ينقطع ماؤها من عيون الارض اه (وقال) ابن فارس قال الاصمعي عين حتد نابتة الماء ومنه المحتد اه وهي عبارة صاحب الضياء أيضا (قلت) القرائن تقتضي بالجارية وحملت الجارحة عليها تشبيها والعلم عند الله (قوله) الزيد بالفتح والكسر والتحريك والزيادة والمزيد والزيدان بمعنى والاخير شاذ كالشنآن وأما الزوادة فتصحيف من الجوهري وانما هي الزوارة والزيارة بلا ذكر النحو اه عبارة الجوهري الزيادة النمو وكذلك الزوادة حكاها يعقوب عن الكسائي عن البكري اه (قلت) هذا تخصيص من المجد من غير مخصص وحيثما وجدنا فلا غريبا في الجوهري حاول تزييفه تعنتا وهذا لا يجوز لمثله اذ الناقل أمين خصوصا مع التثبت وعزو المسئلة الى قائلها قالوا وذلك من بركة العلم يعني عزو النقول الى أخذها والعلم عند الله (قوله) المسد بستان ابن عامر لا معمر ووهم الجوهري اه عبارة الجوهري استد الشيء أي استقام وقال الشاعر يعني معن بن أوس في ابن أخته

أعلمه الرماية كل يوم * فلما استد ساعده رماني

قال الاصمعي أشتد بالشين ليس بشيء والمسد بستان ابن معمر وذلك البستان مأسدة قال أبو ذؤيب

ألفيت أغلب من أسد المسد * حديد الناب أخذته عفر فتطريح

قال الاصمعي سألت ابن أبي طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذى يقول له الناس بستان ابن عامر اه (قلت) فما بعد هذا النص ايهام ورأيت بعض التقاييد أنه بطن نخلة بين مكة والطائف (وقال) المطرزى بستان ابن عامر موضع قريب من مكة اه (وقال) صاحب الضياء فعل بالفتح المسد موضع فى قول أبى ذؤيب الهذلى ألفيت أغلب الخ (وقال) صاحب المؤتلف بستان ابن معمر بنخلة على ليلة من مكة والعامة يقولون بستان ابن عامر اه والعلم عند الله

(قوله) سمد سمودا رفع رأسه تكبرا وقول رؤبة * سوامد الليل خفاف الازواد * أى دوائم السير وغلط الجوهرى فى تفسيره بما فى بطونها علف اه عبارة الجوهرى سمد سمودا الى آخره وكل رافع رأسه فهو سامد وقال الراجز سوامد الليل خفاف الازواد يقال ليس فى بطونها علف اه فقوله ليس فى بطونها علف راجع الى قوله خفاف الازواد اذ هو المناسب وهو أقرب مذكور وقد أقره ابن برى وقال هو لرؤبة بن العجاج يصف إبلا وأراد بقوله خفاف الازواد أى ليس فى بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب اه والعلم عند الله (قوله) السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح ومعتمد الانسان والسناد بالكسر الناقة القوية واختلاف الردفين فى الشعر وغلط الجوهرى فى المثال والرواية

فقد ألج الخدور على العذارى * كأن عيونهن عيون عين

فان يك فاتنى أسفا شبابى * وأصبح رأسه مثل اللجين

اللجين بفتح اللام لا بضمه وهو الخطمى الموخف وهو يرغى ويشهاب عند الوخف اه عبارة الجوهرى والسناد فى الشعر كقول عبيد بن الابرص

لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين

ثم قال فأصبح رأسه مثل اللجين وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف وكذا صاحب الضياء فاللجين بضم اللام الفضة وقول المجد اللجين بفتح اللام لا بضمه فلاسناد

مكابرة لمخالفته النصوص وتشبيه الرأس باللجين الموخف تعسف وقصره اللجين على الخطمى غير سديد اذ اللجين كل موخف خطميا كان أو غيره والعلم عند الله (قوله) شاد الحائط يشيده طلاه بالشيد وهو ما طلى به حائط من جص ونحوه وقول الجوهرى من طين أو بلاط بالباء غلط والصواب ملاط بالميم لان البلاط حجارة لا يطلى بها وانما يطلى بالملاط وهو الطين والمشيد المعمول به وكتوبد المطول وقول الجوهرى المشيد للجمع غلط وانما المشيدة جمع المشيد اه عبارة الجوهرى الشيد بالكسر كل شئ طليت به الحائط من جص أو ملاط وبالفتح المصدر اه (قلت) المنصف الفهم الذكى يميز بين تصحيف المصنف وبين تصحيف الكاتب وبين سبق القلم فلفظ بلاط تحريف من الكاتب فان الميم المطموسة باء خصوصا مع دقة الخط وموافقة نقطة حرف تحتها مما ينة انها كذلك والمصنف رحمه الله يقول فى فصل الباء والبلاط بالفتح الحجارة المفروشة فى الدار وغيرها وقال فى فصل الميم والملاط الطين الذى يجعل بين سافى البناء يملط به الحائط وأما المشيد فقال فيه المشيد المعمول بالشيد والمشيد بالتشديد المطول وقال الكسائى المشيد للواحد من قوله تعالى وقصر مشيد والمشيد للجمع من قوله تعالى فى بروج مشيدة اه (قلت) لما عزاه الى الكسائى خرج من عهدته وكانه يقول اذا أردت المفرد قلت مشيد واذا أردت الجمع قلت مشيدة أى معمولة بالشيد وأما اذا أردت الطول فلا خلاف فى أنك تقول قصر مشيد بالتشديد فى المفرد وقصور مشيدة فى الجمع والعلم عند الله (قوله) والعباد بالكسر والفتح غلط ووهم الجوهرى قبائل شتى اجتمعوا على النصرانية بالحيرة والعبادلة ابن عباس وابن عمر وابن عمرو بن العاص وليس منهم ابن مسعود وغلط الجوهرى (قلت) أما العباد بمعنى القبائل فذكره صاحب الضياء بالكسر وذكره الجوهرى بالفتح نصا وعند ابن فارس بالفتح شكلا وأما العبادلة فلم يذكر منهم فى نسختى ابن مسعود وذلك لانه أكبر منهم وزاد بعضهم فى العبادلة ابن الزبير والعلم عند الله (قوله) وعتود كدرهم ويفتح واد ومن أخواته خروع وذرود وعتور ووهم الجوهرى اه عبارة الجوهرى عتود اسم واد وليس فى الكلام فعول غيره وغير خروع اه (قلت) أما عتور اسم واد أيضا فلعله تصحيف عتود أو هما لغتان فيه وأما ذرود اسم جبل فلم أقف عليه والعلم عند الله

(قوله) الجلد كعلبط وعلابط اللبن الخاثر وتجلد الامر عظم واشتد وذكر الجوهري التمعدد هنا وهم اه عبارة الجوهري التمعدد ضرب من الغريب اه (قلت) ليس له موضع عنده غير ما ذكره فيه لانه ذكر مجرد وبعده مجلد وبعده معد وبعده معد فالمجرد الخفيف والمجرد العريان قاله الفراء والعلم عند الله (قوله) المعد الاحصاء وقول الجوهري قال عمر رضي الله عنه الصواب (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا رواه ابن أبي حدرد الصحابي رضي الله عنه اه (قلت) اذا تعارض الوقف والرفع بل وكل متعارض اعتبر مقتضيات الترجيح من كثرة الطرق وصحة السند وغير ذلك (قال) ابن الاثير في النهاية اخشوشن الشيء مبالغة في خشونته واخشوشن اذا لبس الخشن ومنه حديث عمر رضي الله عنه اخشوشنوا في احدى رواياته وحديثه الآخر أنه قال لابن عباس رضي الله تعالى عنهما شنشنة من أخشن أي حجر من جبل والجبال توصف بالخشونة ثم قال في حديث عمر رضي الله عنه تمعددوا واخشوشنوا هكذا يروى من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن أبي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديثه الآخر عليكم باللبسة المعدية أي خشونة اللباس اه (وقال) الرضي معد الميم أصلية عند سيبويه واستدل بقول عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعددوا اه أي تشبهوا بعيش معد بن عدنان أي كونوا مثلهم في التقشف ودعوا التنعم وزي العجم (وقال) المطرزي في المغرب وفي حديث عمر رضي الله عنه فرقوا عن المنية واجعلوا الرأس رأسين ولا تلثوا بدار معجزة وأصلحوا مثاويكم وأخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم واخشوشنوا وتمعددوا أي فرقوا أموالكم عن المنية بأن تشتروا بثمن الواحد من الحيوان اثنين حتى اذا مات أحدهما بقي الثاني وقوله واجعلوا الرأس رأسين بيان لهذا المجمل والالثاث الاقامة والمعجزة بفتح الجيم وكسرها العجز يعني سيحوا في الارض ولا تقيموا بدار تعجزون فيها عن الكسب أو عن اقامة أسباب الدين والمثاوي جمع مثوى وهو المنزل والهوام العقارب والحيات أي اقتلوها قبل أن تقتلكم والاخشيشان استعمال الخشونة في المطعم والملبس والتمعدد التشبه بمعد أي تشبهوا بهم في خشونة عيشهم واطراح زي العجم وتنعمهم اه والعلم عند الله (قوله) العرد الصلب الشديد المنتصب وقول جبل مولى بني فزارة * ترى شؤون رأسه العواردا *

وانشاد

وانشاد الجوهري رأسها غلط لانه يصف جملا اه (قلت) المجد تبع ابن بري الا أنه خالفه في نسبة قائله قال ابن بري البيت لابي محمد الفقعسي وصوابه رأسه لانه يصف جملا وقبله

صوى لها ذا كدنة جلاعدا * لم يرع في الاصياف الا فردا

اه وعبارة الجوهري شئ عرد أي صلب وعرد النبت يعرد عرودا أي طلع وارتفع وكذلك الناب وغيره ومنه قول الراجز * ترى شؤون رأسها الخ وقد صرح في فصل الضاد من باب الراء بأنها ناقة وتمام البيت

مضبورة الى شبا حدائدا * ضبر براطيل الى جلامدا

الشؤون جمع شان وهي مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وقوله مضبورة أي منضودة يقال ضبر عليه الصخر يضبره أي نضده وشباة كل شئ حد طرفه والجمع الشبا والشبوات وأشبت الشجرة ارتفعت والبراطيل جمع برطيل حجر طويل ولها حدائد جمع حديدة وهي أخص من الحديد والبيت الذي أوله صوى لها قد ذكره الجوهري في جلعد قال والجلاعد من الابل الشديد قال الفقعسي صوى لها الخ والبيت الذي أوله ترى شؤون رأسها الخ ذكره في ضبر كما تقدم وفي برطل ونسبه الى الفقعسي أيضا وسياق الكلام والقرائن يقتضي مدح الناقة لا الجمل وانما مدحه تبعا لها لان العرب تتفاخر بالنوق وترغب في ركوبها أكثر من الجمال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب في غالب أسفاره الا النوق ولا وردت القصائد الطنانة الا في مدحها كقصيدة كعب بن زهير وضربا نه نقول الراجز صوى لها أي اختار لها فحلا جلاعدا أي صلبا أعلاه على أمها فجاءت بهذه الناقة التي صفتها كذا وكذا ونظيره ما قال كعب في بانت سعاد بعد ما نوه بذكر أوصاف الناقة مدح أباها تبعا لمدحها لانه في الحقيقة مدح لها فقال

حرف أبوها أخوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل

وقال الراجز كما قال الجوهري

صوى لها ذا كدنة جلذيا * أخيف كانت أمه صفيا

أي اختار لها ذا كدنة بالكسر أي ذا شحم ولحم والجلذي بالضم وإعجام الذال

وتشديد الباء الشديد الغليظ والاخيف بالخاء المعجمة الواسع الثيل بكسر الثاء المثلثة وعاء قضيب البعير والصفى كغنى الناقة الغزيرة بتقديم الزاى على الراء الكثيرة الدر والقوداء الشمليل الطويلة الظهر والعنق السريعة والمهونة كعظمه الممنوعة إلا من لحول بلادها لعتقها بالكسر أى لكرمها وقال علقمة فى وصف ناقته جلذية كأتان الضهل علكوم العلكوم الشديدة من الابل والاتان الصخرة الضخمة المململة فاذا كانت فى الماء الضحضاح قيل أتان الضحل وتشبه بها الناقة فى صلابتها قال الشاعر عبدة بن الطبيب

عيرانة كأتان الضحل ناجية * اذا ترقص بالقوز العساقيل

(قوله) عيرانة العيرانة الناقة تشبه بالعير فى سرعتها ونشاطها وقوله ناجية الناجية الناقة السريعة تنجو بمن ركبها والبعير ناج قال الراجز ناجية وناجيا أبوها وفى قول كعب ناجية بالجيم والقوز بالفتح عن أبى عبيدة الكثيب الصغير والجمع أقواز وقيزان والعساقيل السراب وقال الاخطل

بحرة كأتان الضحل أضمرها * بعد الربالة ترحالى وتسيارى

الحرة الكريمة يقال ناقة حرة وسحابة حرة كثيرة المطر والربالة كسحابة بالراء السمن وكثرة اللحم والعلم عند الله (قوله) قترد الرجل كثر لبنه وهو قترد وقتارد ومقترد أى ذو غنم كثيرة كذا ذكره الجوهرى وغيره والكل تصحيف والصواب بالثاء المثلثة اه عبارة الجوهرى رجل قترد وقتارد ومقترد اذا كان كثير الغنم والسخال عن أبى عبيد اه وهى بضبط القلم كجعفر وعلابط ومدحرج (وقال) صاحب المجرد باب القاف والثاء يعنى المثلثة الثتارد الكثير من اللبن والاقط وقد قترد الرجل فهو مقترد ورجل قثارد كثير المال وعليه قتردة من مال وقثاردة والقترد الردىء من متاع البيت اه (قلت) التاء والثاء يتعاقبان فى كثير من المواد فلعلهما لغتان والعلم عند الله (قوله) وقد مخففة حرفية واسمية وهى على وجهين اسم فعل مرادفة ليكفى قدنى درهم وقد زيدا درهم أى يكفى واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد درهم بالرفع والحرفية مختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من ناصب وجازم وقول الجوهرى وإن جعلته اسما شددته غلط وانما يشدد ما كان آخره حرف علة وأما قد اذا سميت

بها فتقول قد قد ومن من وعن عن بالتخفيف لا غير ونظيره يد ودم وشبهه اهـ (قلت) المجد قلد ابن برى وغفل عن قوله فى هل قبل لابى الدقيش هل لك فى زبد وتمر فقال أشد الهل ثقله ليكمل عدد حروف الاصول اهـ وأبو الدقيش هذا من ثقات الاعراب سأله يونس بن حبيب الضبى عن معنى الدقيش فقال لا أدرى انما أسماء نسمعها فنتسمى بها ويونس بن حبيب أخذ عن أبى عمرو بن العلاء (قال) أبو عبيدة معمر بن المثنى اختلفت الى يونس بن حبيب أربعين سنة أملا كل يوم الواحى من حفظه كذا فى المزهر (وقال) ابن برى انما يكون التضعيف فى المعتل كلا ولو وفى وأطال فى ذلك والصواب ما عليه الجمهور من المحققين من كون الاسم المعرب لا ينبنى من أقل من ثلاثة أحرف ولعل القائل بعدم التضعيف ذهب الى قول المعربين

وان نسبت لاداة حكما * فاحك أو اعرب واجعلنها اسما

فتقول مثلا قد حرف تقرب الماضى من الحال فلك أن تسكنها على الحكاية ولك أن تعربها كيد ودم وأما اذا سميت بها فلا بد من تضعيفها ليكون مبنى الاسم على ثلاثة أحرف ومن هذا القبيل كل اسم مضعف كالدر والمخ (وعبارة الجوهرى وقد مخففة حرف لا يدخل الا على الافعال وهو جواب لقولك لما يفعل وزعم الخليل أن هذا لمن ينتظر الخبر تقول قد مات فلان ولو أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقد تكون قد بمعنى ربما قال الشاعر

قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد

وان جعلته اسما شددته تقول كتبت قدا حسنة وكذلك كى ولو وهو لان هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن يزاد فى آخرها ما هو من جنسها وتدغم الا فى الالف فانك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو لا ثم زدت فى آخره ألفا همزت لانك تحرك الثانية فالالف اذا تحركت صارت همزة اهـ (قلت) ومنه قول الفرزدق فى مدح زين العابدين بن الحسين رضى الله تعالى عنهما

ما قال لا قط الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاءه نعم

وقال الامام النووى فى تهذيب الاسماء قال الامام أبو منصور الازهرى فى أول كتابه تهذيب اللغة فى مخارج الحروف قال الخليل بن أحمد رحمه الله اذا صيرت الحرف الثنائى مثل قد وهل ولو اسما أدخلت عليه التشديد فقلت

هذه اقوال كتوبة وهذه قد حسنة الكتبة اه والعلم عند الله (قوله) القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وفي ذكر الجوهري لها في قحد نظر (قلت) لم يذكرها في نسختي ولا فيما وقفت عليه من النسخ ولا أظن أحدا يقول بزيادة الميم (قال) في المزهر وهو بناء مقتضب مفرد لا نظير له والهاء لازمة له ووزنه فعلوة اه وقال صاحب المجرد باب القاف والميم القمحدوة من الانسان والفرس حد القفا اه والعلم عند الله (قوله) اقهد ليس من قد ووهم الجوهري عبارة الجوهري اقهد البعير اقهدادا رفع رأسه بزيادة الهاء اه (قلت) قد تقرر أن الحرف الزائد هو الذي يكون وجوده وعدمه سواء بالنظر الى المعنى ولو كان لازما في المبنى فاقهد من القمد وهو الاباء والتمنع فان رفع الجمل رأسه يكون من التكبر والامتناع ونظيره في الزيادة اطمأن واشمأز من الطمن والشمز بخلاف اكوهد الفرخ اكوهدادا وهو ارتعاده الى أمه لترزقه وا كفهر الرجل اذا عبس فان الهاء فيهما أصلية لخروجهما عن معنى كفر وكود والعلم عند الله (قوله) المقد كرد قرية بالاردن تنسب اليها الخمر وغلط الجوهري في تخفيف داله وذكرها في مقد والشراب المقدى بالتخفيف غير المقدى وقال في فصل الميم المقدى مخففة الدال شراب من العسل وهو غير منسوب الى قرية بالشام ووهم الجوهري لان القرية بالتشديد اه عبارة الجوهري المقدى مخففة الدال شراب منسوب الى قرية بالشأم يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا يا ابن بنت الفارسيه * انهم قد عاقدوا اليوم شرابا مقديه

(وقال) ابن فارس في باب الميم والقاف المقدى شراب يتخذ من العسل منسوب الى قرية بالشأم اه (وقال) الزبيدي في باب الميم والقاف المقدى ضرب من الخمر ينسب الى قرية بالشام اه (وقال) ابن برى قال أبو الطيب اللغوي المقدى هو بتخفيف الدال لا غير منسوب الى مقد وانما شدده عمرو بن معدى كرب للضرورة وأطال في ذلك وقول المجد والشراب المقدى غير المقدى لا مفهوم له والعلم عند الله (قوله) رأيته وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ونصبه على الحال عند البصريين لا على المصدر وأخطأ الجوهري اه عبارة الجوهري تقول رأيته وحده وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتي ايحادا أى لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع

وقال

(وقال) أبو العباس يحتمل أيضا وجها آخر وهو أن يكون الرجل في نفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه اه (وقال) ابن برّي وحده عند أهل البصرة وقع موقع المصدر كجاء زيد ركضا وهو حال اه (وقال) صاحب الضياء يقال جاء وحده أى منفردا وانتصابه على المصدر ولا يضاف ويخفض الا في قولهم في المدح هو نسيج وحده وفي الذم هو عيير وحده وجحيش وحده اه (وقال) صاحب المصباح جاء زيد وحده قال ابن السراج مذهب سيبويه أنه معرفة أقيم مقام مصدر يقوم مقام الحال اه (وقال) الرضي وحدك في الاصل وحدتك فحذفت التاء لقيام المضاف اليه مقامها كما في قوله تعالى وإقام الصلاة قال سيبويه في وحدك وأخواتها معارف موضوعة موضع النكرات أى معتركة ومجتهدا ومطيقا ومنفردا وقال أبو علي الفارسي في وحدك وأخواتها ان هذه المصادر منصوبة على أنها مفعولات مطلقة للحال المقدر أى أرسلها معتركة العراك ومطيقا طاقتك ومنفردا وحدك أى انفرادك وكلها مضافة الى الفاعل ومذهب الكوفيين أن انتصاب وحده على الظرفية أى لا مع غيره فهو في المعنى ضد معا وكما أن في معا خلافا هل هو منتصب على الحال أى مجتمعين أو على الظرف أى في زمان واحد فكذا اختلف في وحده أهو حال أى منفردا أو ظرف أى لا مع غيره اه فبان لك بهذه النقول الصحيحة أن وحدك مصدر عند البصريين الا أنها أقيمت مقام الحال كجاء زيد ركضا والعلم عند الله (قوله) الواحد أول عدد الحساب وقد يثنى واذا رأيت أكمات منفردات كل واحدة نائية عن الاخرى فتلك ميحاد ومواحيد وزلت قدم الجوهري فقال الميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة لانه ان أراد الاشتقاق فأقرب جدا وان أراد أن المعشار عشرة عشرة كما أن الميحاد فرد فرد فغلط لان المعشار والعشر واحد من العشرة ولا يقال في الميحاد واحد من الواحد اه عبارة الجوهري والميحاد من الواحد كالمعشار من العشرة اه يريد أن الميحاد جزء من العدد كالواحد كما أن المعشار جزء من العشرة وكذا المرباع جزء من أربعة ويحتمل أن التاء زيدت في العشرة من الكاتب والصواب من العشر والمراد نسبة الميحاد من الواحد كنسبة المعشار من العشر وقول المجد واذا رأيت أكمات منفردات كل واحدة نائية عن الاخرى فتلك

ميحاد ومواحيد وقوله كأن الميحاد فرد فرد ليس بصواب ان أراد أن الميحاد لا يطلق الا على أشياء متفرقة وهو ظاهر عبارته والصواب أن الميحاد يطلق على ما يطلق عليه الواحد (قال) الزبيدي والميحاد جزء واحد منفرد في وزن المعشار وأكمة ميحاد أي منفردة والجمع المواحيد اه والعلم عند الله (قوله) الهدبد كعلبط اللبن الخاثر جدا كالهدابد والضعيف البصر والعشا الا العمش وغلط الجوهري اه عبارة الجوهري يقال بعينه هدبد أي عمش اه (وقال) الزبيدي الهدبد اللبن الثخين والهدبد العمش (وقال) صاحب نظام الغريب عيسى بن ابراهيم الربعي الهدبد وجع في العينين قال الراجز

والعين لا يبريها من هدبد * الا القلايا من سنام وكبد

هو عمش في العين (وقال) صاحب الضياء يقال بعينه هدبد أي عمش اه فالعمش ضعف الرؤية مع سيلان الدمع في أكثر الاوقات والعشا مقصور سوء البصر بالليل والنهار عافانا الله تعالى من كل عاهة آمين (قوله) وهبود كتنور ماء لا موضع ووهم الجوهري اه عبارة الجوهري هبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بني نمير اه (قلت) فالموضع لا ينافي كونه فيه ماء وقد قال هو أي المجد وقديد موضع وقد قال فيه الحافظ مغلطاي والزبيدي وابن فارس وقديد ماء بالحجاز والعلم عند الله

(باب الذال)

(قوله) الجبذ الجذب وليس مقلوبه بل لغة صحيحة ووهم الجوهري (قلت) جمهور اللغويين على اثبات القلب (قال) في المزهر قال ابن فارس في فقه اللغة من سنن العرب القلب وذلك يكون في الكلمة ويكون في القصة فأما الكلمة فكقولهم جبذ وجذب وبكل ولبك وهو كثير قد صنفه علماء اللغة وقد ألف ابن السكيت في هذا النوع كتابا ينقل عنه صاحب الصحاح وقال ابن دريد في الجمهرة باب الحروف التي قلبت وزعم قوم من النحويين أنها لغات وهذا القول خلاف على أهل اللغة يقال جذب وجبذ وما أطيبه وأيطبه وربض ورضب وعد أمثلة كثيرة (وقال) ابن الاعرابي في نوادره كل شئ لم يكن له قدر فهو سقيط وفسيط وقال أبو عبيد في الغريب المصنف باب المقلوب أججمت عن الامر وأجمجت واضمحل الشئ

وامضحل اذا ذهب وذكر أمثلة كثيرة (وفى) ديوان الادب للفارابى نغز الشيطان بينهم مالغة فى نزغ على القلب (وفى) أمالى ثعلب هو فى أسطمة قومه وأطسمة قومه (وقال) الزجاجى فى شرح أدب الكاتب ذكر بعض أهل اللغة أن الجاه مقلوب من الوجه واستدل على ذلك بقوله وجه الرجل فهو وجيه اذا كان ذا جاه ففصلوا بين الوجه والجاه بالقلب وذهب ابن درستويه فى شرح الفصيح الى انكار القلب وقال ابن النحاس فى شرح المعلقات القلب الصحيح عند البصريين شاكى السلاح وجرف هار وأما ما يسميه الكوفيون نحو جبذ وجذب فليس هذا بقلب عند البصريين وانما هو لغتان (وقال) السخاوى فى شرح المفصل اذا قلبوا لم يجعلوا للفرع مصدرا لئلا يلتبس بالاصل بل يقتصروا على مصدر الاصل ليكون شاهد اللاصالة نحو يئس يأسا وأيس مقلوب منه ولا مصدر له فاذا وجد المصدران حكم النحويون بأن كل واحد من الفعلين أصل وليس بمقلوب من الآخر نحو جبذ وجذب وأهل اللغة يقولون إن ذلك كله مقلوب اه فاذا تقرر هذا علمت أن الجوهرى سالك مذهب اللغويين وكتابه الصحاح موضوع فى علم اللغة والمجد رحمه الله حشى كتابه القاموس بما ليس من وظيفة اللغويين وذلك لا يخفى على أهل المعرفة بهذا الفن وأيضا نفى القلب هنا فى جبذ وأثبته فى بحر قلب اللزج كما سيأتى والعلم عند الله (قوله) الخنذيذ بالكسر الطويل ورأس الجبل المشرف كالخنذوة وخنذى خرج الى البذاء وذكره الجوهرى فى المعتل وخنظى فى الظاء وهما من واد واحد اه قلت ثم هما من واد واحد قال الجوهرى فى باب الظاء حنظى به أى ندد به وأسمعه المكروه والالف للالحاق بدحرج وهو رجل حنظيان اذا كان فحاشا وحكى الاموى رجل خنظيان بالخاء معجمة وخنذيان أى فحاش وخنظى به وخنذى به وغنظى به وعنظى به كل يقال ولم يذكر فى المعتل خنذى فيما وقفت عليه والعلم عند الله (قوله) اللذة نقيض الالم وذكر الجوهرى اللذ هنا وهم وانما موضعه المعتل اه (قلت) انما ذكر الجوهرى اللذ بغير ياء مراعاة للفظ قال واللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة فى الذى ثم ذكرها فى المعتل وهو موضعها والعلم عند الله

❋(باب الراء)❋

(قوله) الامر ضد النهى كالامار والايمار بكسرهما والآمرة على فاعلة ومصدر أمر علينا مثلثة اذا ولى والاسم الامرة بالكسر وقول الجوهرى مصدر وهم اهـ عبارة الجوهرى والاميرذو الامر وقد أمر فلان وأمر أيضا بالضم أى صار أميرا والانثى بالهاء والمصدر الامرة بالكسر والامارة الولاية اهـ (قلت) لامانع من كون الامرة مصدرا كالنشدة (وقال) ابن فارس الامارة الولاية وكذلك الامرة اهـ (وقال) المطرزى والامارة الامرة اهـ (وقال) صاحب الضياء الامرة والامارة الولاية والعلم عند الله (قوله) التامور الوعاء والنفس والقلب والاسد والخمر والابريق والحقة كالتامورة فى هذه الاربعة وزنه تفعول وهذا موضع ذكره لا كما توهم الجوهرى (قلت) الجوهرى والزبيدى وصاحب الضياء جعلوا التاء أصلية والالف زائدا ووزنه فاعول (قال) الجوهرى التامورة الصومعة والتامورة غلاف القلب والتامورة الابريق وما بالدار تامور أى أحد غير مهموز والتامور الدم ويقال النفس (وقال) الزبيدى التاء والراء والميم اتمرت النخلة حملت التمر والجمع تمران والتامر ذو التمر والتامور الابريق والتامور غلاف القلب (وقال) صاحب الضياء باب التاء والميم وما بعدهما تمر النخل معروف والتامر الذى عنده التمر قال

وغررتنى وزعمت أنك لابن فى الصيف تامر

أى ذو لبن وتمر والتامور النفس وقيل الدم قال

أنبئت أن بنى سحيم أدخلوا * ابياتهم تامور نفس المنذر

أى قتلوا المنذر اهـ فالتامور والتامورة غير مهموزين والعلم عند الله (قوله) البثر القليل والكثير وخراج صغير وقول الجوهرى صغار غلط اهـ عبارة الجوهرى البثر والبثور خراج صغار اهـ فهو نعت باعتبار المعنى كما تقول اناس صغار (قال) ابن برى خراج صغار يحمل على الجنس وهو جمع فى المعنى نظيره أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء وكذلك قوله تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات فجعل السماء جنسا يدخل تحته جميع السموات وكذلك جنس الطفل الذى يدخل تحته جميع الاطفال اهـ وقال الامام النووى فى التهذيب قال صاحب المحكم والبثر خراج صغار وخص بعضهم به الوجه والازهرى الوجه وغيره اهـ وقال المطرزى والخراج بالضم البثر الواحدة خراجة وبثرة

وقيل

وقيل هو كل ما يخرج على الجسد من دمل ونحوه اه والعلم عند الله (قوله) وبنات بحر والصواب بالخاء ووهم الجوهري سحائب رقاق يجئن قبل الصيف اه عبارة الجوهري وبنات بحر بالحاء والخاء جميعا اه فالحافظ حجة على من لم يحفظ وقد أقره ابن بري ولم يتعقبه وذكره صاحب الضياء والزبيدي وابن فارس بالخاء المعجمة والعلم عند الله (قوله) البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وبلا لام فحل من فحولهم وابن عتود بن عنيز لا عنين ووهم الجوهري أبو حي من طيئ منهم أبو عبادة الشاعر اه عبارة الجوهري البحتر الخ وكذلك الحبتر بالفتح وهو مقلوب منه وبحتر أبو حي من طيئ وهو بحتر بن عتود بن عنيز بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن جلهمة بن طيئ بن ادد اه (قلت) الذي في نسختي عنيز بالزاي وكذلك في نسخة أخرى صحيحة والعلم عند الله (قوله) بسر أعجل وعبس ووجوه يومئذ باسرة متكرهة متقطبة وقول الجوهري أول البسر طلع ثم خلال الى آخره غير جيد والصواب أوله طلع فاذا انعقد فسياب فاذا اخضر واستدار فجدال وسراد وخلال فاذا كبر شيئا فبغو فاذا عظم فبسر الى أن قال وبسطت ذلك في الروض المسلوف فيما له اسمان الى الوف اه قلت المجد رحمه الله من شدة العصبية غفل عن معنى الاداة فثم للترتيب لا للتعقيب وأما أسماء أطوار التمر وأنواعه فلا يحيط بحصرها الا الله تعالى وتختلف أسماؤها باختلاف لغات أقطارها فالاغريض كابريق وكأمير بعد الطلع وقبل السياب وهو قبل البسر والعلم عند الله (قوله) والتبشر بضم التاء والباء وكسر الشين المشددة وبخط الجوهري الباء مفتوحة طائر يقال له الصفارية الواحدة بهاء اه ولم يتعقبه وليته مشى على هذا المذهب لان الجوهري امام في اللغة لا يشق غباره * ولا يدرك في حلبة العربية آثاره * يقبل ما تفرد به كما تقدم عن ابن الصلاح والصفارية قال الدميري بضم الصاد وتشديد الياء والمجد لم يتعرض لضبطها ولم يذكرها في بابها (وقال) صاحب الضياء بضم الصاد وتخفيف الفاء والياء المشددة للنسبة والعلم عند الله (قوله) التغران محركة الغليان والفعل كمنع وعلم أو الصواب بالنون ولم يسمع تغر بالتاء وانما تصحف على الخليل وتبعه الجوهري وغيره اه (قلت) هذه مكابرة من المجد فالمنصف يدور مع الحق حيث دار وعبارة الجوهري تغرت القدر تتغر بالفتح فيهما لغة في نغرت تنغر اذا غلت (وقال) في فصل

قوله ابن طيئ كذا في الصحاح والذي في أدب الكتاب والوفيات ان جلهمة هو طيئ فالمنصر

النون نغر الرجل بالكسر أى اغتاظ ونغرت القدر أى غلت اه فهما حينئذ لغتان وقال ابن فارس فى باب التاء يقال تغرت القدر مثل نغرت الاموى ان سال من الجرح دم قيل تغار أبو عبيد وغيره يقال نغار اه والعلم عند الله (قوله) ثجره صبه فانثجر والمثجر السائل من ماء أو دمع وبفتح الجيم وسط البحر وقول الجوهرى والصاغانى تصغيره مشيجج ومثيجيج غلط والصواب ثجيجر كما تقول فى محرنجم حريجم اه (قلت) ان كان ما قاله الجوهرى والصاغانى اختيارا منهما فالقياس يرد ذلك من بقاء الاصلى وحذف الزائد وان كان مسموعا فالسماع أولى بالاتباع كتصغيرهم مغرب مغيربان وعشية عشيشية وغير ذلك والعلم عند الله (قوله) الجذر كعظم القصير الغليظ الشثن الاطراف كالجيذر أوهذه بالمهملة ووهم الجوهرى اه (قلت) قد أقره ابن برى ولم يتعقبه ولعلهما لغتان وأما الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء فذكروا الجيدر بالمهملة والعلم عند الله (قوله) الجشر اخراج الدواب للرعى كالتجشير وقول الجوهرى الجشر وسخ الوطب ووطب جشر وسخ تصحيف والصواب بالحاء المهملة اه (قلت) لم أقف على من ذكرهما بالحاء أو الجيم على معنى وسخ الوطب والعلم عند الله (قوله) الحبر بالكسر النقس وموضعه المحبرة بالفتح لا بالكسر وغلط الجوهرى والحبير كأمير السحاب المنمر وقول الجوهرى الحبير لغام البعير غلط والصواب الخبير بالخاء المعجمة اه عبارة الجوهرى فى فصل الحاء المهملة الحبير لغام البعير وفى فصل الخاء المعجمة قال أبو عبيد الخبير زبد أفواه الابل اه فدل على أنهما لغتان (وفى) المجمل الحبير يعنى بالمهملة من السحاب المنمر من كثرة مائه (وقال) فى المعجمة والخبير الزبد هكذا بالاطلاق (وقال) الزبيدى فى المعجمة والخبير زبد اللغام (وقال) صاحب الضياء فى المهملة والحبير من السحاب المنمر من كثرة مائه والحبير لغام البعير اه وأما المحبرة فقال فى المصباح المحبرة معروفة وفيها لغات أجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل المأدبة والمأدبة والمقبرة والمقبرة والثالثة كسر الميم مع فتح الباء لانها آلة اه (وقال) النووى فى التهذيب والمحبرة وعاء الحبر وفيها لغتان فتح الميم وكسرها وممن ذكر اللغتين فيها شيخنا جمال الدين بن مالك رضى الله عنه فى كتابه المثلث (وقال) صاحب الضياء المحبرة بكسر الميم معروفة اه وعبارة الجوهرى الحبر الذى يكتب به وموضعه المحبرة

بالكسر

بالكسر والعلم عند الله (قوله) والحبارى طائر للذكر والانثى والواحد
والجمع وألفه للتأنيث وغلط الجوهرى اذ لو لم تكن له لانصرفت اه عبارة
الجوهرى وألفه ليست للتأنيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم لها فصارت كأنها
من نفس الكلمة لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة ولا تنون اه (قلت) هذا الحرف
تجاذبته الادلة بحيث يطلق على المفرد وغيره والمذكر وغيره فارق ألف التأنيث
وحيث لزمته الالف فى جميع الاحوال أشبه ألف التأنيث قال الرضى وقد ألحق
بالاسباب المذكورة يعنى المانعة من الصرف ما شابه ألف التأنيث المقصورة
وهو كل ألف زائدة فى آخر الاسم العلم سواء كانت للالحاق كما فى أرطى وذفرى
وحبنطى أو للتكثير كقبعثرى وكمثرى فانها بالعلمية تمنع مثل التاء كألف التأنيث
ويجوز تنوينها خلاف ألف التأنيث اه وأما حبارى فلا يدخله التنوين بحال
وليس هو كالسمانى لطائر والشكاعى لنبت اذ واحدهما سماناة وشكاعاة
والعلم عند الله (قوله) الزر بالكسر الذى يوضع فى القميص وقول الجوهرى اذا
كانت الابل مما قيل بها زرة تصحيف قبيح وتحريف شنيع اه (قلت) المجد
أخذه من الهروى والهروى لم يجزم بالتصحيف لانه عرفه اماما جليلا بل قال
وذا كأنه تصحيف كالجراصل الجبل للفراء وانما هو الجرأصل الجبل اه كيف
وقد ذكر ابهزرة فى فصل الباء قال وهى الناقة العظيمة وجمعه بهازر اه وقول المجد
الجراصل الجبل أو هو تصحيف للفراء والصواب الجرأصل كعلابط الجبل تصحيف
قبيح وتحريف شنيع لانه عكس الموضوع وزاد ضم الجيم والعلم عند الله (قوله)
الصبر نقيض الجزع وأما قول الجوهرى الصبار جمع صبرة وهى الحجارة الشديدة
قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار * فغلط والصواب فى اللغة والبيت
الصيار بالكسر وبالياء وهو صوت الصنج والبيت ليس للاعشى وصدره كأن ترنم
الهاجات فيها اه عبارة الجوهرى الصبر حبس النفس عن الجزع والصبارة الحجارة
قال الشاعر * من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صباره * يروى بالفتح جمع صبارة ويروى
صبارة بالفتح جمع صبار والهاء داخلة لجمع الجمع لان الصبار جمع صبرة وهى حجارة
شديدة قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار اه وقال ابن فارس الصبرة من
الحجارة ما اشتد وغلظ والجمع الصبار والصبارة قطعة من حديد أو حجارة قال الاعشى *
من مبلغ عمرا بأن المرء لم يخلق صباره (قال) وروى البغدادى بن صباره ولا أدرى ما

أراد وابهذا (قلت) والذى أراده البغداديون ماذكرناه آنفا عن الخليل أن الصبرة من الحجارة ما اشتد وغلظ والجمع صبار قال الاعشى * قبيل الصبح أصوات الصبار * فكأنه جمع للصبار والهاء داخلة لجمع الجمع اهـ (وقال) الزبيدى والصبرة ما غلظ من الحجارة والجمع صبار اهـ (وقال) الجوهرى فى الصير بالياء المثناة من تحت والصيرة والصيار بقوالجمع صير مثل سدرة وسدر حظيرة تحظر حول الغنم من حجارة وأنشد لم يخلق من صياره فلعل المجد أراد هذا وفيه تعسف ومخالفة للنصوص والصاد فى الصيار مكسورة وفى الصيارة مفتوحة للفرق بين الجمع وجمع الجمع كما يفرق بين المفرد وجمعه اذا اتفقت ابنية كالجوالق والهدهد الهدهد المفرد بالضم والجمع بالفتح والعلم عند الله (قوله) الشيكران وتضم الكاف نبت أو الصواب بالسين يعنى المهملة ووهم الجوهرى أو الصواب الشوكران يعنى بالمعجمة اهـ (قلت) مثل هذا الاعتراض على طريق الشك لا ثمرة له والمتحصل من هذه اللفظة على ما وقفنا عليه فى كتب اللغة أن الشيكران بالمعجمة والمهملة مع الياء وضم الكاف وفتحها وبالمهملة مع الواو وفتح الكاف قالوا السيكران والسوكران نبت يتخذ منه البنج والمرقد قال ابن القطاع الشيكران ضرب من النبت وهو السيكران أيضا بالسين وهو من الحمض قال من النبت الا سيكرانا وحلبا وقال الصقلى أبو جعفر عمر بن مكى السيكران العامة تفتح الكاف والصواب الضم (قال) صاحب الضياء فعلان بضم العين الشيكران ضرب من النبات اهـ والعلم عند الله (قوله) الصعر محركة والتصعير ميل فى الوجه أو فى أحد الشقين أو داء فى البعير يلوى عنقه منه صعر كفرح فهو أصعر وصعر خده تصعيرا وصاعره وأصعره أماله عن النظر الى الناس تهاونا من كبر وربما يكون خلقة والصيعرية اعتراض فى السير وسمة فى عنق الناقة لا البعير ووهم الجوهرى بيت المسيب الذى قال فيه طرفة لما سمعه قد استنوق الجمل اهـ (قلت) يا للعجب كيف يوهمه قول المسيب وقد نص فى فصل النون من باب القاف على ذلك قال وفى المثل استنوق الجمل أى صار ناقة يضرب للرجل يكون فى حديث أو صفة شئ ثم يخلطه بغيره وينتقل اليه وأصله أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيب بن علس ينشده شعرا فى وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل اهـ وعبارته هنا والصيعرية اعتراض فى السير والصيعرية سمة فى عنق البعير قال الشاعر المتلمس

وقد

وقد أتناسى الهم عند احتضاره * بناج عليه الصيعرية مكدم

وقال آخر كميت كناز اللحم أو حميرية * وناج عليه الصيعرية مكدم

فأى وهم مع هذا التثبت المكين وشواهد اليقين فالصيعرية عنده سمة فى عنق البعير ناقة كان أو جملا وأتى ببيت المتلمس شاهدا على ذلك وكذا قول الآخر وناج الخ يقال ناقة ناجية وجمل ناج أى سريعة وسريع وليس المسيب بن علس هو القائل وقد أتناسى الهم الخ والحاصل أن الصيعرية منهم من قال انها سمة مختصة بالنوق وعليه ابن فارس فى مجمله قال والصيعرية سمة من سمات النوق فى أعناقها ومنهم من قال انها سمة للبعير ذكرا كان أو أنثى وعليه الجوهرى وصاحب الضياء قالا والصيعرية سمة فى عنق البعير (وقال) ابن برى بعد ما أقر كلام الجوهرى ولم يتعقبه ويقال إن الصيعرية سمة لا تكون الا للاناث ولهذا لما سمع طرفة هذا البيت من المسيب قال له استنوق الجمل أى انك كنت فى صفة جمل ثم عدت الى ما يوصف به النوق اه والمتلمس اسمه جرير بن عبد المسيح وهو خال طرفة بن العبد وانما لقب بالمتلمس لقوله من جملة قصيدة

فهذا أوان العرض طن ذبابه * زنابيره والازرق المتلمس

وقصته مشهورة مع عمرو بن هند اللخمى ملك الحيرة (وقال) أبو عبيدة اتفقوا على أن أشعر العرب المقلين فى الجاهلية ثلاثة المسيب بن علس والمتلمس والحصين ابن الحمام والعلم عند الله (قوله) الصمعرى الشديد وذكره فى صمعر وهم للجوهرى اه عبارة الجوهرى والصمعر الشديد والميم زائدة يقال رجل صمعرى اه (قلت) لا خلاف فى أن الحرف الزائد هو الذى لا يفيد معنى زائدا على أصل الكلمة فالصعر الشدة والصمعرى الشديد فالميم حينئذ زائدة كما فى دلقم وزرقم وجذعمة من الدلق والزرقة والجذع وفى الحديث عن على رضى الله عنه أسلم والله أبو بكر وأنا جذعمة أى صغير (وقال) ابن مالك فى التسهيل ولا تقبل زيادة الا بدليل كسقوط همزة شمأل واحبنطأ فى الشمول والحبط اه والعلم عند الله (قوله) وضمران بالضم كلب لا كلبة وغلط الجوهرى اه عبارة الجوهرى وضمران بالضم الذى فى شعر النابغة اسم كلبة قال

وكان ضمران منه حيث يوزعه * طعن المعارك عند المحجر النجد

أى يغريه اه فقوله يغريه يؤذن بأنه كلب وزيادة الهاء من الكاتب كأنه زاد

آخر جرة الباء اجتمع الحبر فيه فتصور على صورة الهاء وكان على سمته نقطتان لحرف آخر فوقه فظن أنها هاء التأنيث والتصحيف غالبا لا يكون الا من الكتبة خصوصا ممن لا معرفة لهم بالمعنى ولا دراية لهم بعلم الخط والعلم عند الله (قوله) الظئر العاطفة على غير ولدها والطعن ظاءر قوم أى يعطفهم على الصلح فأخفهم حتى يحبوك وقول الجوهرى" الطعن يظأره سهو والصواب يظأر اى يعطف على الصلح اه عبارة الجوهرى" ظارت الناقة وهى ناقة مظؤرة اذا عطفتها على غير ولدها وفى المثل الطعن يظأره أى يعطفه على الصلح وظأرت الناقة أيضا اذا عطفت على البو يتعدى ولا يتعدى فهى ظؤر اه وقال ابن فارس والزبيدى يقولون الطعن يظأر أى يعطف على الصلح اه (قلت) لما كان الظأر يتعدى ولا يتعدى احتمل أن يكون المثل ضرب من المتعدى لشخص معين اتصل الفعل بضميره فأرسل مثلا كالصيف ضيعت اللبن ويحتمل أن يكون من اللازم لا لمعين كالحرب خدعة والفرق بين المثل وما جرى مجراه مع اشتراكهما فى فشو الاستعمال على وجه خاص أن المثل يستعمل فى غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين ما وضع له وهو مرادهم بمورده وبين ما استعمل هو فيه وهو مرادهم بمضربه حيث قالوا المثل قول مؤلف مشهور شبه مضربه بمورده فهو من مجاز الاستعارة والجارى مجراه يستعمل فيما وضع له فهو حقيقة لا مجاز فنحو كليهما وتمرا والصيف ضيعت اللبن وأحشفا وسوء كيلة مثل ونحو كل شئ ولا شتيمة حر وهذا ولا زعماتك والتراكيب المشتملة على وصف ديار الاحباب جار مجرى المثل لاستلزامهم فيها حذف العامل ومن ذلك حبذا لاستلزامهم إفراد ذا وقد يطلق المثل أيضا على ما يشمل النوعين فالمثل والجارى مجراه لا بد فيه من تركيب ما والعلم عند الله (قوله) الظفر بضم وبضمتين وبالكسر شاذ يكون للانسان وغيره كالاظفور وقول الجوهرى" جمعه أظفور وغلط قال الشاعر

ما بين لقمتها الاولى اذا انحدرت * وبين أخرى تليها قيس أظفور

اه وفى المصباح قيد أظفور وهما بمعنى المقدار (وعبارة) الجوهرى" الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير اه ولا شك أن هذا تحريف من الكاتب أيضا أى ضمة التنوين من أظفور امام الراء كالواو الصغيرة على قاعدة الشكل من أن الضمة تكون امام الحرف واوا صغيرة كواو عمرو فتوهم أنها واو العطف

فكتبها واوا كبيرة وقالوا فى قاعدة شكل الحرف

ففتحة أعلاه وهى ألف * مبطوحة صغرى وضم يعرف
واوا كذا أمامه أو فوقا * وتحته الكسرة ياء تلقى

وبعيد أن يقول الجوهرى أظفور بجمع وهذا مما لا يخفى على من دونه فى علم العربية فضلا عن الجوهرى الامام المبرز وانما تقدير كلامه الظفر جمعه أظفار وأظفور وأظافير مثل أسبوع أسابيع والعلم عند الله (قوله) العر والعر والعرة الجرب أو بالفتح الجرب وبالضم قروح فى أعناق الفصلان وداء يتمعط منه وبر الابل وقول الجوهرى فى العرارة اسم فرس تصحيف وانما اسمها العرادة بالدال المهملة وكذا فى الشعر الذى ذكره ولعله أخذه من ابن فارس وقد ذكره فى الدال على الصحة اه (قلت) والجد لعله أخذه من ابن برى (وعبارة) الجوهرى فى باب الدال والعرادة الجرادة الاتى وفلان فى عرادة خير أى فى حالة خير والعرادة اسم فرس قال الكلحبة

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغرّاء العرادة أم بهيم

والعرّادة بالتشديد شئ أصغر من المنجنيق وقال هنا فى باب الراء الاموى العر بالفتح الجرب تقول منه عرت الابل تعر فهى عارة وحكى أبو عبيد جمل أعر وعار أى جرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالابل متفرقة فى مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض قال النابغة

فحملتنى ذنب امرئ وتركته * كذى العر يكوى غيره وهو راتع

(قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لان الجرب لا يكون منه والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح الواحدة عرارة قال الشاعر المرار

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وعرار مثل قطام اسم بقرة وفى المثل باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يضرب هذا لكل مستويين والعرارة سوء الخلق واسم فرس قال الكلحبة

تسائلنى بنو جشم بن بكر * أغراء العرارة أم بهيم

ويقال هو فى عرارة خير أى فى أصل خير اه (وقال) ابن فارس فى باب العين والراء

من المضاعف والعرار شجر طيب الريح قال بعض الاعراب

أقول لصاحبي والعيس تهوى * بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

والعرارة اسم فرس (وقال) في باب العين والراء من المطابق العرادة الجرادة الانثى والعرادة معروفة اهـ فلعل العرارة والعرادة اسمان للفرس كما هما نعتان لحالة الخير والعلم عند الله (قوله) والمعار بالكسر الفرس الذي يحيد عن الطريق براكبه ومنه قول بشر بن أبي خازم لا الطرماح وغلط الجوهري أحق الخيل بالركض المعار أبو عبيدة والناس يروونه المعار من العارية وهو خطأ اهـ (عبارة) الجوهري عار الفرس أي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه يعني نشاطه وأعاره صاحبه فهو معار ومنه قول الطرماح

وجدنا في كتاب بني تميم * أحق الخيل بالركض المعار

(قال) أبو عبيدة والناس يروونه المعار من العارية وهو خطأ اهـ فقول أبي عبيدة والناس يروونه هو بضم الباء أي يظنونه لا من الرواية كما عند المجد والميم في المعار مضمومة لا مكسورة اذ لا وجه لكسرها وابن أبي خازم بالخاء المعجمة لا بالمهملة كما عند المجد وهو شاعر جاهلي قديم وهو من أسد بن خزيمة (وقال) ابن بري بعد ما أقر البيت للطرماح ولم ينفه والبيت يروى لبشر بن أبي خازم وقيل في المعار قولان غير ما ذكره الجوهري أحدهما أنه من العارية لأن المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه الثاني أن المعار السمين يقال اعرت الفرس أسمنته قال

أعيروا خيلكم ثم اركضوها * وحق الخيل بالركض المعار

والعلم عند الله (قوله) وفتر بالفتح اسم امرأة ووهم الجوهري اهـ (قلت) عبارة الجوهري وابن فارس وصاحب الضياء متفقة على الكسر قال ابن فارس الفتر ما بين طرف الابهام وطرف السبابة اذا فتحتهما وفتر اسم امرأة في قوله أصرمت حبل الود من فتر اهـ والعلم عند الله (قوله) ويقال الطويلة قد تقصر والقصيرة قد تطيل وقول الجوهري في الحديث وهم اهـ (عبارة) الجوهري اقصرت المرأة ولدت أولادا قصارا وفي الحديث إن الطويلة قد تقصر الخ (قلت) الاستقراء لا يكون حجة اتفاقا والمثبت مقدم على النافي والعلم عند الله (قوله) القطمير شق

النواة وذكر الجوهري قطر بعد هذا التركيب غير جيد والصواب بعد قراه
(قلت) انما ذكره بعد قطمر للمجانسة فكأنه مقلوب منه وذكر الشيء في
غير موضعه للمجانسة عادة اللغويين وتقدم عن المطرزي أنه قال وربما ذكرت
الشيء مع لفقه في موضع ليس بوفقه لئلا ينقطع الكلام ويتضلع النظام وصنيع
الجوهري في قطر أولى من صنيع المجد في السحاق والسمق فذكرهما بعد
تركيب سلق وكان اللائق ذكرهما بعد تركيب سمق والعلم عند الله (قوله) وقنبر
اسم وذكره الجوهري في قبر وهما والقنسر الكبير المسن وذكره الجوهري
في قسر وهما اه (قلت) المجد سبقه لذلك ابن بري وقاعدة الجوهري في النون
الساكنة ان صحبت أكثر من أصلين ذكرها في مادة الاصول أصلية كانت
كجندل في جدل وجندب في جدب أو زائدة كحنظل في حظل والجنفل في جفل
للغليظ الشفة وسنبل الزرع في سبل والعلم عند الله (قوله) والناطر والناطور حافظ
الكرم والنخل جمعه نطار ونطراء ونواطير ونطرة وغلط الجوهري في قوله
ناطرون موضع بالشام وانما هو ماطرون بالميم وذكره في نطر وهو غلط اه
(عبارة) الجوهري والناطرون موضع بناحية الشام والقول في اعرابه كالقول
في نصيبين وينشد هذا البيت بكسر النون

وله بالناطرون اذا * أكل النمل الذي جمعا اه

(قلت) قد أقره الرضي قال وله بالناطرون الخ بكسر النون اسم أعجمي وهو
في شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة وفي الصحاح بالنون والطاء
المكسورة وقد روى في الشعر المذكور بالنون المفتوحة وكذا ابن بري أقره
ولم يتعقبه (وقال) العيني في شرح الشواهد والبيت ليزيد بن معاوية وفيه أيضا

طال ليلي وبت كالمجنون * واعترتني الهموم بالماطرون

قاله أبو دهبل الجمحي كما قاله ابن بري وقيل لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت
الانصاري واليه ذهب الجوهري اه قلت الميم والنون يتعاقبان في كثير من
المواد ويبدل أحدهما من الآخر كما قالوا الغيم والغين السحاب وامتقع لونه
وانتقع تغير والمدى والندى الغاية والحزن والحزم ماغلظ من الارض وأسود
قاتم وقاتن وغير ذلك ولهذا لم يتعقبه على الجوهري المحققون فاعلم ذلك والعلم
عند الله (قوله) نصر المظلوم نصرا ونصورا أعانه ونصر بن قعين أبو قبيلة وانشاد
الجوهري لرؤبة لقائل يانصر نصر نصرا غلط هو مسبوق فيه فان سيبويه

أنشده كذلك والرواية يانضر نضر انضر ابا الضاد المعجمة ونضر هذا هو حاجب نصر ابن سيار بالصاد المهملة اهـ (عبارة) الجوهرى وانتصر منه انتقم ونصر أبو قبيلة من بنى أسد وهو نصر بن قعين والنصر العطاء قال رؤبة

إنى وأسطار سطرن سطرا * لقائل يانصر نصر نصرا اهـ

(قلت) السؤال من الملك أشق على النفوس هيبة ولهذا أقسم أنه ليسأله من غير واسطة ويكلمه من غير ترجمان وقول المجد فان سيبويه أنشده كذلك حجة للجوهرى وقوله والرواية بالضاد يعنى المعجمة فان كان فى الالفاظ الثلاثة كلها فلا معنى له فى الاخيرين اذ معناهما بالصاد المهملة العطاء وهو لا يناسب الضاد المعجمة ونصر بن سيار هو التغلبى والى خراسان والعلم عند الله (قوله) وجر منه كفرح أشفق فهو وجر وأوجر وهى وجرة ووجراء ووهم الجوهرى فقال لا يقال وجراء اهـ (عبارة) الجوهرى وإنى منه لاوجر مثل لاوجل ولا يقال فى المؤنث وجراء ولكن وجرة اهـ (وقال) صاحب الضياء لا يقال وجراء والعلم عند الله (قوله) الهنبر رباعى ووهم الجوهرى اهـ (قلت) الجوهرى لم يذكر زيادته وانما قال الهنبر مثل الخنصر ولد الضبع (وقال) أبو عمرو الهنبر الجحش ومنه قيل للاتان أم الهنبر اهـ والجواب عنه ما تقدم فى قنبر وقنسر ولهذا ذكر خنصر فى خصر والنون فيه أصلية اتفاقا (قال) سيبويه النون اذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل زائدة الا بثبت اهـ وذلك كنون حنظل لقولهم حظلت الابل اذا أكلت الحنظل والعلم عند الله (قوله) واليسار ويكسر أو هو أفصح نقيض اليمين ووهم الجوهرى فمنع الكسر اهـ (عبارة) الجوهرى اليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر اهـ (وقال) ابن فارس اليسار أخت اليمين وقد تكسر ياؤه والاجود الفتح (وقال) فى المصباح قال ابن قتيبة واليسار واليمين مفتوحتان والعامة تكسرهما (وقال) ابن الانبارى فتح الياء أجود واليسار بالفتح لا غير اللغى اهـ وعبارة ابن قتيبة فى أدب الكاتب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره ثم ذكر اليسار والفص يعنى فص الخاتم فقول المجد ويكسر او هو أفصح فيه نظر والعلم عند الله

❀(باب الزاى)❀

(قوله) الكزازة والكزوزة اليبس والانقباض وذكر الجوهرى ١ كلاز

اكلنزازاههنا وهم لان لامه أصلية والصواب ذكره فى كلز اه عبارة الجوهرى اكلازا كلنزازا انقبض والهمزة واللام زائدتان اه (قلت) اتفقوا على أن الزائد هو الذى لا معنى له زائد على أصل الكلمة وبذلك حكموا على أحرف سألتمونيها بالزيادة قال ابن مالك * والحرف أن يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد وقال ابنه الشيخ بدر الدين متى وقع شئ من هذه الحروف العشرة زائدة خاليا عما قيدت به زيادته فهو أصل الا أن يقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحبنطأ فى قولهم شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص فى قولهم دلصت الدرع فهى دلاص ودلامص أى براقة وابنم بمعنى ابن وكسقوط نون حنظل وسنبل ورعشن فى قولهم حظلت الابل اذا أذاها أكل الحنظل وأسبل الزرع بمعنى سبل وارتعش فهو مرتعش ورعشن وكسقوط تاء ملكوت فى الملك وقدموس فى القديم وهاء أمهات وهبلع فى الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل فى أفحج وهدم اه ولما كان معنى الكزازة واكلازا الانقباض حكم بزيادة الهمزة واللام ولو ذكره فى كلز لكان له وجه أيضا قال فى النهاية الكلاز المجتمع الخلق واكلاز اذا انقبض وتجمع ويروى كنّاز بالنون اه والعلم عند الله (قوله) اللجز ككتف قلب اللزج واستشهاد الجوهرى ببيت ابن مقبل تصحيف فاضح والصواب فى البيت اللجن والقصيدة بالنون اه (قلت) المجد تبع ابن برّى قال فى الحواشى وانما هو اللجن بالنون وقبله

من نسوة شمس لا مكره عنف * ولا فواحش فى سرّ واعلان

(قال) والمكره يوصف به المفرد والجمع اه (وعبارة الجوهرى) اللجز مقلوب اللزج قاله ابن السكيت فى كتاب القلب والابدال وأنشد لابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية * على سعابيب ماء الضالة اللجز

(قلت) اللجز واللجن واللزج معناها واحد وهو التمطط والتمدد لزج كفرح تمطط وتمدد وبه عرى وتلزج النبات تلجن والمردقوش معرب قيل هو الزعفران وقيل بقلة طيبة الريح وقيل هو الورد فاضافته حينئذ بيانية قال الجوهرى ومن خفض الورد جعله من نعته والسعابيب شبه الخيوط تمتد من العسل والخطمى ونحوهما وسال فمه سعابيب امتد لعابه كالخيوط والبيت الذى استشهد به ابن برّى من قصيدة أخرى نونية اتفقتا فى البحر واختلفتا فى الروى بحرهما من البسيط من

العروض الاولى بيت الجوهري من ضربه الاول مخبون مثلها وبيت ابن برى من ضربها الثانى مقطوع فهما قصيدتان والعلم عند الله

(باب السين)

(قوله) أبسه يأبسه ويحقره وزجره وامرأة يابس كغراب سيئة الخلق وتأبس تغير أوهو تصحيف من ابن فارس والجوهري والصواب تايس بالمثناة التحتية اه (عبارة الجوهري) أبست به تأبيسا أى ذللته وحقرته وكسرته والتأبس التغير ومنه قول المتلمس

ألم تر أن الجوب أصبح راسيا * تطيف به الايام ما يتأبس

اه (وقال ابن فارس) أبس الرجل الرجل قهره وأبست الرجل حبسته وتأبس الشئ تغير فى بيت المتلمس *تطيف به الايام ما يتأبس اه (قلت) ما بعد نص هذين الامامين مقال لاتفاق العلماء على أن أصح كتاب ألف فى اللغة كتاباهما والعلم عند الله (قوله) الجنس أعم من النوع وقول الجوهري عن ابن دريد ان الاصمعي كان يقول الجنس المجانسة من لغات العامة غلط لان الاصمعي واضع كتاب الاجناس وهو أول من جاء بهذا اللقب اه (عبارة الجوهري) الجنس الضرب من الشئ وهو أعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس وزعم ابن دريد أن الاصمعي كان يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول انه مولد اه (وقال) ابن فارس الجنس الضرب من الشئ قال ابن دريد كان الاصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا ويقول ليس بعربي اه (وقال) فى المصباح الجنس الضرب من كل شئ والجمع أجناس وحكى عن الخليل هذا يجانس هذا أى يشا كله ونص عليه فى التهذيب أيضا وعن بعضهم فلان لايجانس الناس اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والاصمعي منكر هذين الاستعمالين وهو كلام المولدين وليس بعربي اه (وقال) المطرزي ويقال فلان يجانس هذا أى يشا كله قاله الخليل وعن الاصمعي أن هذا الاستعمال مولد اه فهؤلاء الائمة كلهم اتفقوا على أن الاصمعي أنكر استعمال المجانسة وأطلقه لم ينكر الالباب المفاعلة لا أصل المادة والعلم عند الله (قوله) ومكوس كمعظم حمار ووهم الجوهري فضبطه بقلمه على مفعل اه (عبارة) الجوهري والمكوس من الخيل القصير الدوارج ومكوس

على

على وزن مفعل اسم حمار (اه) وقال ابن فارس مكوس اسم حمار اه ولم أقف على متابعة لاحدهما والعلم عند الله (قوله) وأورس الرمث فهو وارس ومورس قليل جدا وان كان القياس ووهم الجوهري اه (عبارة) الجوهري وهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر اه وهي عبارة صاحب الضياء حرفا بحرف (وقال) ابن فارس ويقال أورس الرمث اذا اصفر فصار عليه مثل الملاء الصفر وهو وارس وهو نادر (وقال) في المصباح الورس نبت أصفر يزرع باليمن ويصبغ به قيل هو صنف من الكركم وقيل يشبهه وملحفة ورسية مصبوغة بالورس وقد قيل مورّسة بفتح كمعظمة اه (وقال) في النهاية الورس نبت أصفر يصبغ به وقد أورس المكان فهو وارس والقياس مورس اه (وقال) الزبيدي وأورس الرمث فهو وارس اذا تغير ورقه عن البياض اه ولم يقل أحد منهم مورس والعلم عند الله (قوله) الهرجاس بالكسر الجسيم غلط للجوهري وغيره وانما هو الجرهس بتقديم الجيم اه (عبارة) الجوهري في فصل الهاء وابن فارس في باب الهاء وصاحب الضياء الهرجاس الجسيم السمين (وقال) ابن فارس في باب الجيم أسد جرهاس غليظ وبالذال أيضا يعني الجرفاس وكذا الجوهري في فصل الجيم وقال صاحب الضياء الجرفاس الضخم الشديد والجرهاس الشديد وأسد جرهاس والعلم عند الله

(باب الشين)

(قوله) وبينهم شواش اختلاف والتشويش والمشوش واتشوش كلها لحن ووهم الجوهري والصواب التهويش والتهوش والمهوش والتهاوش التهاوش اه (قلت) ما اعترض به المجد أثبته في قوله واتشاوش لتهاوش وهو مسبوق بهذا الاعتراض (قال) النووي في التهذيب التشويش استعمله الغزالي رحمه الله تعالى في مواضع كثيرة وصاحب المهذب وهو غلط عند أهل اللغة قال ابن الجواليقي في كتابه لحن العوام انه من كلام المولدين قال وخطأ والليث فيه (وقال) صاحب المصباح شوشت عليه الامر تشويشا خلطته عليه فتشوش قاله الفارابي وتبعه الجوهري (وقال) بعض الحذاق هي كلمة مولدة والصحيح هوشت (وقال) ابن الانباري قال أئمة اللغة انما يقال هوشت وتبعه الازهري وغيره وقالوا شوش خطأ اه

(وعبارة) الجوهرى والتشويش التخليط وقد تشوّش عليه الامر أى اختلط (وقال) فى فصل الهاء الهوشة الفتنة والاضطراب يقال قد هوّش القوم وكذلك كل شئ خلطته فقد هوشته فذكره المادّتين يؤذن باثبات اللغتين والدليل على صحة التشويش استعمال الفقهاء الاقدمين له وشيوعه فى المحاورة شرقا وغربا فلا تسمع أحدا يقول هوشت على بمعنى خلطت وانما يقولون شوّشت على فالجوهرى ناقل بعد الشيوع فهو تابع لا متبوع كما قيل

مستفعلن مستفعلن فعول * مسائل كلها فضول

قد كان شعر الورى صحيحا * من قبل أن يخلق الخليل

ودليله أيضا قول الزبيدى الوشوشة كلام فى اختلاط والعلم عند الله

(باب الصاد)

(قوله) الفص للخاتم مثلثة والكسر غير لحن ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى فص الخاتم واحد الفصوص والعامة تقول فص الخاتم بالكسر اه (وقال) ابن قتيبة فى أدب الكاتب ما جاء مفتوحا والعامة تكسره الفص اه وكفى به حجة (وقال) الحافظ مغلطاى كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم فضة فصه منه يجعله فى يمينه وقيل كان أولا فى يمينه ثم حوّله الى يساره منقوش عليه محمد رسول الله وآخر من حديد ملوى وآخر فصه حبشى والعلم عند الله (قوله) ومقيص بن صبابة صوابه بالسين ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى قيص السن سقوطها من أصلها قال أبو ذؤيب

فراق كقيص السن فالصبر انه * لكل أناس عثرة وجبور

ويروى بالضاد ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم فى الفتح اه (قلت) تعاقب السين والصاد أمر شائع بل متواتر كالصراط وبصطة خصوصا اذا اجتمعت مع القاف فى كلمة كما هنا (قال) النووى فى التهذيب قال الخليل رحمه الله كل صاد تجىء قبل القاف وكل سين تجىء قبل القاف فللعرب فيه لغتان منهم من يجعلها سينا ومنهم من يجعلها صادا لا يبالون متصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن تكون فى كلمة واحدة الا أن الصاد فى بعضها أحسن والسين فى بعضها أحسن وخطيب مسقع بالسين أحسن والصاد جائز اه

فسكان

فكان الجوهري لاحظ هذا المعنى فذكره في باب الصاد (وقال) الحافظ مغلطاي
ومقيس بن صبابة قتله نميلة الليثي عام الفتح وهو من المستثنين كابن خطل اه (وفي)
جمع الفوائد وأما مقيس فأدركه الناس بالسوق فقتلوه اه والعلم عند الله (قوله)
الكريص كأمير الاقط يكثر وفي نسخة يكثر مع الطراثيث لا كل الاقط ووهم
الجوهري وانما حمرته لانه لم يذكر سوى لفظة مختلة اه (عبارة) الجوهري
وصاحب الضياء وصاحب المجرد الكريص الاقط اه ولو سلمنا نوعيته فهو من
حمل الكلي على الجزئي والاعم على الاخص كقولهم الانسان حيوان والتعريف
بالرسوم جائز اتفاقا (وقال) ابن فارس الكريص جنس من الاقط اه (وقال)
الزبيدي في الضاد المعجمة الكريض جبن يتحلب عنه ماؤه فيحصل يقال كرضوا كراضا
اه (وقال) الجوهري والزبيدي وصاحب الضياء وصاحب المجرد في الزاي
الكريز الاقط والعلم عند الله (قوله) المغص ويحرك ووهم الجوهري وجع في
البطن اه (عبارة) الجوهري قال ابن السكيت المغص بالتسكين تقطيع في المعى
ووجع والعامة تقول مغص بالتحريك وقد مغص الرجل فهو ممغوص اه فالعهدة
على ابن السكيت (وقال) في النهاية إن فلانا وجد مغصا هو بالتسكين وجع في المعى
والعامة تحركه وقد مغص فهو ممغوص اه (وقال) في أدب الكاتب ما جاء ساكنا
والعامة تحركه يقال أجد في بطني مغسا ومغصا وأصله الطعن اه (وقال) ابن
فارس المغص تقطيع في المعى ووجع اه وهو بالسكون شكلا (وقال) الزبيدي
الغمس إرساب الشيء في الماء ونحوه مقلوبه المغس لغة في المغص اه (وقال) في
المصباح والمغص وجع في الامعاء والتواء وهو بالسكون وقال الازهري الصواب
ما قاله ابن السكيت هو المغص والمغس بالسكون ولا يقال بالتحريك وحكى ابن
القوطية مغس مغسا من باب تعب ومغس بالبناء للمجهول مغسا بالسكون
وبالصاد لغة فيهما اه فهذه اللغة الشاذة التي اعتمدها المجد هي التي نفاها الجمهور
والعلم عند الله (قوله) نعص الجراد الارض كمنع أكل نباتها وقول الجوهري
ناعص اسم رجل وهم لم يذكر غيره فكأنه لم يذكر شيئا اه (قلت) بل زاد
والعين مهملة (وقال) الزبيدي وابن فارس وصاحب الضياء ناعصة اسم رجل اه
وكأن الهاء سقطت من الكاتب عند الجوهري أو يقال بالهاء وعدمها كالجانب
والجانبة والعلم عند الله (قوله) نكص عن الامر تكأكأ عنه وعلى عقبيه رجع

عما كان عليه من خير خاص بالرجوع عن الخير ووهم الجوهري في اطلاقه
او في الشر نادر اهـ (قلت) التوهيم لا يكون الا عن يقين لا عن حدس وتخمين
(وعبارة الجوهري) النكوص الاحجام يقال نكص على عقبيه ينكص وينكص
رجع اهـ وكذلك الزبيدي وابن فارس وصاحب النهاية والضياء والمطرزي
والمصباح كلهم أطلقوا كالجوهري (قال) في النهاية في حديث علي وصف بين قدم
للوثبة يدا وأخر للنكوص أخرى النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى وقد
تكرر في الحديث اهـ (قلت) ودليله في الشر قوله تعالى حكاية عن ابليس فلما
تراءت الفئتان نكص على عقبيه قال القاضي البيضاوي رجع القهقرى أي بطل
كيده وعاد ما خيل اليهم أنه مجيرهم سبب هلاكهم فالشيطان نكص ترحا من شر
يلحقه لا فرحا بخير يلحقه وذلك بالنظر الى خوفه على نفسه لا الى إغوائه أبناء
جنسه والعلم عند الله (قوله) النمص نتف الشعر ولعنت النامصة وهي مزينة
النساء بالنمص والمتنمصة وهي المتزينة به والنمص محركة رقة الشعر ودقته
حتى تراه كالزغب والقصار من الريش ونبات يعمل منه الاطباق ووهم الجوهري
فكسره والنميص المنتوف ومن النبت ما نمصته الماشية بأفواهها الا ما أكل ثم
نبت ووهم الجوهري اهـ (عبارة) الجوهري والنمص بالكسر ضرب من النبت
والنميص النبت قد أكل ثم نبت قال الشاعر تجير بعد الاكل فهو نميص اهـ
(قلت) قد أقره ابن بري ولم يتعقبه قال والبيت لامرئ القيس وصدره
ويأكلن من قو لعاعا وربة * والنميص النبات حين يطلع ورقه اهـ قو موضع
واللعاع كغراب الرقيق من النبات في أول ما ينبت والربة بالكسر كثرة نبات وقيل
شجر وقيل شجر الخروب اهـ (وقال) صاحب الضياء النمص بالكسر من النبات
وبالتحريك ضرب من النبات ينبت على الماء والنميص من ضرب النبات مع كر
نتفه قال امرؤ القيس تجير الخ يصف نباتا بعد ان رعى اهـ (وقال) المطرزي ان
امرأة سألت عائشة رضي الله تعالى عنها عن الحف فقالت أميطي الاذى عن
وجهك اهـ فاذا ثبت هذا الحديث يكون فيه توسعة لنساء الحرمين الشريفين
والعلم عند الله (قوله) ورصت الدجاجة كوعد وأورصت وورّصت وضعت
البيض مرة واحدة أو ميراص تحدث اذا وطئت وورص الشيخ نور بما استرخى
حتار خورانه وأبدي وهي حلقة دبره والخوران رأس المبعرة أو الذي فيه

الدبر

الدبر ووهم الجوهرى وهما فاحشا فجعل الكل بالضاد اه (عبارة) الجوهرى في الضاد المعجمة ورّض الرجل توريضا وأورض أى أخرج غائطه ونجوه بمرة واحدة يقال ورّضت الدجاجة اذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فذرقت بمرة ذرقا كثيرا اه (وقال) الزبيدى في الضاد المعجمة أيضا ورضت الدجاجة اذا رخمت على البيض فوضعت بمرة وكذلك التوريض في كل شئ اه ولم يذكر مادة الصاد في هذا المعنى وكذا الجوهرى ولم يذكر ابن فارس وصاحب الضياء المادتين معا يقال أرخمت الدجاجة على بيضها ورخمته وعليه رخما بالسكون ورخما ورخمة بالتحريك وهى مرخم كمحسن وراخم ورخمها أهلها ترخيما ألزموها اياه والعلم عند الله

(باب الضاد)

(قوله) الابيض ضد الاسود وابن بيض وقد يفتح أو هو وهم للجوهرى تابع مكثر من عاد اه (عبارة) الجوهرى وقولهم سدا ابن بيض الطريق قال الاصمعى كان في الزمان الاول رجل يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها قال الشاعر

سددنا كما سدّ ابن بيض طريقه * فلم يجدوا عند الثنية مطلعا اه

ولم يذكر كسرا ولا فتحا ونص صاحب الضياء عليه بالفتح قال فعل بفتح الفاء وسكون العين البيض جمع بيضة من الطير ومن الحديد وابن بيض رجل اه والعلم عند الله

(باب الطاء)

(قوله) الارطى شجر وآرطت الارض أخرجته كأرطت ارطاء أو هذا لحن للجوهرى اه (عبارة) الجوهرى وآرطت الارض أخرجت الارطى ولم يذكر أرطت ارطاء وأما قوله أخرجت الارطى فهو معنى قول المجد أخرجته فما اختلفا الا في الاضمار والاظهار قال الشاعر

ألا أيها المكاء مالك ههنا * الاء ولا أرطى فأين تبيض
فاصعد الى أرض المكاكى واجتنب * قرى الشام لا تصبح وأنت مريض

المكاكى جمع مكاء اسم طائر والعلم عند الله

(باب العين)

(قوله) الزبيع كأمير المدمدم في الغضب والزوبع اسم شيطان أو رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوبعة وأم زوبعة وأبا زوبعة يقال فيه شيطان مارد والرويع للقصير الحقير بالراء المهملة لا غير وتصحف على الجوهري في اللغة وفي المشطور الذي أنشده مختلا مصحفا

ومن همزنا عزه تبركعا * على استه زوبعة أو زوبعا

وهو زوبعة والرواية

ومن همزنا عظمه تلعلعا * ومن أجئنا عزه تبركعا اه

(عبارة) الجوهري ويقال للقصير زوبع قال الراجز وفي نسخة العجاج ومن همزنا عزه الخ ورأيت في الهامش بازاء هذا المحل ونسبه لابن القطاع ابن السكيت اذا ألقت الناقة ولدها ناقصا بعضه فالولد رويع بالراء وأنشد * على استه روبعة أو روبعا اه ولم أقف على متابعة لاحدهم والعلم عند الله (قوله) سلع جبل بالمدينة وقول الجوهري السلع خطأ لانه علم اه (قلت) المجد رحمه الله ظفر بنسخة محرفة فتسجع على منوالها ولعلها من نسخ العجم أيضا فان من عادتهم أن يدخلوا الالف واللام على الاعلام فيقولون البغداد المكة وما أشبه ذلك وقد سمعناه ذلك من علمائهم في محاوراتهم (وعبارة) الجوهري سلعت رأسه أسلعه سلعا أي شققته وسلع أيضا جبل بالمدينة قال ابن أخت تأبط شرا

إن بالشعب الذي دون سلع * لقتيلا دمه ما يطل

(قوله) والتسليع في الجاهلية كانوا اذا استسقوا علقوا السلع مع العشر بثيران الوحش وحدروها من الجبال وأشعلوا في ذلك السلع والعشر النار يستمطرون بذلك وقول الجوهري علقوه بذنابى البقر غلط والصواب بأذناب البقر اه (قلت) الجواب عنه كالذي قبله بناء على نسخة سقيمة (وعبارة) الجوهري والسلع بالتحريك شجر مر ومنه المسلعة لانهم كانوا في الجدب يعلقون شيئا من هذا الشجر ومن العشر بأذناب البقر ثم يضرمون فيها النار وهم يصعدونها في الجبل فيمطرون قال الشاعر

أجاعل أنت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

والعلم عند الله (قوله) وقول الجوهري وضبعان أمدر أي منتفخ الجنبين موضعه مدر وانما أثبته هنا سهوا اه (عبارة) الجوهري في مدر ورجل أمدر

بين المدر اذا كان منتفخ الجنبين والامدر من الضباع الذى فى جسده لمع من سلحه ويقال لون له وقال هنا وضبعان أمدر أى منتفخ الجنبين ويقال هو الذى تترب جنباه كأنه من المدر أو التراب اه فأى سهو دخل عليه والحالة أنه ذكره فى الموضعين معا وذكر الشئ فى موضعه ثم ذكره فى غير موضعه لتلازم أو مناسبة من عادة اللغويين كما تقدم عن المطرزى والعلم عند الله (قوله) وفرع كل شئ أعلاه ومن القوم شريفهم والمال الطائل المعد ووهم الجوهرى فحركه اه (عبارة الجوهرى) الفرع بالتحريك أول ولد تنتجه الناقة كانوا يذبحونه لآلهتهم يتبركون بذلك والفرع أيضا المال الطائل المعد اه وذكره بالتحريك أيضا صاحب الضياء وصاحب المجرد وهو كذلك شكلا فى نسخة المجمل ومختصر الزبيدى والعلم عند الله (قوله) والقزع محركة قطع من السحاب وفى كلام على رضى الله عنه كما يجتمع قزع الخريف لافى الحديث كما توهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وفى الحديث كأنهم قزع الخريف اه (قلت) الحديث يطلق على المرفوع والموقوف والمقطوع وهو مذهب الاقدمين وجمهور المتأخرين قال الزين العراقى الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث سواء كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو الصحابى أو التابعى من قول أو فعل أو تقرير والاثر مرادف لهما وقيل الاثر مخصوص بالصحابى فمن دونه والحديث بالنبى صلى الله عليه وسلم والخبر أعم منهما وهذا التفريق للمتأخرين من الفقهاء والعلم عند الله (قوله) والقنزعة بضم القاف والزاى وكسرهما وكجندبة وقنفذ وهذا موضع ذكره لاقزع كما فعل الجوهرى الشعر حوالى الرأس اه (قلت) القنزعة كسنبلة ونونها زائدة ولو سلمنا اصالتها لكان هذا موضعها كما تقدم فى قنبر وقنسر مع أن ابن فارس والزبيدى والمطرزى وابن الاثير ذكروها كلهم فى قزع وقال صاحب الضياء فى الملحق بالرباعى فنعلة بالضم القنزعة الخصلة من الشعر تبقى على رأس الصبى وفى الحديث نهى عن القنازع وهو أن يؤخذ بعض الشعر ويترك بعضه فى أماكن متفرقة اه والعلم عند الله (قوله) النعع الرجل الضعيف والنعناع والنعنع كجعفر وهدهد أو كجعفر وهم للجوهرى بقل معروف أنجع دواء للبواسير ضمادا بورقه وضماده علاج لعضة الكلب وللسعة العقرب واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل اه (عبارة الجوهرى) النعناع بقلة معروفة وكذلك

النعنع مقصور منه والنعنع بالضم الطويل اه وقال صاحب الضياء فعلال بفتح الفاء وسكون العين النسناس جيل من الخلق يقال إن وجوههم في صدورهم ويقال ان الواحد منهم يثب على رجل واحدة والنعناع بقلة خضراء ناعمة لها رائحة طيبة اه وفي الزبيدي وابن فارس النعنع بضبط القلم كجعفر البقلة المعروفة وكهدهد الرجل الطويل والذكر المسترخي والعلم عند الله (قوله) الهملع كعملس رباعي وهم الجوهري اه (قلت) بل هو خماسي اذا نظرت الى أصل البنية كما تقول في زكي رباعيا وهو ثلاثي في الرسم والجوهري قال وأظن اللام زائدة ولم يجزم كما قال في ادرمّع وأظن الميم زائدة جريا على قاعدته من التحري في النقل ومراعاة القياس الجلي في كون الحرف الزائد هو الذي يكون وجوده وعدمه سواء في افادة المعنى (قال الرضي) ألندد ويلندد وحبنطى وهبيخ وعملس وهرمّع فان الزيادتين في كل واحدة منهما للالحاق بسفرجل والعلم عند الله (قوله) الايدع الزعفران ومبدوع للفرس بالباء الموحدة ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) وميدوع فرس عبيد الحارث بن ضرار بن عمرو بن مالك الضبي وقال

تشكى الغزو ميدوع وأضحى * كأشلاء اللحام به كدوح

اه وذكره ابن العرفي في نسخته وسلمه وابن بري في الحواشي ولم يتعقبه والاشلاء جمع شلو بالكسر العضو واللحام جمع لحم والكدوح الخدوش والعلم عند الله

(باب الغين)

(قوله) الدماغ مخ الرأس والدامغة شجة تبلغ الدماغ وهي آخر الشجاج وهي عشر مرتبة وزاد أبو عبيد قبل دامية دامعة بالمهملة ووهم الجوهري فقال بعد الدامية اه (قلت) المجد ظفر بنسخة سقيمة كما تقدم وعبارة الجوهري وزاد أبو عبيد الدامعة بعين غير معجمة قبل الدامية اه والعلم عند الله (قوله) الصمغ ويحرك غراء القرظ وهو الصمغ العربي لا صمغ مطلق الطلح ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) الصمغ واحد صموغ الاشجار وأنواعه كثيرة وأما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح اه (قلت) الطلح هو شجر أم غيلان وهو السلم الذي هو شجر القرظ وهو السمر أيضا فالمناقشة من المجد لا طائل تحتها اذ كلها نوع واحد

وان اختلفت أسامبها ومنها الصمغ العربي لا من غيرها (وقال في المصباح) الصمغ مايتحلب من شجر العضاه ونحوها الواحدة صمغة والعربي منه صمغ الطلح اه (قوله) المراغة كسحابة متمرغ الدابة كالمراغ والاتان لا تمنع الفحولة وأم جرير لقبها الفرزدق لا الاخطل ووهم الجوهري أى مراغة للرجال أو لقبت لان أمه ولدت في مراغ الابل اه (عبارة الجوهري) والمراغة أم جرير لقبها به الاخطل أى تتمرغ عليها الرجال اه (قلت) المجد رحمه الله علق بذهنه قول الفرزدق لهشام بن الكلبي هل تروى شيئا من شعري فقال لا ولكن أروى لجرير مائة قصيدة فقال الفرزدق تروى لابن المراغة ولا تروى لي (قال الشيخ ابن خلكان) في وفيات الاعيان في ترجمة جرير ومن شعر جرير

إن الذى حرم المكارم تغلبا * جعل النبوة والخلافة فينا
مضر أبي وأبو الملوك فهل لكم * ياخزر تغلب من أب كأبينا
هذا ابن عمي في دمشق خليفة * لو شئت ساقكم إلي قطينا

فلما بلغ عبد الملك بن مروان قوله قال مازاد ابن المراغة على أن جعلني شرطيا له أما انه لو قال لو شاء ساقكم الى قطينا لسقتهم اليه كما قال وهذه الابيات هجا بها جرير الاخطل الشاعر المشهور وخزر جمع أخزر وهو الذى في عينيه ضيق وصغر والقطين بفتح القاف الخدم والاتباع وقول عبد الملك مازاد ابن المراغة الخ هذا لقب لام جرير هجاه به الاخطل المذكور ونسبها الى أن الرجال يتمرغون عليها ونستغفر الله تعالى من ذكر هذا لكن شرح الواقعة أحوج الى ذلك اه (قلت) وهذه الابيات المتقدمة أجاب بها جريرا حين قال له الاخطل

لنا الفخر في الدنيا وأنفك راغم * ونحن لكم يوم القيامة أفضل

وقال أيضا

أبنى كليب إن عمي اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا

والاخطل تغلبي من رهط نصر بن سيار والى خراسان المتقدم ذكره في قول رؤبة يا نصر نصرا نصرا وكانت تغلب تسمى الغلباء لشدة بأسهم قال الشاعر

فأورثني بنو الغلباء مجدا * حديثا بعد مجدهم القديم

ومرجع تغلب الى أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وجرير والفرزدق هما من بني تميم بن مر بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

والعلم عند الله

(باب الفاء)

(قوله) الجنف محركة الميل وكجمزى وأربى وبعدان وكحمراء ماء لبنى فزارة لا موضع ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وجنفى على فعلى بضم الجيم وفتح النون اسم موضع عن ابن السكيت وتقدم أن اطلاق الموضع لا يستلزم نفى الماء منه وقال فى أدب الكاتب قال سيبويه وقد جاء فعلاء بفتح الفاء والعين ممدودا فى الاسماء دون الصفات قالوا قرماء وجنفاء وهما مكانان وأنشد رحلت اليك من جنفاء اه وقال فى النهاية وفى غزوة حنين ذكر جنفاء هى بفتح الجيم وسكون النون والمد ماء من مياه بنى فزارة اه والعلم عند الله (قوله) خضف يخضف خضفا ضرط وفارس خضاف ووهم الجوهرى والصواب بالصاد اه (عبارة الجوهرى) فى فصل الضاد المعجمة خضف بها أى ردم وأنشد الاصمعى

إنا وجدنا خلفا بئس الخلف * عبدا اذا ما ناء بالحمل خضف

ومنه قيل للامة يا خضاف هذا ما ذكره فى نسختى ولم يزد عليه شيئا وقال فى فصل الصاد المهملة وخصاف مثل قطام اسم فرس وفى المثل هو أجرأ من خاصى خصاف وذلك أن بعض الملوك طلبه من صاحبه ليستفحله فمنعه اياه فخصاه اه والعلم عند الله (قوله) الخلف نقيض القدام وخلفا الناقة ما تحت ابطيها لا ابطاها ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وخلفا الناقة ابطاها قال كثير

كأن خليفى زورها ورحاهما * بنى مكوين ثلما بعد صيدن

اه (قلت) البيت أثبته ابن برى فى الحواشى شاهدا على ما قاله الجوهرى ولم يتعقبه والمكا كعلا جحر الثعلب والارنب ونحوه شبه ابطيها بالجحر المثلم والابط باطن المنكب والزور أعلى الصدر والرحى الكركرة وقولهم جعل الشئ تحت ابطه مجاز على التوسع أى فى ابطه وتابط الشئ جعله فى ابطه أى تحت جناحه والجناح اليد قال تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب والجناح أيضا الابط ونفس الشئ والجانب ومن شواهد الخلف قول الشاعر

اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع * رفيقك يمشى خلفها غير راكب

والصيدن والصيدنانى دويبة تعمل لانفسها بيتا فى جوف الارض وتعميه كأنه قال ثلما بعد تعمية * وكثير من عشاق العرب وشعراء الدولة الاموية وهو من خزاعة

وكانت

وكانت وفاته ووفاة عكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد وكان متوغلا في الرفض وقال في قصيدة يمدح بها أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

فلو يستطيع المساون لقسموا * لك الشطر من أعمارهم غير ندم

وقال في قصيدة أخرى

ومن لم يغمض عينيه عن صديقه * وعن بعض ما فيه يمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثرة * يجدها ولم يسلم له الدهر صاحب

والعلم عند الله (قوله) الرقوف الزقوف ورأيته يرقف من البرد يرعد وقد أرقف بالضم ارقافا والقرقفة للرعدة مأخوذة منه كررت القاف في أولها ووزنها فعفل وهذا موضعه لا القاف ووهم الجوهري اه (قلت) قياس المجد فارغ فان القرقف ذكر عند الجميع في القاف (قال ابن فارس) في باب القاف القرقوف الجوال وربما سمي الدرهم قرقوفا لذلك اه (وقال الزبيدي) في القاف أيضا القرنفل والقرنفول شجر هندي والقرقف الماء البارد والقرقف الخمر والقرقفة الرعدة اه (قلت) وأظن الرقوف وما بعده تصحف على المجد والصواب بالزاي والفاء وفي الحديث مالك يا أم السائب تزفزفين ويروى بالراء أي ترعدين أو ترتعدين والعلم عند الله (قوله) الشعفة محركة رأس الجبل جمعه شعف وشعوف وشعاف وشعفات وشعفان جبلان بالغور ومنه المثل لكن بشعفين أنت جدود وقول الجوهري شعفين بكسر الفاء غلط اه عبارة الجوهري وشعفين موضع وفي المثل لكن بشعفين كنت جدودا قاله رجل التقط منبوذة رآها يوما تلاعب أترابها وتمشي على أربع وتقول احلبوني فاني خلفة اه (قلت) لم أقف لأحد هنا على متابعة الا أنه يتعين كسر الشين على مذهب الجوهري لاهمال فعيل بفتح الفاء وضمه (قال الجوهري) ابن السكيت الجدود النعجة التي قل لبنها من غير باس والجمع الجدائد ولا يقال للعنز جدود ولكن مصور والعلم عند الله (قوله) وصنفه تصنيفا جعله أصنافا وميز بعضها عن بعض والشجر نبت ورقه ومن هذا قول عبيد الله بن قيس الرقيات

سقيا لحلوان ذي الكروم وما * صنف من تينه ومن عنبه

لا من الاول ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) وتصنيف الشيء جعله أصنافا وتمييز بعضها من بعض قال ابن أحمر سقيا الخ (وقال في المصباح) الصنف قال ابن ابن فارس هو فيما ذكر عن الخليل الطائفة من كل شيء وقال الجوهري الصنف

ق كلام المناسبة فتأمل اه

هو النوع والضرب وهو بكسر الصاد وفتحها لغة حكاها ابن السكيت وجماعة
وجمع المكسور أصناف مثل حمل وأحمال وجمع المفتوح صنوف مثل فلس
وفلوس والتصنيف تمييز الاشياء بعضها من بعض وصنفت الشجرة أخرجت ورقها
وتصنيف الكتاب من هذا وفى نسخة من أحد هذين وصنف الثمر تصنيفا أدرك
بعضه دون بعض ولون بعضه دون بعض اه فالجوهرى يحتمل انه أراد هذا المعنى
الاخير اذ الثمر محتاج الى السقى ولو أدرك بعضه ولون بعضه ويحتمل أن الشاعر
دعا لحلوان بالسقى ووصفه بقوله ذى الكروم جمع كرم وهى الارض السهلة
المنتقاة من الحجارة أى سقيا لحلوان ذى الاراضى السهلة المكرمة وسقيا لما صنفه
من التين والعنب إذ التين صنف والعنب صنف سواء أريد الاشجار أو الثمر وهما
فى أنفسهما أيضا أصناف وتسمية الشجر باسم ثمره على الاتساع أمر شائع كما
تقدم عن ابن برى والعلم عند الله (قوله) الصوف بالضم معروف وبهاء أخص
وقولهم خرقاء وجدت صوفا لان المرأة غير الصناع اذا أصابت صوفا أفسدته
يضرب للاحمق يجد مالا فيضيعه وأعطاه بصوف رقبته برمته أو مجانا بلا ثمن
وصوفة أبو حى من مضر وهو الغوث بن مر بن أد بن طابخة أوهم قوم من أفناء
القبائل تجمعوا فتشبكوا تشبك الصوفة وقول الجوهرى ومنه * حتى يقال
أجيزوا آل صوفانا * وهم والصواب آل صفوان وهم قوم من بنى سعد بن زيد مناة
قال أبو عبيدة حتى يجوز القائم بذلك من آل صفوان اه (عبارة الجوهرى) وصوفة
أبو حى من مضر وهو الغوث الخ كانوا يخدمون الكعبة فى الجاهلية ويجيزون
الحاج أى يفيضون بهم وكان يقال فى الحج أجيزى صوفة ومنه قول الشاعر

ولا يريمون فى التعريف موقفهم * حتى يقال أجيزوا آل صوفانا

اه وقال ابن فارس صوفة قوم كانوا فى الجاهلية يخدمون الكعبة الخ قال
أبو عبيدة هم قوم تجمعوا فتشبكوا كما يتشبك الصوف قال * حتى يقال
أجيزوا آل صوفانا اه هكذا بضم الصاد وتقديم الواو على الفاء (وقال الزبيدى)
وصوفة حى من تميم وهم الصوفان أيضا اه (وقال ابن برى) البيت لاوس بن مغراء
السعدى وصدره ولا يريمون فى التعريف الخ وكانت الاجازة بالحج اليهم
فى الجاهلية وكانت العرب اذا حجت وحضرت عرفة لا تدفع منها حتى تدفع بها
صوفة وكذلك لا ينفرون من منى حتى تنفر صوفة فاذا أبطأت بهم قالوا أجيزى

صوفة اهـ (وقال صاحب الضياء) وصوفة قوم من بنى تميم كانوا فى الجاهلية يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج وكان يقال فى الحج أجيزى صوفه وصوفان قوم من قبائل شتى تجتمعوا فى الجاهلية كانوا يخدمون الكعبة ويجيزون الحاج قال حتى يقال أجيزوا آل صوفانا اهـ فهؤلاء الاربعة كلهم وافقوا الجوهرى (وقال الكلاعى) فى سيرته وكانت صوفة هى التى تلى ذلك يعنى اجازة الحاج وهو ولد الغوث الخ والغوث هو أول من ولى ذلك منهم وذلك أن أمه كانت من جرهم فنذرته على الكعبة فكان يخدمها مع أخواله من جرهم فولى الاجازة من عرفة لمكانه الذى كان به من الكعبة فكانوا كذلك حتى انقرضوا فورثهم ذلك من بعدهم بالقعدد بنو سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر وكانت من بنى سعد فى آل صفوان بن الحارث بن شجنة بن عطارد بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم فكان صفوان هو الذى يجيز الناس بالحج من عرفة ثم بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذى قام عليه الاسلام كرب بن صفوان وفى ذلك يقول ابن مغراء السعدى

لا يبرح الناس ما حجوا معرّفهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

اهـ هكذا بفتح الصاد وتقديم الفاء على الواو ولكن فيه تعارض لا يخفى على المنصف حيث قال ثم نرجع الى حديث صوفة وقصى ونصله بموضع انقطاعه حيث ذكر أن صوفة هى التى كانت تلى الاجازة بالناس من منى والدفع بهم من عرفة وأن قصيا عزم على انتزاع ذلك من أيديهم والقيام به دونهم فلما كان ذلك العام فعلت صوفة كما كانت تفعل قد عرفت ذلك لها العرب فأتاهم قصى بمن معه من قومه عند العقبة فقال لهم أنا أولى بهذا الامر منكم فقاتلوه فاقتتل الناس قتالا شديدا ثم انهزمت صوفة وغلبهم قصى على ما كان بأيديهم من ذلك فولى قصى البيت وأمر مكة الا أنه قد أقر للعرب ما كانوا عليه وذلك انه كان يراه دينا فى نفسه لا ينبغى تغييره فاقر آل صفوان وعدوان والنسأة ومرة بن عوف على ما كانوا عليه حتى جاء الاسلام فهدم الله به ذلك كله اهـ فقوله وأقر آل صفوان يقتضى أن صفوان هذا كان قبل قصى وكيف يكون وصفوان هو أبو كرب الذى قام عليه الاسلام والشاعر أراد صوفة فزاد الالف والنون للقافية يدل عليه قوله بعد

مجد بناه لنا قدماً أوائلنا * وأورثوه طوال الدهر إخوانا

وأما الاجازة من المزدلفة فكانت فى عدوان وهو عدوان بن عمرو بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يتوارثون ذلك كابراً عن كابر حتى كان آخرهم الذى قام عليه الاسلام أبو سيارة العدوانى قال حويطب بن عبد العزى رأيت أبا سيارة يدفع بالناس من جمع على أتان له وذكروا أنه أجاز عليها أربعين سنة وأما النسأة فكانت فى بنى فقيم بالفاء ثم القاف مصغراً ابن عدى بن عامر بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار وهم الذين كانوا ينسئون الشهور على العرب فى الجاهلية فيحلون الشهر من أشهر الحرم ويحرمون مكانه الشهر من أشهر الحل ويؤخرون ذلك الشهر وفيه أنزل الله تبارك وتعالى انما النسئ زيادة فى الكفر الآية حتى كان آخرهم الذى قام عليه الاسلام أبو ثمامة جنادة بن عوف وأما أهل السبيل فهم مرة بن عوف كانوا موكلين باصلاح الكعبة فيأخذون ما يأتيها من السبل والعلم عند الله (قوله) وجوع طلخف كسبحل شديد واللام أصلية لذكرهم الطلخف فى باب فعلى مع حبركى ووهم الجوهرى اه (قلت) قد تقدم أنهم يراعون فيما زاد على الثلاثى اصالة الحرف الاخير فقط ويذكرون تارة مزيد الثلاثى فى الرباعى كما ذكر الزبيدى الحنظل فى الرباعى ونونه زائدة اتفاقاً (وعبارة الجوهرى) وضرب طلخف شديد بزيادة اللام اه اذ من معنى الطخف الهم والغم الشديد الذى يغشى القلب كالجوع الشديد والعلم عند الله (قوله) وعرفات موقف الحاج يوم التاسع على اثنى عشر ميلا من مكة وغلط الجوهرى فقال موضع بمنى اه (قلت) لما كان منى منزلا لقريش الظواهر ويقال لهم الضواحى مشهوراً كشهرة مكة أضاف عرفات اليه لقربه منها قال الشاعر لبيد

عفت الديار محلها فمقامها * بمنى تأبد غولها فرجامها

يعنى الاقامة قبل وكان به أيضا ذو المجاز سوق من أسواقهم المشهورة ومواسمهم العظيمة يقيمون به نحو الشهر قال الحارث بن حلزة اليشكرى

واذكروا حلف ذى المجاز وما * قدم فيه العهود والكفلاء

(وقال النووى) فى التهذيب قريش نوعان قريش البطاح وهم بنو كعب بن لؤى وقريش الظواهر وهم بنو عامر بن لؤى والابطح ما بين مكة ومنى يضاف الى كل

واحدة

واحدة منهما قال الماوردى ولم تكن مكة ذات منازل وكانت قريش بعد العمالقة وجرهم ينتجعون جبالها وأوديتها ولا يخرجون من حرمها انتسابا الى الكعبة لاستيلائهم عليها وتحصنا بالحرم لحلولهم فيه اه وقول الجوهرى وعرفات موضع بمنى أقرب من قول ابن فارس وعرفات بمكة ومن قول الزبيدى وعرفات جبل بمكة وقال فى أدب الكاتب منى مكة وقال عياض فى مشارقه وفى حديث أبى ذر ان رجلا قال حججت فوجدته بالبلدة والبلدة هنا منى كانوا يسمونها البلدة اه وعرفات غير مجهول لا حرمنا الله تعالى من الوقوف عليه وافاضة المغفرة علينا الديه بمنه وكرمه آمين (قوله) الفيف المكان المستوى وفيف الريح موضع بالدهناء وله يوم فقئت فيه عين عامر بن الطفيل وقول الجوهرى وفيف الريح يوم غلط اه (عبارة الجوهرى) الفيفاء الصحراء الملساء والجمع الفيافى قال المبرد ألف فيفاء زائدة لانهم يقولون فيف فى هذا المعنى وفيف الريح يوم من أيام العرب قال عمرو بن معدى كرب

أخبر المخبر عنكم انكم * يوم فيف الريح أبتم بالفلج

أى رجعتم بالفلاح والظفر اه فان أراد الجد الغلط من قوله فيف وهو فيوف كما هو فى غالب نسخه يرده البيت الشاهد وان أراد عدم اطلاق اليوم على الوقعة مضافا الى الموضع توسعا للملابسة ترده الدلائل القطعية كقولهم فى بعاث يوم من أيام الاوس والخزرج ويوم صفين ويوم الكلاب ويوم طخفة وغير ذلك وكلها مواضع والعلم عند الله (قوله) القرقف كجعفر وعصفور الخمر يرعد عنها صاحبها وقول الجوهرى قال هو اسم وأنكر أن تكون سميت لذلك كلام ضائع لانه لم يسنده الى أحد وانما المنكر أبو عبيد والمنكر عليه ابن الاعرابى اه (عبارة الجوهرى القرقف الخمر قال هو اسم لها وأنكر أن تكون سميت بذلك لانها ترعد صاحبها اه (قلت) كلام الفحول من العلماء لا يفهم الا بتأييد من الله تعالى والتلقى قال ابن يعيش النحوى فى شرح المفصل قال الخليل بن أحمد ومن الكلام ما لو شئنا أن نشرحه حتى يستوى فيه الغبى والذكى ولكن أردنا أن يظهر للعالم فضل على غيره أو كلاما بمعناه فقول الجوهرى قال أراد المذكر كائنا من كان ولا يلزمه تعيينه ولا تعيين المنكر عليه ونظيره قوله فى فصل الياء من باب الراء والياسر اللاعب بالقداح وقد يسر ييسر قال الشاعر

فأعنهم وايسر بما يسروا به * واذا هم نزلوا بضنك فانزل

هذه رواية أبي سعيد ولم تحذف الياء فيه ولا في يعرو ينبع كما حذفت في يعد واخواته لتقوى احدى الياءين بالاخرى فلهذا قالوا في لغة بني أسد ييجل وهم لا يقولون يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون (قيل له) هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هي الاصل يدل على ذلك أن فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل اه فقوله فان قال يريد أي قائل كان وكذا قوله قيل له وقوله لم يحذفوها مع التاء والالف والنون يريد حرف المضارعة من تيجل وإيجل ونيجل وقوله فعلت وفعلت وفعلنا مبنيات على فعل يريد وليس كذلك الياء فحينئذ يفعل أصل الثلاثة اذ في الفرع زيادة على ما في الاصل فان الثلاثة تتصل بالماضي والمضارع والياء بالمضارع فقط دون الماضي وأما كون القرقف اسما للخمر فقد قال الزبيدي القرقف الماء البارد والخمر وقال صاحب الضياء القرقف الخمر قال جرير

وأهالة في الحانوت جرة قرقف * لها سورة تمشي مريضا ذبالها

اه الذبال كغراب قروح تخرج بالجنب فتنقب الى الجوف وتذبل قال صاحب المجرد والقرقف اسم للخمر سميت بذلك لانها تقرقف أي ترعد اه والعلم عند الله (قوله) كرف الحمار يكرف ويكرف شم بول الاتان ثم رفع رأسه وقلب جحفلته ولا يقال في الحمار شفته ووهم الجوهري اه (قلت) الجوهري ذكر الشفة تفسير للكروف على سبيل الاتساع والتفهيم اذ التفسير بما يشاكل الشيء ويقاربه جائز اتفاقا ولولا ذلك لضاق الامر في فهم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام العرب كيف وقد قال هو أي المجد والمقمة من ذات الظلف شفتاها وقال في المصباح يقال في الفرق الشفة من الانسان والمشفر من ذي الخف والجحفلة من ذي الحافر والمقمة والمرمة من ذي الظلف والخطم والخرطوم من السباع والمنسم بكسر الميم وفتحها والسين مفتوحة فيهما من ذي الجناح الصائد والمنقار من غير الصائد والفنطسة من الخنزير اه ويقال في مشفر البعير مشفر أيضا وفي مسند الامام أحمد عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه في حديث الجمل فجاء واضعا مشفره الى الارض حتى برك فقال عليه السلام ليس شيء بين السماء والارض إلا يعلم أني رسول الله إلا عاصي الجن والانس والعلم عند الله (قوله) الكسفة القطعة من الشيء جمعه كسف وكسف وجمع الجمع اكساف وكسوف

وقول

قوله كرف الحمار الخ ليس في القاموس الحمار الخ فليحرر

وقول جرير يرثى عمر بن عبد العزيز رحمه الله

فالشمس كاسفة ليست بطالعة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

أى كاسفة بموتك أبدا ووهم الجوهرى فغير الرواية بقوله فالشمس طالعة ليست بكاسفة وتكلف لمعناه اهـ (عبارة الجوهرى) كسفت الشمس تكسف كسوفا وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير الشمس طالعة الخ أى ليست تكسف ضوء النجوم مع طلوعها لقلة ضوئها وبكائها عليك وكذلك كسف القمر الا أن الاجود فيه أن يقال خسف القمر والعامة تقول انكسفت الشمس اهـ وقال المطرزى يقال كسفت الشمس والقمر جميعا عن الغورى وقيل الخسوف ذهاب الكل والكسوف ذهاب البعض وأما الانكساف فعامى اهـ وقال فى المصباح كسفت الشمس من باب ضرب كسوفا وكذلك القمر قاله ابن فارس والازهرى وقال ابن القوطية كسف القمر والشمس والوجه تغيرن وكسفها الله كسفا من باب ضرب أيضا يتعدى ولا يتعدى والمصدر فارق ونقل انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا مثل كسرته فانكسر وعليه حديث انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفتها فكسفت هى لا غير وقيل الكسوف ذهاب البعض والخسوف ذهاب الكل واذا عديت الفعل نصبت عنه المفعول باسم الفاعل كما تنصبه بالفعل قال جرير

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى عليك نجوم الليل والقمرا

فى البيت تقديم وتأخير والتقدير الشمس فى حال طلوعها وبكائها عليك ليست تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وقال أبو زيد كسفت الشمس كسوفا اسودت بالنهار وكسفت الشمس النجوم غلب ضوءها على النجوم فلم يبد منها شئ والعلم عند الله (قوله) الكف اليد أو الى الكوع وجاء الناس كافة أى كلهم ولا يقال جاءت الكافة لانه لا يدخلها أل ووهم الجوهرى ولا تضاف اهـ (عبارة الجوهرى) الكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة أى كلهم اهـ (قلت) المجد قد سبقه لذلك النووى فى التهذيب قال قد كثر فى الوسيط وغيره من كتب الفقه استعمال لفظ كافة بالالف واللام فيقولون هذا مذهب الكافة ويقولون أيضا هذا مذهب كافة العلماء فيضيفون كافة ومرادهم بذلك الجميع وأكثر من استعملها الخطيب بن نباتة رحمه الله وهذا غلط عند أهل النحو واللغة فلا يجوز

استعمال كافة مضافة ولا بالالف واللام ولا تستعمل الا حالا فيقال هذا مذهب العلماء كافة وقول الناس كافة فينصب كافة على الحال كما قال الله تعالى ادخلوا فى السلم كافة وقاتلوا المشركين كافة قال الامام الواحدى فى تفسيره هذه الآية قال الفراء كافة معناه جميع لا تكون مذكرة ولا مجموعة فلا يقال كافين ولا كافات لانها وان كانت على لفظ فاعلة فانها فى تأويل مصدر مثل العاقبة والعافية ولذلك لم تدخل فيها العرب الالف واللام لانها فى معنى قولك قاموا جميعا وقاموا معا هذا كلام الفراء وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر الخ ولا يجوز أن تثنى ولا تجمع كما اذا قلت قاتلهم عامة وكذلك خاصة انتهى كلام الواحدى انتهى كلام النووى (قلت) اذا تأملت كلام النووى وجدته بمعزل عن معنى نقل الواحدى وكلام الزجاج والمراد أن كافة اذا قصد بها الحال وجب نصبها وتجريدها من أل والاضافة ولا تثنى ولا تجمع وان قصد بها غير الحال أجريت مجرى الاسماء المتمكنة فى الاسناد والاضافة ودخول الالف واللام عليها وكذلك خاصة وجميع أما كافة فجاءت مضافة اليها فى كلام النووى نفسه فى قوله فلا يجوز استعمال كافة الخ ونائب الفاعل أو مفعولا به فى قوله فينصب كافة على الحال ومبتدا فى قوله قال الفراء كافة معناه جميع وقال الزجاج كافة منصوب على الحال وهو مصدر الخ وقال الزبيدى والكافة الجميع وأما جميع فاضافته فى باب التوكيد واجبة كقولهم جاء الركب جميعه والقبيلة جميعها والرجال جميعهم والهندات جميعهن وجاء بالالف واللام فى قول ابن مالك

ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع أحكم به والتزم

وفى قول الزبيدى كما تقدم ووقع خبرا فى قول الفراء كما سبق وأما خاصة فجاء بالالف واللام مجرورا بالباء ففى الشمايل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أوى الى منزله جزأ دخوله ثلاثة أجزاء جزءا لله عز وجل وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزأه بينه وبين الناس فيرد بالخاصة على العامة ولا يدخر عنهم شيئا وأيضا الحروف والافعال اذا خرجت عما وضعت له أجريت مجرى الاسماء المتمكنة قال القاضى البيضاوى عند قوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم الآية والفعل انما يمتنع الاخبار عنه اذا أريد به تمام ما وضع له أما لو أطلق وأريد به اللفظ أو مطلق الحدث المدلول عليه ضمنا على الاتساع فهو كالاسم فى الاضافة والاسناد اليه

كقوله تعالى واذا قيل لهم آمنوا يوم ينفع الصادقين تسمع بالمعيدى خير من أن تراه اه فاذا تقرر هذا علمت فضل الجوهرى وانه أشار الى جميع ما ذكروه في كافة بأوجز لفظ في قوله الكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة أى كلهم فحيث قصد الحال أتى بكافة منصوبة وحيث لم يقصد الحال أتى بها مرفوعة على الابتداء والعلم عند الله (قوله) لفه ضد نشره وطعام لفيف مختلط من جنسين فصاعدا وقول الجوهرى لفيفه صديقه غلط والصواب لغيفه بالغين اه (عبارة الجوهرى وفلان لفيف فلان أى صديقه اه وقول صاحب الضياء في باب اللام والفاء من المضاعف اللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى واللفيف من الطعام ما كان من جنسين واللفيف الجميع قال تعالى جئنا بكم لفيفا أى جميعا ويقال إن اللفيف واحد الالفاف في قوله تعالى وجنات ألفافا ويقال فلان لفيف فلان أى صاحبه اه وقال صاحب المجرد لففت ما في الاناء لفا لعقته واللفيف الصديق واللفيف الذى يواصل اللصوص وجمعه لفقاء اه والعلم عند الله (قوله) والملفف في قول أبى المهوش الاسدى

بخبز أو بلحم أو بتمر * أو الشئ الملفف في البجاد

وطب اللبن وانشاد الجوهرى مختل اه ولم يبين وجه الاختلال (وعبارة الجوهرى لففت الشئ لفا ولففته شدد للمبالغة ولفه حقه أى منعه والشئ الملفف في البجاد وطب اللبن في قول الشاعر

إذا ما مات ميت بنى تميم * فسرك أن يعيش فجئ بزاد

بخبز أو بسمن أو بتمر * أو الشئ الملفف في البجاد

اه فقوله أو بسمن بمعنى الواو والتقدير بخبز وبسمن معه وقد جاء أو بمعنى الواو في فصيح الكلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لجبل أحد أثبت أحد فانما عليك نبى أو صديق أو شهيد وقول الشاعر

قوم إذا سمعوا الصريخ رأيتهم * ما بين ملجم مهره أو سافع

أى آخذ بناصيته ومنه قوله تعالى لنسفعا بالناصية وقول امرئ القيس

كأن طهاة اللحم ما بين منضج * صفيف شواء أو قدير معجل ٢

والعلم عند الله (قوله) النوف السنام العالى جمعه أنواف والنيف ككيس وقد يخفف الزيادة أصله نيوف والنيف الفضل والاحسان وأفرد الجوهرى له تركيب

نيف وهما والصواب مافعلناه لان الكل واوى اه (عبارة الجوهرى النيف الزيادة يخفف ويشدد وأصله من الواو يقال عشرة ونيف ومائة ونيف وكل ما زاد على العقد فهو نيف حتى يبلغ العقد الثانى اه) فما بعد النص مقال وانما عقدله مادة الياء إثر الواو مراعاة للفظ وهذه قاعدة اللغويين المحققين كما قررناه غير مامرة والعلم عند الله (قوله) هرف يهرف أطرى فى المدح اعجابا به أو مدح بلا خبرة وأهرف نما ماله والنخلة عجلت إتاءها كهرفت تهريفا وهرفوا الى الصلاة عجلوا أو هذه الصواب وأهرف غلط من الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الهرف الاطناب فى المدح والثناء على الشئ اعجابا به يقال لا تهرف بما لا تعرف وأهرف الرجل مثل أحرف أى نما ماله وأهرفت النخلة وفى نسخة هرفت من غير همز أى عجلت إتاءها اه وقال صاحب الضياء فى باب الافعال يقال أهرف الرجل اذا كثر ماله اه وقال ابن فارس الهرف كالهذيان بالثناء على الشئ اعجابا به يقال لا تهرف بما لا تعرف وهرف الرجل اذا نمى ماله وهرفت النخلة عجلت إتاءها اه وليس فى عبارة ابن فارس ما يدل على أن المادة من باب التفعيل ولا من باب الافعال وعبارة المجد مطلقة موهمة تأمل ذلك والعلم عند الله

❋(باب القاف)❋

(قوله) حزق يحزق حبق وحازوق خارجى رثته ابنته أو أخته لا أمه ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وحازوق اسم رجل من الخوارج فجعلته امرأته حزاقا وقالت ترثيه

اقلب عينى فى الفوارس لا أرى * حزاقا وعينى كالحجاة من القطر اه

والحجاة بتقديم الحاء على الجيم واحد الحجا نفاخة الماء كرمانة والجمع نفاخات والعلم عند الله (قوله) سرق يسرق سرقا محركة وككتف وسراقة كثمامة الخ صحابيون وقول الجوهرى وابن جعشم وهم وانما هو جده اه (عبارة الجوهرى) وسراقة بن جعشم من الصحابة اه وقد تقدم أن النسبة الى الجد جائزة اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب والعلم عند الله (قوله) غرق كفرح والغرقئ همزته زائدة وهذا موضعه ووهم الجوهرى اه (قلت) قد نص الجوهرى على زيادتها وعبارته الغرقئ قشر البيض الذى تحت القيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق وكذلك

الهمزة فى الكرفئة والطهلئة زائدتان وانما ذكرها فى باب الهمز مراعاة للفظ وهذه عادة اللغويين كما سبق والكرفئ والطهلئ والكرفئ معناها السحاب المتراكم (قوله) الغرنوق لايذكر فى غرق ووهم الجوهرى اه (قلت) لاموضع له غير ماذكره الجوهرى وان كانت نونه أصلية بلا خلاف اذ لامادة بعد غرق إلا غسق والعلم عند الله (قوله) عفق يعفق خرجت منه ريح والمنعفق المنصرف بالعين المهملة وغلط الجوهرى فى اللغة وفى الرجز اه (وعبارة) الجوهرى قال ابن الاعرابى والمنغفق المنصرف وقال الاصمعى المنعطف وأنشد لرؤبة حتى تردى أربع فى المنغفق فالعهدة على ابن الاعرابى والاصمعى الامامين الجليلين والناقل أمين وقال فى العين المهملة المنعفق المنعطف والمنصرف عن الماء اه فجزم به هنا فهما لغتان ولعلهما من عفق الحمار الاتان بالغين والعين اذا أتاها مرة بعد مرة والعلم عند الله (قوله) النبق الكتابة وحمل السدر وانتبق الكلام استخرجه وانباق أجوف وموضعه بوق ووهم الجوهرى اه (عبارة) الجوهرى النبق مثل الغق وهو الكتابة والنبق أيضا تخفيف النبق بكسر الباء وهو حمل السدر الواحدة نبقة ونبق ونبقات مثل كلمة وكلم وكلمات قال الاصمعى يقال انباق علينا بالكلام انبعث مثل انباع وقال فى نبع نبع ينبع وينبع وينبع نبوعا خرج والينبوع عين الماء ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا والجمع الينابيع ونوابع البعير المواضع التى يسيل منها عرقه قال الاصمعى يقال قد انباع علينا فلان بالكلام أى انبعث اه فالالف فى انباع وانباق للاشباع كما فى استكانوا قال الرضى استكان قيل أصله سكن فأشبعت الفتحة كما فى قوله

ينباع من ذفرى غضوب جسرة * زيافة مثل الفنيق المكدم

والعلم عند الله

(باب الكاف)

(قوله) دمكت الارنب دموكا أسرعت وكصبور فرس عقبة بن سنان وأما فى قول الراجز * أنا ابن عمرو وهى الدموك * فليس باسم بل صفة أى السريعة كما تسرع الرحى ووهم الجوهرى اه (قلت) لما ثبت أن الدموك اسم فرس عقبة فلا مانع من كون التى فى البيت اسما أيضا نقلا من الوصفية الى الاسمية (وعبارة)

الجوهرى الدمولة البكرة السريعة وكذلك كل شئ سريع الممرور وهى دمولة سريعة الطحن والدمولة اسم فرس وأنشد * انا ابن عمرو وهى الدمولة * والعلم عند الله (قوله) وعك بن عدنان بالثاء المثلثة ابن عبد الله بن الازد وليس ابن عدنان أخا معد ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وعك بن عدنان أخو معد وهو اليوم فى اليمن اه (قلت) عبارة المجد تؤذن بنفى وجود عك أخى معد وهذا مردود بقول الكلاعى ومن عدنان تفرقت القبائل من ولد اسماعيل فولد عدنان رجلين معد بن عدنان وعك بن عدنان فصارت عك فى دار اليمن لان عكا تزوج فى الاشعريين منهم وأقام فيهم فصارت الدار واللغة واحدة اه والعلم عند الله (قوله) الالوك أهون المضغ أو مضغ صلب وعلك الشئ وألكنى فى لالة وذكره هنا وهم للجوهرى وكل ما ذكر من القياس تخبيط اه (قلت) لا بد من ذكر عبارة المجد من ألك ولأك ولاك وملك ثم أتبعها بعبارة الجوهرى كذلك حتى يتبين للمنصف الصواب (قال المجد) ألك الفرس اللجام علكه والالوكة والمألكة ويفتح اللام والالوك والمألك بضم اللام ولا مفعل غيره الرسالة قيل الملك مشتق منه أصله مألك (وقال) فى لاك الملاكة والملاك كه الرسالة وألكنى الى فلان أبلغه عنى أصله ألئكنى حذفت الهمزة وألقيت حركتها على ما قبلها والملاكة الملك لانه يبلغ عن الله تعالى ووزنه مفل والعين محذوفة ألزمت التخفيف وقال فى لوك ما تقدم من قوله اللوك أهون المضغ الخ وقال فى ملك والملك محركة واحدة الملائكة والملائك وذكر فى لاك اه فقول المجد ولا مفعل غيره فيه نظر بل زاد الكسائى المكرم والمعون وأنشد * ليوم روع أو فعال مكرم وقال جميل

بثين الزمى لا ان لا ان لزمته * على كثرة الواشين أى معون

قال الجوهرى وقال الفراء هو جمع مكرمة ومعونة وعنده أن مفعلا ليس من ابنية الكلام (وقال فى المزهر) قال سيبويه وليس فى الكلام مفعل قال ابن خالويه فى شرح الدريدية وذكر الكسائى والمبرد مكرما ومعونا ومألكا فقال من يحتج لسيبويه ان هذه الاسماء جموع وانما قال سيبويه لا يكون اسم لاحد على مفعل اه وقوله ألكنى الى فلان أصله ألئكنى الخ لا دليل عليه اذ لا ثبوت للفرع الا بعد ثبوت الاصل ولم يسمع ألئكنى وقوله والملك وزنه مفل والعين محذوفة عدول عن الاصل اذ الاصل مألك فالمحذوف الفاء على كل حال لا العين (قال الزبيدى)

والملك

والملك واحد الملائكة مشتق من الألوك وأصله مألك ثم قلب وخففت الهمزة يقال منه ألك يألك اهـ (وعبارة الجوهري في ألك) الألوك الرسالة قال لبيد

وغلام أرسلته أمه * بألوك فبذلنا ما سأل

وكذلك المألك والمألكة بضم اللام فيهما ولم يذكر لأك في مادة مستقلة اذ هو مقلوب ألك وقال في لوك لكت الشيء في فمي ألوكه اذا علكته وقد لاك الفرس اللجام وفلان يلوك أعراض الناس أي يقع فيهم وقول الشعراء ألكني الى فلان يريدون به كن رسولي وتحمل رسالتي اليه وقد أكثروا من هذا اللفظ قال الشاعر

ألكني اليها عمرك الله يافتى * بآية ما جاءت الينا تهاديا

أي بتوحيدك الله وقال آخر

ألكني اليها وخير الرسو ل أعلمهم بنواحي الخبر

وقياسه أن يقال ألاكه يليكه إلاكة وقد حكي هذا عن أبي زيد وهو وان كان من الألوك في المعنى وهو الرسالة فليس منه في اللفظ لان الالوك فعول والهمزة فاء الفعل الا أن يكون مقلوبا أو على التوهم اهـ فليت شعري أبعد هذا النص الصريح تخبيط كيف وله نظير في اتفاق المعنى واختلاف اللفظ وهو قولهم لاته يليته ويلوته ليتا أي حبسه عن وجهه وصرفه قال الراجز

وليلة ذات دجى سريت * ولم يلتني عن سراها ليت

أي لم يمنعني عن سراها مانع وكذلك ألاته عن وجهه يليته إلاتة ويقال أيضا ما ألاته من عمله شيئا أي ما نقصه مثل ألته ومنه قوله تعالى لا يألتكم من أعمالكم شيئا قرئ بالهمز وعدمه وكذلك قوله تعالى وما ألتناهم من عملهم من شيء بفتح اللام وكسره وقول الجوهري الا أن يكون مقلوبا يريد قلب فعول الى فعيل اذ كلاهما بمعنى مفعول كالنسوء والنسيء بمعنى التأخير وقوله أو على التوهم يريد توهم اصالة الهمزة ان جعلنا ألكني من الالوك لفظا ومعنى والحاصل أن ألكني مأخوذ من ألك ولوك اذ معناهما واحد وان اختلفا لفظا (قال الزبيدي) الالوك والمألكة الرسالة لانها تؤلك في الفم كما يألك الفرس اللجام أي يعلكه اهـ وتقدم أن الالوك بمعنى العلك أيضا وقال الجوهري في ملك ملكت الشيء أملكه ملكا وملك الطريق أيضا وسطه وقال

أقامت على ملك الطريق فملكه * لها ولمنكوب المطايا جوانبه

والملك بالتحريك من الملائكة واحد وجمع قال الكسائي أصله مألك بتقديم الهمزة من الالوك وهي الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك وأنشد أبو عبيدة لرجل من عبد القيس جاهلي يمدح بعض الملوك

فلست لانسي ولكن لملأك * تنزل من جو السماء يصوب

ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك فلما جمعوه ردوها اليه فقالوا ملائكة وملائك أيضا والعلم عند الله

(باب اللام)

(قوله) أكله أكلا وذو والاكال بالمد لا الاكال ووهم الجوهري سادة الاحياء اه (قلت) حذف المضاف واقامة المضاف اليه جائز اتفاقا (قال الزبيدي) ومكان آهل ومأهول ذو اهل (وعبارة الجوهري) والاكال سادة الاحياء الذين يأكلون المرباع وغيره اه (وقال ابن فارس) والاكل الملك والمأكول الرعية ويقولون مأكول حمير خير من آكلها وذو والاكال سادة الاحياء الخ وقال صاحب الضياء يقال فلان ذو أكل أي حظ من الدنيا والجمع الاكال وذو والاكال سادة الاحياء الذين يأخذون المرباع وغيره قال راجز همدان عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم

همدان قوم سادة وأقوال * ليس لهم في العالمين امثال * لهم عطايا جمة واكال

(قال الجوهري) القيل ملك من ملوك حمير دون الملك الاعظم وأصله قيل بالتشديد والجمع أقوال وأقيال كأنه الذي له قول أي ينفذ قوله اه (وقال الحافظ) مغلطاي يقال تبع لمن ملك اليمن فان ترشح للملك سمي قيلا والنجاشي لمن ملك الحبشة وخاقان لمن ملك الترك وقيصر لمن ملك الروم وكسرى لمن ملك الفرس والنمرود لمن ملك الهند وغانة لمن ملك الزنج وفرعون لمن ملك مصر والشام فان أضيف اليهما الاسكندرية يسمى العزيز ويقال له أيضا المقوقس وبطليوس لمن ملك اليونان وجالوت لمن ملك البربر اه والعلم عند الله (قوله) أهل الرجل عشيرته وهو أهل لكذا مستوجب للواحد والجميع وأهله لذلك تأهيلا وآهله رآه أهلا له واستأهله استوجبه لغة جيدة وانكار الجوهري اياها باطل اه (عبارة الجوهري) الاهل أهل الرجل والجمع اهلات وأهلات واهال زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمعوا الليل على ليال وقد جاء في الشعر آهال مثل

فرخ وافراخ والاهالة الودك والمستأهل الذى يأخذ الاهالة ويأكلها قال الشاعر

لابل كلى يامى واستأهلى * ان الذى أنفقت من ماليه

وتقول فلان أهل لكذا ولا تقل مستأهل والعامة تقوله اه وقال ابن فارس الاهالة الودك المذاب واستأهل الرجل أكلها وفلان أهل لكذا ولا يقال مستأهل اه وفى المصباح ولا يقال استأهل بمعنى استحق والاهالة بالكسر الودك المذاب واستأهل أكلها اه وقال صاحب الضياء استأهل الرجل اذا أكل الاهالة قال لابل كلى يامى واستأهلى الخ ولا يقال فلان مستأهل لكذا وانما يقال فلان أهل لكذا اه (وقال الزبيدى) أهل الرجل زوجه وقبيله وجمع الاهل أهلون وآهال وأهلات والتأهل التزوج وأهلته لهذا الامر اه واذا تقرر هذا علمت تساهل المجد فى النقل بجعل كلام العامة والمولدين والفقهاء والمؤرخين والاطباء لغة معتمدة والعلم عند الله (قوله) البأدلة مشية سريعة وقيل الاثية ووهم الجوهرى جمعه بآدل اه (قلت) الحكم على زيادة الهمزة هنا عدم دراية بمواطن الزيادة (وعبارة الجوهرى) البأدلة اللحمة التى بين الابط والثندوة والجمع البآدل اه وقال صاحب الضياء البادلة فعللة بالفتح اللحمة بين الابط والثندوة وقد أثبتها صاحب الحواشى ولم يتعقبه وأنشد

فتى قد قد السيف لامتضائل * ولا رهل لباته وبآدله

التضاؤل التصاغر والرهل كالمضطرب والمسترخى والمنتفخ الورم من غير داء واللبة المنحر والثندوة للرجل بمنزلة الثدى للمرأة وقال الاصمعى هى مغرز الثدى وقال ابن السكيت هى اللحم الذى حول الثدى اذا ضممت أولها همزت فتكون فعللة وان فتحته لم تهمز فتكون فعلوة كعرقوة والعلم عند الله (قوله) البهل المال القليل والابهل حمل شجر كبير ورقه كالطرفاء وثمره كالنبق وليس بالعرعر كما توهم الجوهرى (قلت) هذا الوصف يصدق على العرعر ايضا (وعبارة الجوهرى) والابهل حمل شجرة وهى العرعر اه (وقال الزبيدى) والابهل حمل شجر العرعر اه وقال صاحب الضياء الابهل حمل شجرة العرعر والعلم عند الله (قوله) الجل الذكر من القبج وقول الجوهرى تحجل اسم فرس تصحيف والصواب حجلى كسكرى اه (قلت) نسخ المجد اضطربت فى هذه اللفظة ففى بعضها حجلى بالحاء وفى بعضها عجلى بالعين (وعبارة الجوهرى) وتحجل اسم فرس وهو فى شعر لبيد وهو

قوله * وبحجل والنعامة والخبال اه ولم أقف على متابعة لاحدهما غير أن ابن بري أقر ما قاله الجوهري ولم يتعقبه والعلم عند الله (قوله) ومالي منه حنتال بالضم أي بد رباعية أو خماسية وبلا هـ.ز أكثر ووهم الجوهري في جعلها ثلاثية اه (قلت) أما زيادة النون فقد نص عليها الرضي قال حنتال وكنتال أي القصير نونهما زائدة وأما الهمزة فلكون الالف أكثرهنا هنا والالف ان صحب أكثر من أصلين فهو زائد اتفاقا والذي أوهم المجد كون مثل هذه الاوزان يذكرونها في باب الرباعي والخماسي وقد تقدم أن العبرة عندهم في ذلك اصالة الحرف الاخير لا غير فذكر الزبيدي الحنظل في باب الرباعي والحنتال في الخماسي قال وما يلحق بالسداسي قولهم حبطقطق وهو حكاية قوائم الخيل اذا جرت وذكروا أيضا الهبلع والهجرع في الرباعي والهاء فيهما زائدة اتفاقا والعلم عند الله (قوله) الخبال فساد في العقل وأما فرس لبيد المذكورة في قوله

تكاثر قرزل والجون فيها * وعجلى والنعامة والخبال

فبالمثناة التحتية ووهم الجوهري كما وهم في عجلى فجعلها بحجل اه (قلت) صاحب الحواشي أثبت البيت ولم يتعقب بحجل ونص على الخبال بالباء الموحدة ولعل المجد أوهمه قول لبيد أيضا في بيت آخر من هذا البحر ورويه وهو البحر الوافر ولعل القصيدة واحدة من العروض الاولى مقطوعة وضربها مثلها

لمن طلل تضمنه أثال * فسرحة فالمرانة فالخيال

فالخيال هنا بالمثناة التحتية أرض لبني تغلب وسرحة والمرانة موضعان وسرحة على وزن قصعة والمرانة مثال سحابة وأثال بالمثلثة كغراب جبل وما اعترض به المجد عند ذكر سرحة كله تخبيط قال صاحب الضياء في باب الخاء المعجمة والياء المثناة من تحت والخيال أرض لبني تغلب وأنشد لمن طلل الخ والعلم عند الله (قوله) الدغل دخل في الامر مفسد والدغاول الدواهي بلا واحد وغلط الجوهري فيه فقال الدواغل ووهم في نسبته الى أبي عبيد فان أبا عبيد لم يقل الا الدغاول اه (قلت) المجد رحمه الله ظفر بنسخة محرفة فنسج على منوالها والذي في نسختي الدغاول للدواهي عن أبي عبيد اه والعلم عند الله (قوله) الرحل مركب للبعير وكمعظم برد فيه تصاوير رحل وتفسير الجوهري إياه بإزار خز فيه علم غير جيد انما ذلك تفسير المرجل بالجيم اه (قلت) الجوهري لم يذكر في نسختي المرحل بالجيم

وانما

وانما قال فى الحاء ومرط مرحل إزار خز فيه علم اه (قلت) لامنافاة بين البرد والازار والمرط وقال فى الحواشى المراجل ثياب فيها صور الرجال والمراحل صور الرحال يروى بالجيم والحاء اه (وقال الزبيدى) فى باب الحاء المرحل ضرب من البرود اه (وقال فى النهاية) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل والمرحل الذى نقش عليه تصاوير الرحال يعنى بالحاء ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وذكرت نساء الانصار فقامت كل امرأة الى مرطها المرحل ومنه الحديث كان يصلى وعليه من هذه المرحلات يعنى المروط المرحلة وتجمع على المراحل اه (وقال ابن فارس) فى الحاء والمرحل برد تصور عليه الرحال وقال فى الجيم المراجل ضرب من البرود اه والعلم عند الله (قوله) وابو رغال كتاب فى سنن أبى داود ودلائل النبوة وغيرهما عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بقبر فقال هذا قبر أبى رغال وهو أبو ثقيف وكان من ثمود وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه الحديث وقول الجوهرى كان دليلا للحبشة حين توجهوا الى مكة فمات فى الطريق غير جيد اه (قلت) الذى فى سنن أبى داود فى آخر كتاب الخراج باب نبش القبور العادية وفى نسخة يكون فيها المال عن بجير بن أبى بجير قال سمعت عبد الله بن عمرو ابن العاصى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنا معه الى الطائف فررنا بقبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قبر أبى رغال وكان بهذا الحرم يدفع عنه فلما خرج أصابته النقمة التى أصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك أنه دفن معه غصن من ذهب إن أنتم نبشتم عنه أصبتموه معه فابتدره الناس فاستخرجوا الغصن اه فالحديث عن عبد الله ابن عمرو بن العاصى لاعن ابن عمر بن الخطاب وليس فيه وهو أبو ثقيف اذ فيه تعارض والحاصل أن أبا رغال هذا مختلف فيه هل هو أبو ثقيف أو رجل منهم أو من النفر الذين خرجوا من ثمود الى مكة المشرفة يستغيثون الى قومهم فان كان أبا ثقيف أو رجلا من ثمود فلا يمكن أن يكون دليلا للحبشة قال الكلاعى فى قصة الحبشة لما توجه ابرهة الاشرم الحبشى الى هدم الكعبة المشرفة حماها الله تعالى حتى اذا مر ابرهة بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب بن مالك الثقفى

فى رجال ثقيف فقال له أيها الملك انما نحن عبيدك سامعون لك مطيعون ليس عندنا لك خلاف ونحن نبعث معك من يدلك فبعثوا معه أبا رغال يدله على الطريق الى مكة المشرفة فخرج ابرهة ومعه أبو رغال حتى أنزله المغمس فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك فرجمت قبره العرب فهو القبر الذى يرجم الناس بالمغمس اه والمغمس موضع قريب من عرفات معروف عند أهل مكة المشرفة (وقال الدميرى فى حياة الحيوان عند ذكر الفيل) خرج ابرهة الاشرم فى جيش عظيم ومعه فيله محمود فلما بلغ المغمس مات دليله أبو رغال هنالك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الآن اه (وقال صاحب الضياء) أبو رغال رجل يرجم قبره قيل انه كان دليلا للحبشة الخ اه وقال البغوى فى معالم التنزيل فى سورة الفيل وكانت قصة أصحاب الفيل ماذكره محمد بن اسحق عن بعض أهل العلم عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهم وذكره الواقدى الى أن قال حتى اذا مر بالطائف خرج اليه مسعود بن معتب فى رجال من ثقيف فقال يا أيها الملك نحن عبيدك ليس لك عندنا خلاف انما تريد البيت الذى بمكة نحن نبعث معك من يدلك عليه فبعثوا أبا رغال مولى لهم فخرج حتى اذا كان بالمغمس مات أبو رغال وهو الذى يرجم قبره اه وكفى بهذا حجة مع أن المجد أقر هذا قال فى فصل الغين من باب السين والمغمس كمعظم ومحدث موضع بطريق الطائف فيه قبر أبى رغال دليل ابرهة ويرجم اه والعلم عند الله (قوله) الزوال الذهاب والاستحالة وأما الزوال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل فبالكاف لا باللام ووهم الجوهرى فى اللغة وفى الرجز وانما الاجوزة كافية اه (عبارة الجوهرى) الزوال الذى يتحرك فى مشيه كثيرا وما يقطعه من المسافة قليل وأنشد أبو عمرو * والبحتر المجذر الزوال اه وقال فى الحواشى البهتر المجذر الزوال اه (وقال صاحب الضياء) الزائلة كل شئ يتحرك قال

وكنت امرأ أرمى الزوائل مرة * فأصبحت قد ودعت رمى الزوائل

وعطلت قوس الجهل عن شرعاتها * وعادت سهامى بين رث وناصل

وقال الشرعات الاوتار الواحدة كسدرة (وقال ابن فارس) الزائكة والزائلة كل شئ يتحرك وأنشد وكنت امرأ الخ فحيث كانتا لغتين يجوز حينئذ رواية البحتر المجذر الزوال والزوال كما قالوا البحتر والبهتر اذ معناهما واحد وقول المجد

والارجوزة

والارجوزة كافية غير لازم اذ يحتمل الموافقة وقلب الروى أما الموافقة فكقول بجير الطائى الايا اسلمى يا نخلة بين فادس * وبين العذيب لايجاورك النخل وقال آخر من بنى ضبة يدعى غيلان

الايا اسلمى يا نخلة فوق جرعة * يجاورك الجان والرمث والرعل

وأما قلب الروى فكما روى عن المطلب بن أبى وداعة عن أبيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضى الله تعالى عنه على باب بنى شيبة فمر رجل وهو يقول

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد الدار

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن اقتار

قال فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أبى بكر فقال أهكذا قال الشاعر قال لا والذى بعثك بالحق ولكنه قال

يا أيها الرجل المحول رحله * ألا نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم * منعوك من عدم ومن إقراف

الخالطين فقيرهم بغنيهم * حتى يعود فقيرهم كالكاف

و يكللون جفانهم بسديفهم * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

وفى رواية ضمنوك من جرم ومن إقراف

المنعمون اذا النجوم تغيرت * والظاعنون لرحلة الايلاف

والمطعمون اذا الرياح تناوحت * حتى تغيب الشمس فى الرجاف

يرثى عبد المطلب جد النبى صلى الله عليه وسلم قيل الابيات لابن الزبعرى وقيل لمطرود بن كعب الخزاعى قوله هبلتك أمك أى عدمتك وزنا ومعنى أى فقدتك والاقتار التضييق قال الله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والاقراف الاكتساب كالاقتراف والقرف أيضا كالضرب والسديف بالسين والدال المهملتين السنام والرجاف كسحاب البحر والرجفان الاضطراب ومنه سمى البحر لاضطرابه وروى والمطعمون الشحم وفى رواية اللحم فهذه قصيدة واحدة اختلف فى قائلها واختلف عروضها وضربها وحشوها والعلم عند الله (قوله) والسحالة بالضم ماسقط من الذهب والفضة اذا برد أوكسبر المنحت والمبرد واللسان ما كان وقول الجوهرى واللسان الخطيب بغير واو سهو والصواب

والخطيب بحرف عطف اه (عبارة الجوهرى) والمسحل المبرد والمسحل اللسان الخطيب وقال ابن فارس والمسحل اللسان الخطيب بغير عطف أيضا وكذا صاحب الضياء قال والمسحل اللسان الخطيب (وقال الزبيدى) والمسحل اللسان الخطيب وهو أيضا المقول يعنى اللسان اه (قلت) والى هذا الاخير ذهب وهل الجد والسحل ثوب أبيض من القطن جمعه سحول وفى الحديث كفن النبى صلى الله عليه وسلم فى ثلاثة أثواب سحول أى من القطن ومن رواه سحولية بفتح السين أراد نسبتها الى اليمن والعلم عند الله (قوله) طال طولا امتد كاستطال فهو طويل وطوال كغراب وهى بهاء جمعه طوال وطيال بكسرهما وكرمان المفرط الطول والطول محركة طول فى مشفر الفرس الأعلى وقول الجوهرى فى شفة البعير وهم بعيرا طول اه (عبارة الجوهرى) وجمل أطول اذا طالت شفته اه (قلت) قد تقدم الكلام على جواز اطلاق الشفة على المشفر توسعا وعبارة ابن فارس كعبارة الجوهرى حرفا بحرف (وقال الزبيدى) والطول طول فى مشفر البعير الأعلى يقال منه جمل أطول اه (وقال صاحب الضياء) جمل أطول أى طويل المشفر الأعلى والعلم عند الله (قوله) وفى المثل إن القصيرة قد تطيل الخ قد سبق الجواب عنه بأن الاستقراء لا يكون حجة قطعية والمثبت مقدم على النافى خصوصا اذا كان من أهل الحفظ والاتقان والعدالة وقد تقدم الجواب أيضا عن الطهلئة وأن الهمز زائدة ومعناها السحاب المتراكم والعلم عند الله (قوله) الظل بالكسر ضد الضح أو هو الفىء واتركه ترك الظبى ظله يضرب للرجل النفور لان الظبى اذا نفر من شئ لا يعود اليه أبدا وترك بسكون الراء لا بفتحه كما وهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وقولهم ترك الظبى ظله يضرب مثلا للرجل النفور اه (قلت) هو فى نسختى بالوجهين بفتح الراء على أنه فعل ماض وبالسكون على أنه مصدر والرجوع فى ذلك الى أصل المثل فان قصد به التشبيه كان بالسكون وان قصد به الحكاية كان بالفتح والعلم عند الله (قوله) وعضل بالتحريك موضع بالبادية كثير الغياض وابن الهون بن خزيمة أبو قبيلة والجرذ وسياق كلام الجوهرى يقتضى أنه بضم العين وليس كذلك وانما هو بالتحريك فقط جمعه عضلان اه (عبارة الجوهرى) العضلة بالضم الداهية يقال إنه لعضلة من العضل أى داهية من الدواهى والعضل الجرذ قال أبو نصر (يعنى نفسه) العضلان الجرذان والعضل بالتحريك جمع عضلة الساق وعضل قبيلة وهو عضل بن الهون بن خزيمة أخو الديش وهما القارة اه (وقال

الدميرى)

الدميرى) فى حياة الحيوان العضل بضم العين وفتح الضاد المعجمة الجرذ والجمع العضلان اه وهو أدرى بهذه اللفظة من غيره (وقال صاحب الضياء) والعضل بفتح العين والضاد الجرذ بلغة أهل اليمن والجمع العضلان اه والعلم عند الله (قوله) العقل نور روحانى به تدرك النفس العلوم الضرورية والنظرية وقول الجوهرى "ما أعقله عنك شيئا أى دع عنك الشك تصحيف والصواب ما أغفله عنك شيئا بالغين والفاء اه (عبارة الجوهرى") وقولهم ما أعقله عنك شيئا أى دع عنك الشك هذا حرف رواه سيبويه فى باب الابتداء يضمر فيه ما بنى على الابتداء كأنه قال ما أعلم شيئا مما تقول فدع عنك الشك ويستدل "بهذا على صحة الاضمار فى كلامهم للاختصار وكذلك خذ عنك وسر عنك (وقال) بكر المازنى "سألت أبا زيد والاصمعى "وأبا مالك والاخفش عن هذا الحرف فقالوا جميعا ما ندرى ما هو وقال الاخفش أنا منذ خلقت أسأل عن هذا اه (وقال صاحب الحواشى) رواه سيبويه بالغين والفاء والعين والقاف تصحيف اه (قلت) نقول الجوهرى "تدل" على أنه تثبت فى النقل وانه بالعين المهملة "والقاف ولكن العبرة بالسماع والاعتماد على النسخ العتيقة الصحيحة ولا عبرة بصورة الخط وشكله ونقطه وتقدم عن أبى العلاء بن سليمان أنه لما دخل بغداد وذكر يوحا بالباء للشمس اعترض عليه وقالوا انه بالباء يعنى بالموحدة واحتجوا عليه بكتاب الالفاظ لابن السكيت فقال هذه النسخ التى بأيديكم غيرها شيوخكم ولكن أخرجوا النسخ العتيقة فأخرجوها فوجدوها كما ذكر أبو العلاء وكذلك الرجوع هنا فى هذا الحرف الى النسخ العتيقة من كتاب سيبويه وشروحه والعلم عند الله (قوله) وقول الشعبى "لا تعقل العاقلة "عبدا ولا عهدا وليس بحديث كما توهم الجوهرى" اه (عبارة الجوهرى) وعقلت القتيل أعطيت ديته وعقلت له دم فلان اذا تركت القود للدية قالت كبشة أخت عمرو بن معدى كرب

وأرسل عبد الله إذ حان يومه * الى قومه لا تعقلوا لهم دمى

وعقلت عن فلان أى غرمت عنه جنايته وذلك اذا لزمته دية فأديتها عنه وهذا هو الفرق بين عقلته وعقلت عنه وعقلت له وفى الحديث لا تعقل العاقلة عمدا ولا عبدا وفى نسخة ولا صلحا ولا اعترافا (قال أبو حنيفة) هو أن يجنى العبد على حر وقال ابن أبى ليلى هو أن يجنى الحر على عبد وصوبه الاصمعى "وقال

لو كان المعنى على ما قال أبو حنيفة لكان الكلام لاتعقل العاقلة عن عبد ولم يكن ولاتعقل عبدا وقال كلمت أبا يوسف القاضى فى ذلك فى حضرة الرشيد فلم يفرق بين عقلته وعقلت عنه حتى فهمته اه (قلت) قد تقدم أن مذهب الاقدمين اطلاق الحديث على الموقوف والمقطوع (وقال فى النهاية) مادة العقل تكررت فى الحديث ومنه الحديث لاتعقل العاقلة عمدا ولا عبدا ولا صلحا ولا اعترافا يعنى أن القتل اذا كان عمدا محضا أو صولح الجانى من الدية على مال أو اعترف لم تلزم العاقلة الدية وكذا اذا جنى عبد الحر على انسان لم تغرم عاقلة المولى جنايته اه والعلم عند الله (قوله) غفل عنه غفولا تركه وسها عنه وكرحلة العنفقة لاجانباها ووهم الجوهرى اه (وعبارة الجوهرى) والمغفلة التى فى الحديث جانبا العنفقة اه وقال صاحب الضياء المغفلة العنفقة وما يليها اه وقال صاحب المجرد و يقال للعنفقة وما حولها المغفلة سميت بذلك لان الرجل يغفلها اذا تهيأ للصلاة اه (قوله) القعبل كجعفر وزبرج ضرب من الكمأة ورجل مقعبل القدمين مبنيا للمفعول شديد القبل والقعبلة القبعلة كالقعثلة ومر يتقعثل كأنه يتقلع من وحل وقول الجوهرى المقثعل من السهام الذى لم يبر بريا جيدا وهم موضعه قثعل وتقدم والبيت الشاهد أيضا مصحف والرواية ليس بالعصل ولا بالمقثعل بالفاء والمثناة الفوقية وجاء فى رواية شاذة بالقاف والمثناة الفوقية المفتوحة من اقتعل السهم اذا لم يبره بريا جيدا اه (عبارة الجوهرى) قعثل قال الاصمعى القعثلة مشية القعولة والمقثعل من السهام الذى لم يبر بريا جيدا قال لبيد

فرميت القوم رشقا صائبا * ليس بالعصل ولا بالمقثعل

اه (قلت) الجوهرى لما لم يذكر مادة قثعل بتقديم الثاء المثلثة على العين ذكر المقثعل فى قعثل للمجانسة كما تقدم فى قطر وذكره صاحب الضياء بالقاف والتاء المثناة من فوق ولعلها لغات والعلم عند الله (قوله) كول كزفر قرية بفارس لامحلة بشيراز كما ظنه الصغانى والكوألل القصير وأكوأل اكوئلالا قصر وذكرهما فى كال وهم للجوهرى اه (عبارة الجوهرى) أبو زيد الكوألل القصير وقد أكوأل الرجل فهو مكوئل اه (قلت) قد اجتمع الواو والهمزة وكلاهما من حروف الزيادة ولابد هنا من زيادة أحدهما لمصاحبته أكثر من أصلين فيتعين زيادة الواو وذلك لانها لاتكون أصلا فى رباعى غير مضعف وأيضا

المعروف فى ميزان أكوال واكوأدّا فوعل لا افعال ولا افعلل وقد ذكر الزبيدى الكوألل فى كأل (وقال صاحب الضياء) الفوعلل الكوألل القصير وافوعلّ اكوألّ الرجل اذا قصر والعلم عند الله (قوله) المحل الجدب وفى كلام على رضى الله عنه إن من ورائكم أمورا متماحلة أى فتنا يطول شرحها وليس بحديث كما توهم الجوهرى ولا أمور بالرفع كما غيره اه (عبارة الجوهرى) وفى الحديث أمورا متماحلة أى فتن يطول أمرها اه (قلت) قد تقدم غير مامرّة أن الحديث يطلق على الموقوف والمقطوع أيضا (قال) الزين العراقى قال البخارى أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتى ألف حديث غير صحيح فقيل أراد بالاحاديث المكررة الاسانيد والموقوفات (قال ابن الصلاح) بعد حكاية كلام البخارى الا أن هذه العبارة قد تندرج تحتها عندهم آثار الصحابة والتابعين قال وبيان عدد أحاديث صحيح البخارى وهى باسقاط المكرر أربعة آلاف حديث على ماقيل وبالمكرر سبعة آلاف حديث ومائتان وخمسة وسبعون حديثا كذا جزم به ابن الصلاح وهو مسلم فى رواية الفربرى ودونها بمائتى حديث رواية حماد بن شاكر ودونها بمائة حديث رواية ابراهيم بن معقل ولم يذكر ابن الصلاح عدة حديث مسلم وقال النووى انه أربعة آلاف باسقاط المكرر اه وقال النووى فى التهذيب قال البخارى خرجت الصحيح من ستمائة ألف حديث وجعلته حجة بينى وبين الله تعالى (وقال يحيى بن معين) كتبت بيدى ستمائة ألف حديث وكتب له المحدثون ستمائة ألف أخرى وقال لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجها ماعقلناه اه ورواية الحديث بالمعنى جائزة عند جمهور المحدثين خصوصا للعارف وقال فى النهاية وفى حديث على إن من ورائكم أمورا متماحلة نسأل الله تعالى السلامة والعافية فى الدين والدنيا والآخرة بمنه وكرمه آمين (قوله) ندله نقله والندول الندى واندال بطنه موضعه دول وذكره هنا وهم للجوهرى اه (قلت) المجد قد تبع فى ذلك صاحب الحواشى قال فيها النون زائدة وحقه أن يذكر فى دول اه وغفلا عن معنى دول وندل فن معانى ندل اخراج مافى البطن يقال ندل بسلحه أى رمى به والندل الوسخ ومن معانى دول الاسترخاء يقال دال بطنه استرخى أى اتسع ودنا من الارض فما قاله الجوهرى أقرب وأصوب وانما زيدت الالف للاشباع كما تقدم فى انباع وانباق (وعبارة الجوهرى)

الندل النقل والاختلاس والمنديل معروف تقول منه تندلت بالمنديل وتمندلت وأنكر الكسائي تمندلت واندال بطن الانسان والدابة اذا سال اه والعلم عند الله (قوله) نقله حوله والنقل ما يتنقل به على الشراب وقد يضم أوضمه خطأ والمنقل في بيت الكميت وسوى بالحفوة المنقل بضم الميم لا بفتحها كما توهمه الجوهري اه (عبارة الجوهري) نقل الشيء تحويله والنقل أيضا الخف الخلق والنعل الخلق المرقعة والنقل بالكسر مثله يقال جاء في نقلين له والجمع نقال وكذلك المنقل بالفتح قال الكميت

وكان الاباطيح مثل الارين * وشبه بالحفوة المنقل

أي يصيب صاحب الخف الخلق ما يصيب الحافي من الرمضاء وفي حديث ابن مسعود ما من مصلى لامرأة أفضل من أشد مكان في بيتها ظلمة الا امرأة يئست من البعولة فهي في منقليها قال أبو عبيد لولا أن الرواية اتفقت في الحديث والشعر ما كان وجه الكلام عندي الا كسرها والمنقل أيضا الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر والنقل بالضم ما يتنقل به على الشراب اه (وقال صاحب الضياء) النقل النعل الخلق وما يأكله الشارب بالضم وقيل بالفتح اه (وقال النووي) نهى النبي صلى الله عليه وسلم النساء عن الخروج الا عجوزا في منقليها المنقلان الخفان كذا قال أهل اللغة وغيرهم من غير تقييد وذكر امام الحرمين في النهاية أن المنقل الخف الخلق وذكره أيضا غيره والاول هو المعتمد وهو المنقل بكسر الميم وفتحها لغتان والقاف مفتوحة فيهما (قال الازهري) في تهذيب اللغة المنقل قال أبو عبيد لولا أن الرواية والشعر اتفقا على فتح الميم ما كان وجه الكلام في المنقل الا الكسر (قال الازهري) وروى أبو العباس عن ابن الاعرابي قال يقال للخف المندل والمنقل بكسر الميم فيهما هذا كلام الازهري وذكر شيخنا جمال الدين بن مالك في المثلث أن المنقل بالكسر والفتح الخف وبالضم الخف المصلح اه والعلم عند الله (قوله) الوبل والوابل المطر الدائم الضخم القطر والوبيل في قول طرفة

فمرت كهاة ذات خيف جلالة * بعقيلة شيخ كالوبيل ألندد

العصا أو مجنة القصار لا حزمة الحطب كما توهمه الجوهري اه (عبارة الجوهري) الوبيل العصا الضخمة وكذلك الموبل بكسر الباء والموبل أيضا الحزمة

من الحطب وكذلك الوبيل قال طرفة * عقيلة شيخ كالوبيل ألندد اه (قلت) طرفة شبه هذا الشخص المحمول على هذه الناقة بالعصا الضخمة أو بالحزمة من الحطب فى ثقله امّا حسا أو معنى يقال فى الانسان الثقيل فلان حزمة رزمة ومعنى ألندد الا لدّ الخصم وحمل قول طرفة على أحد المعنيين دون الاخر تحكم والعلم عند الله (قوله) وحمل هرا كل كعلابط ضخم جسيم والهراكلة ضخام السمك أوكلاب الماء أوجماله والضخام الاعجاز من دواب البحر ومجتمع أمواج البحر ووهم الجوهرى فى تفسيره بيت ابن احمر بهذا المعنى اه (عبارة الجوهرى) الهركولة على وزن البرذونة الجارية الضخمة المرتجة الارداف والهراكلة من ماء البحر حيث تكثر فيه الامواج قال ابن أحمر يصف درة

رأى من دونها الغواص هولا * هراكلة وحيتانا ونونا

اه (قلت) العطف يقتضى المغايرة فالمراد حينئذ بالهراكلة المواضع من البحر التى تكثر فيها الامواج والمعنى أنّ الغوّاص منعه من الوصول الى هذه الدرّة الفاخرة كثرة الماء وشدّة اضطرابه وعمق المحل وعظم حيتانه والعلم عند الله

(باب الميم)

(قوله) الادمة بالضم القرابة والوسيلة ويحرك وأدمى وباللام كأربى موضع والايدامة بالكسر الارض الصلبة بلا حجارة جمعه أياديم ووهم الجوهرى فى قوله لاواحد لها اه (عبارة الجوهرى) الأياديم متون الارض لاواحد لها اه (وقال صاحب الضياء) الايدامة إفعالة واحدة الأياديم وكذلك صاحب الحواشى ولم أقف للجوهرى على متابعة والله أعلم (قوله) بزم عليه يبزم ويبزم عض بمقدم اسنانه وقول الجوهرى البزيم خيط القلادة تصحيف وصوابه بالراء المكررة فى اللغة وفى البيتين الشاهدين اه (عبارة الجوهرى) الابزيم الذى فى رأس المنطقة والجمع أبازيم والبزيم خيط القلادة قال الشاعر

هموما همو فى كل يوم كريهة * اذا الكاعب الحسناء طاح بزيمها

وقال

تركناك لا توفى بجار أجرته * كأنك ذات الودع أودى بزيمها

وقول الشاعر

وجاؤا ثائرين فلم يؤبوا * بأبلمة تشدّ على بزيم

وما كنت إلا مثل قاطع كفه * بكف له أخرى فأصبح أجذما

والجمع جذمى كحمقى ونوكى وقال فى المصباح يقال جذم الانسان بالبناء للمفعول فهو مجذوم قالوا ولا يقال فيه من هذا المعنى أجذم وزان أحمر اهـ والمجد رحمه الله لم يفرق بين المادتين والعلم عند الله (قوله) الحطم الكسر أو خاص باليابس وشر الرعاء الحطمة حديث صحيح ووهم الجوهرى فى قوله مثل اهـ (قلت) المجد رحمه الله لم يبلغ شأو الجوهرى فى سعة الاطلاع والتحقيق (وعبارة الجوهرى) رضى الله عنه وفى المثل شر الرعاء الحطمة اهـ فهذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسبق اليه فيصح أن يقال فيه مثل وحديث قال فى النهاية شر الرعاء الحطمة هو العنيف برعاية الابل فى السوق والايراد والاصدار ويلقى بعضها على بعض ويعسفها ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوالى السوء (قال) الحافظ مغلطاى وأمثاله صلى الله عليه وسلم التى لم يسبق اليها كثيرة كقوله عليه السلام حمى الوطيس ولا ينتطح فيها عنزان والولد للفراش وللعاهر الحجر وكل الصيد فى جوف الفرا والحرب خدعة ولا تجنى على المرء الا يده والشديد من غلب نفسه وليس الخبر كالمعاينة والمجالس بالامانة واليد العليا خير من اليد السفلى والبلاء موكل بالمنطق والناس كأسنان المشط وترك الشر صدقة وأى داء أدوأ من البخل والاعمال بالنيات والحياء خير كله واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع وسيد القوم خادمهم وفضل العلم خير من فضل العبادة والخيل فى نواصيها الخير وعدة المؤمن دين وفى رواية كأخذ باليد وأعجل الاشياء عقوبة البغى وإن من الشعر لحكمة والصحة والفراغ نعمتان ونية المؤمن خير من عمله ومن غشنا فليس منا والمستشار مؤتمن والندم توبة وحبك الشئ يعمى ويصم والدال على الخير كفاعله الى غير ذلك مما يطول ذكره وهو أيضا من جوامع الكلم انتهى والعلم عند الله (قوله) الحكم بالضم القضاء وكمحدث فى شعر طرفة الشيخ المجرب ووهم الجوهرى فى فتح كافه اهـ (عبارة الجوهرى) والمحكم بفتح الكاف الذى فى شعر طرفة هو الشيخ المجرب المنسوب الى الحكمة وأما الذى فى الحديث ان الجنة للمحكمين فهم قوم من أصحاب الاخدود حكموا وخيروا بين القتل والكفر فاختاروا الثبات على الاسلام مع القتل اهـ (قلت) وهم أصحاب الاخدود المذكورون فى سورة البروج وقال صاحب الحواشى المحكم المجرب المنسوب

الى

الى الحكمة وأنشد بيت طرفة

ليت المحكم والموعوظ صوتكما * تحت التراب اذا ما الباطل انكشفا

وقال ابن فارس حكم فلان فى كذا اذا جعل الامر اليه والمحكم المجرب المنسوب الى الحكمة قال طرفة الخ (وقال المطرزى) وحكمه فوض الحكم اليه ومنه المحكم فى نفسه وهو الذى خير بين الكفر بالله أو القتل فاختار القتل اه (وقال صاحب الضياء) مفعل بفتح العين مشددة المحكم المجرب ومحكم اليمامة رجل من أهل اليمامة كان مع مسيلمة الكذاب فقتله خالد بن الوليد رضى الله عنه اه فالمحكم والمجرب والمجرس والمضرس كلها بمعنى اسم المفعول وهو الذى قد جربته الامور وأحكمته والعلم عند الله (قوله) الخصومة الجدل والسيف يختضم بالضاد وغلط الجوهرى اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وذكره صاحب الضياء فى الضاد المعجمة أيضا والعلم عند الله (قوله) الخضم الاكل أو بأدنى وفى نسخة أو بأقصى الاضراس وكذب المسن لانه اذا شحذ الحديدة قطع ووهم الجوهرى فقال هو المسن من الابل فى قول أبى وجرة اه (عبارة الجوهرى) الخضم على وزن الهجف الكثير العطاء والخضم أيضا الجمع الكثير والخضم أيضا فى قول أبى وجرة السعدى المسن من الابل اه وقال ابن فارس ويقال إن الخضم المسن فى قول أبى وجرة على خضم يسقى الماء عجاج اه (وقال الزبيدى) الخضم الفرس الضخم الجوز والخضم السيد الجواد والخضم المسن اه فأطلق هو وابن فارس وذكر الزبيدى الفرس فى معنى الخضم يرجح قول الجوهرى وكذلك لفظ عجاج لانه يوصف به البعير يقال بعير عجاج كثير الرغاء اذا ضرب أو حمل ثقيلا وكذلك قوله يسقى الماء أى يسقى عليه قال زهير بن أبى سلمى

كان عينى فى غربى مقتلة * من النواضح تسقى جنة سحقا

وقوله يسقى الماء شذ لمبالغة والعلم عند الله (قوله) والخامة للزرع يائية ووهم الجوهرى اه (قلت) الخامة يائية واوية وكثير من المواد ما هو كذلك كالكلية والكلوة وساخ يسيخ ويسوخ وتلا يتلو ويتلى قال فى النهاية مثل المؤمن مثل الخامة ألفها منقلبة عن واو اه وقال فى المصباح الخاء والواو الخامة الغضة من النبات والجمع خام وخامات والخام من الثياب الذى لم يقصر

ونوب خام غير مقصور (وقال الزبيدى) الخاء والميم والياء الخامة من الزرع أول ما ينبت على ساق واحدة اهـ (وقال صاحب الضياء) فى باب الخاء والياء الخامة الغض من النبات قال الطرماح

انما نحن مثل خامة زرع * فمتى يأن يأت محتصد

وفى الحديث مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تميلها الرياح مرة هكذا ومرة هكذا قيل المراد به المؤمن صبور على المصائب اهـ والعلم عند الله (قوله) الدودم كعلبط وعلابط شئ كالدم يخرج من السمر يستعمل فيما يستعمل فيه الموميا مجرّب وذكره فى دوم وهم اهـ (عبارة الجوهرى) والدودم على وزن الهدهد شبه الدم يخرج من السمرة وهو الحذال يقال حاضت السمرة اذا خرج منها ذلك اهـ (قلت) الدودم مختلف فى اصالة واوه وزيادته فالجوهرى مشى على أنها أصلية وهى عين الكلمة (وقال الزبيدى) ومما ضوعف من فائه وعينه الدوادم والدودم شبه دم يخرج من السمرة فالواو عنده زائدة وتقدم أن الواو لا تكون أصلا فى رباعى غير مضاعف وذلك كوعوع ووطوط وانظر هل الدودم من هذا القبيل أم لا وعندى أنه منه سواء ضوعفت الفاء وحدها أو العين أو اللام (وقال صاحب الضياء) فعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام الدودم شبه الدم يخرج من السمرة اذا خرج منها قيل حاضت السمرة وفعالل الدوادم لغة فى الدودم وقيل هو فواعل اهـ والعلم عند الله (قوله) الديمة يائية واوية ومفازة ديمومة فى دمم ووهم الجوهرى اهـ (قلت) ما علمت أحدا يقول الديمة يائية ولا يصح لانها من الدوام وانما تكتب فى فصل الياء مراعاة للفظ (وعبارة الجوهرى) فى دوم دام الشئ يدوم دوما ودواما وديمومة وعبارته فى ديم أبو زيد الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق أقله ثلث النهار أو ثلث الليل وأكثره ما بلغ من العدة والجمع ديم وفى الحديث كان عمله ديمة وقد ديمت السماء تدويما قال الشاعر يمدح قوما بالسخاء

هو الجواد ابن الجواد ابن سبل * إن ديموا جاد وان جادوا وبل

ومفازة ديمومة أى دائمة البعد وقال فى دمم الدمام بالكسر دواء يطلى به جبهة الصبى وظاهر عينيه وكل شئ طلى به فهو دمام والدميم القبيح وقد دممت يا فلان تدم وتدم دمامة أى صرت قبيحا ودمدم الله عليهم أهلكهم والديمومة المفازة لا ماء بها اهـ فذكرها فى دمم وهو موضعها ثم ذكرها مع الديمة مراعاة للفظ كما سبق

غير

غير ما تزة فالديمة واوية لايائية كما تقدم وقال فى النهاية كان عمله صلى الله عليه وسلم ديمة وأصلها الواو فانقلبت ياء للكسرة قبلها وانما ذكرناها ههنا لاجل لفظها اه (وقال الزبيدى) الدال والواو والميم دام الشئ يدوم دواما وديمومة والديمة مطر يدوم يوما وليلة اه (وقال صاحب الضياء) الديمة المطر يدوم أياما وجمعها ديم وهى من الواو اه (وقال ابن فارس) باب الدال والواو دام الشئ اذا سكن والماء الدائم الساكن وفى الحديث نهى أن يبال فى الماء الدائم والديمة مطر يدوم أياما وفى الحديث كان عمله ديمة انما أريد الدائم مثل الديمة من المطر اه والعلم عند الله (قوله) رئم الشئ كسمع أحبه وألفه وقول الجوهرى الرؤمة الغراء وهم وموضع ذكره فى روم لانه أجوف اه (وعبارة الجوهرى) الرؤمة الغراء الذى يلصق به الشئ أبو زيد رئم الجرح رئمانا حسنا اذا التأم وأرأمته أنا اذا داويته حتى يبرأ أو يلتئم اه (وقال ابن فارس) فى باب الراء والهمزة ويقال إن الرؤمة الغراء يلزق بها الشئ اه (وقال صاحب الضياء) فى باب الراء والهمزة يقال الرؤمة الغراء يلزق به الريش اه يعنى ريش السهام والعلم عند الله (قوله) رطمه أدخله فى أمر لايخرج منه فارتطم والرطوم المرأة الضيقة الجهاز لا الواسعة كما توهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) والرطوم المرأة الواسعة الفرج اه (وقال صاحب الحواشى) الرطوم الواسعة الفرج اه (وقال الزبيدى) للواسعة المتاع وهى عبارة صاحب الضياء أيضا (وقال ابن فارس) والرطوم نعت سوء للمرأة اه فلو كان كما قال المجد لكان نعتا محمودا والعلم عند الله (قوله) الاسحم الاسود وكغراب واد بفلج وأما اسم الكلب فبالمعجمة ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وسحام اسم كلب اه (وقال الزبيدى) وسحيم من أسماء الكلاب وفى الضياء سخام بالخاء المعجمة اسم كلب فيحتمل تعدد الاسماء ولا مانع من ذلك والعلم عند الله (قوله) السدم محركة الهم أو مع ندم أو غيظ وسدوم اسم لقرية قوم لوط وغلط فيه الجوهرى والصواب بالذال المعجمة اه (قلت) الجوهرى ذكرها فى موضع يحتمل الاهمال والاعجام لانه ذكرها عقيب الدال المهملة وليس بعدها الا فصل الراء (وقال صاحب الحواشى) ذكر ابن قتيبة أنه بالذال المعجمة والمشهور بالدال المهملة قال ونقل أهل الاخبار قالوا كان سدوم ملكا فسميت المدينة باسمه وكان من أجور الملوك يقال أجور فى الحكومة

من سدوم قال الشاعر

وإنى ان قطعت حبال قيس * وحالفت المزون على تميم

لأعظم فجرة من ابى رغال * وأجور فى الحكومة من سدوم

(وقال صاحب الضياء) فى باب السين والدال المهملة فعول سدوم اسم قاض كان فى الجاهلية يضرب المثل بحكمه ومنهل سدوم قد اندفن وسدوم مدينة من مدائن قوم لوط اه والعلم عند الله (قوله) وبنو سلمة بطن من الانصار وابن الحارث فى كندة وابن عمرو فى ذهل وابن غطفان وأخطأ الجوهرى فى قوله وليس سلمة فى العرب غير بطن من الانصار اه (عبارة الجوهرى) وبنو سلمة بطن من الانصار وليس فى العرب سلمة غيرهم اه وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف (وقال صاحب الضياء) وبنو سلمة بطن من الانصار وبنو سلمة من خولان أيضا اه (قلت) لعل الجوهرى وابن فارس أرادا أنه ليس لغيرهم ذكر فى كتب الحديث وهو كذلك والعلم عند الله (قوله) وقول الجوهرى يقال للجلدة التى بين العين والانف سالم غلط واستشهاده ببيت عبد الله بن عمر باطل اه (قلت) قد تبع المجد فى ذلك صاحب الحواشى (وعبارة الجوهرى) ويقال للجلدة التى بين العين والانف سالم وقال عبد الله بن عمر فى ابنه سالم

يديروننى عن سالم وأريغه * وجلدة بين العين والانف سالم

وفى الهامش بإزائه قاله عبد الله بن عمر بن الخطاب فى ابنه سالم وكان يحبه حبا شديدا حتى ليم فى ذلك قال الجوهرى وهذا المعنى الذى أراد عبد الملك فى جوابه عن كتاب الحجاج أنت عندى كسالم اه (وقال صاحب الضياء) يلوموننى فى سالم وألومهم * وجلدة بين العين والانف سالم اه (قلت) لولا أن الجلدة المذكورة تسمى سالما لما حسن التشبيه بها تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) السم الثقب وهذا القاتل المعروف ويثلث فيهما والسمسم بالضم وقد يكسر أو غلط الجوهرى فى كسره نمل حمر الواحدة بهاء اه (عبارة الجوهرى) والسمسم بالكسر حب الحل والسمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم اه وأقره صاحب الحواشى ولم يتعقبه وفى الهامش من نسخة الصحاح السماسم الطايرة منها قال الطائى

خلوا بأذناب الشعاب فانكم * اذا ما حللتم مثل بيض السماسم

اه (وقال ابن فارس) السمسمة النملة الحمراء والجمع السماسم (وقال الزبيدى)

والسمسمة

والسمسمة دويبة حمراء وبضبط القلم فى كلها بالكسر (وقال الدميرى) فى حياة الحيوان السمسمة بكسر السين النملة الحمراء اه (قوله) العجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب وأعجم الكتاب نقطه كعجمه وعجمه وقول الجوهرى لا تقل عجمت وهم اه (عبارة الجوهرى) يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله ولا تقل عجمت اه وقال فى المصباح أعجمت الحرف بالالف أزلت عجمته فالهمزة للسلب اه وقال فى النهاية حروف المعجم ا ب ت ث الخ سميت بذلك لاجل التعجيم وهو ازالة العجمة بالنقط اه (وقال الزبيدى) وكتاب معجم ومعجم منقوط اه (وقال فى الضياء) أعجمت الكتاب أزلت عجمته اه ولم يذكر أحد منهم الثلاثى الذى هو عجمت لانه لا يكون للازالة مع موافقة اللفظ فتقول قردت البعير تقريد أزلت قراده ولا تقل قردته بالتخفيف والعلم عند الله (قوله) الفرم والفرمة وككتاب دواء تضيق به المرأة فهى فرماء وقول الجوهرى فرماء موضع سهو وانما هو بالقاف وكذا فى بيت أنشده اه (عبارة الجوهرى) وفرماء بالتحريك موضع وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا ثأداء وفرماء وذكر الفراء السحناء ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشعر وفرماء ليست فيه هذه العلة وأحسبها مقصورة مدها الشاعر ضرورة ونظيرها الجزى فى باب المقصور اه (وقال الزبيدى) الراء والفاء والميم الفرما مدينة من عمل مصر اه (قلت) وهى بالقصر كجمزى وهذا كان مقصد الجوهرى رحمه الله تعالى والقاف أظنه تصحيف وقال ابن فارس فى باب الفاء والراء والفرما موضع اه والعلم عند الله (قوله) الفرطوم كزنبور منقار الخف وخفاف مفرطمة وقد فرطمها الخفاف أى رقعها صوابه بالقاف وغلط الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الفرطوم طرف الخف كالمنقار وخفاف مفرطمة اه وقال ابن فارس والفرطوم منقار الخف (وقال الزبيدى) والفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا (وقال صاحب الضياء) الفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وفى النهاية فى صفات الدجال وشيعته خفافهم مفرطمة ثم قال والفرطومة منقار الخف اذا كان طويلا محدد الرأس وحكاه ابن الاعرابى بالقاف اه فالمجد كأنه لم يعرف الا هذه والعلم عند الله (قوله) القدم السابقة فى الامور والرجل مؤنثة وقول الجوهرى واحد الاقدام سهو صوابه واحدة الاقدام اه (قلت) المبتدى

فى علم العربيــة لايخفى عليــه أن المؤنث الغــير الحقيقى يجوز تجريده من علامة التأنيث قال تعالى وجاءهــم البينات فمن جاءه موعظة من ربه السماء منفطر به وفى الحديث اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه شهرا فخرج الينا فى تسع وعشرين فقلنا انما اليوم تسع وعشرون فقال انما الشهر وصفق بيــديه ثلاث مرات وحبس إصبعا واحدا وقال يونس إصبعا واحدة كذا فى المغرب وقال فيه أيضا العجرة بضم الاول وسكون الثانى واحــد العجر وهى العــقد فى عود أو غيره وبها سمى والد كعب بن عجــرة اهـ (وقال الرضى) الأغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء انما هو الفعل بالاستقراء ثم حمل عليــه أسماء الفاعلين والمفعولين المشابهة له لفظا ومعــنى اهـ وقال الشيخ بدر الدين بن مالك وقد لاتلحق التاء صفة المؤنث استغناء عنها أو اتساعا اهـ والعــلم عند الله (قوله) القرم محركة شدة شهوة اللحم وبالفتح الفحل أو مالم يمــسه حبل كالاقرم وقول الجوهرى الاقرم فى الحــديث لغة مجهولة خطأ اهـ (عبارة الجوهرى) المقرم البعير المكرم لايحمل عليه ولايذلل ولكن يكون للفحلة وقد أقرمته فهو مقرم وكذلك القرم ومنه قيل للســيد قرم مقرم تشبيها بذلك وأما الذى فى الحديث فيها تمر كالبعير الاقرم فلغة مجهولة اهـ (قلت) الجوهرى تبع فى ذلك أبا عبيد الامام المبرز قال فى النهاية فى حديث عمر رضى الله عنه قال له النبى صلى الله عليــه وسلم قم فزودهم لجماعة قدموا عليه مع النعــمان بن مقرن المزنى فقام ففتح غرفة له فيها تمر كالبعير الاقرم قال أبو عبيد صوابه المقرم ولا أعرف الأقرم اهـ وقال ابن فارس القرم الســيد شبه بالقرم وهو الفحل المكرم لايحمل عليه بل يترك للفحلة اهـ (وقال الزبيدى) والقرم والاقرم الفحل المكرم وقد أقرم اذا ترك والعلم عند الله (قوله) المرهم دواء مركب للجراحات وذكر الجوهرى له فى رهم وهــم والميم أصلية لقولهــم مرهمت الجرح ولو كانت زائدة لقالوا رهمت اهـ (قلت) ياعجبا من المجــد أقره فى رهــم وذكر اشــتقاقه وأنكره هنا فهو معترض على نفســه قال فى رهم والمرهم كمقعد طلاء لين يطلى به الجرح مشتق من الرهمة للينه اهـ الرهمة بالكسر المطر الضعيف الدائم جمعه كعنب وكتاب وقوله والميم أصلية لقولهم مرهمت الجرح الخ لادليل فيه لكونه أعجميا كنرجس يقال نرجست الدواء اذا جعلت فيــه النرجس ونونه زائدة وان كان ابن دريد أثبته وقال وليس له نظــير فى الكلام ورده الزملكانى

فى

فى شرح المفصل أو على توهم اصالة الميم كما فى مندله ومدرعه اذا ألبسه المنديل والمدرعة (وقال الزبيدى) فى رهم والمرهم طلاء يطلى به الجرح وهو ألين ما يكون من الدواء وقال فى الرباعى مرهمت الجرح طليته بالمرهم اه وقد تقدم غير ما مرة أن العبرة فيما زاد على الثلاثى اصالة الحرف الاخير (وقال صاحب الضياء) المرهم مفعل طلاء يطلى به الجرح وقال مرهم الجرح اذا طلاه بالمرهم والميم زائدة مثل ميم تمسكن وتمندل اه (قلت) وأيضا الاقياس على بناء الفعل الرباعى لانه قد يكون مزيدا اما فى أوله نحو زهزق من هزق ووزنه عفعل وتفعل كترمس وسفعل كسنبل ومفعل كمدرعه ومندله ونفعل كنرجس وهفعل كهلقم الشئ بمعنى لقمه ويفعل كيرنا لحيته أى لطخها بالحناء أو بعد الفاء كزملق وزنه فعل وفنعل كسنبل وفوعل كحوقل وفهعل كرهمس وفيعل كبيطر أو بعد العين وهو فعتل كسكتب وفعمل كجلمط وفعنل كقلنس وفعول كجوهر وفعيل كعذيط أو بعد اللام تضعيفا وهو فعلل كجلبب أو غيره وهو فعلس كخلبس وفعلم كغلصم وفعلن كقطرن وفعلى كسلقى والعلم عند الله (قوله) لما جمعه وحرف الجزم لما وتكون بمعنى إلا وانكار الجوهرى كونه بمعنى الا غير جيد يقال سألتك لما فعلت أى إلا فعلت ومنه إن كل نفس لما عليها حافظ اه (قلت) الجوهرى انما أنكر استعمالها بمعنى الا فى كلام العرب وانما وردت فى كلامهم بمعنى حين وحملها على معنى الا استحسان من المفسرين والمنكر لا يقول به والعلم عند الله (قوله) نحم ينحم تنحنح أو هو كالزحير أو فوقه والنحام الكثير النحيم والاسد والبخيل ونحم لغة فى نعم وكغراب طائر كالاوز وغلط الجوهرى فى فتحه وشده اه (عبارة الجوهرى) النحيم الزحير والتنحنح وقد نحم الرجل ينحم بالكسر فهو نحام قال طرفة

أرى قبر نحام بخيل بماله * كقبر غوى فى البطالة مفسد

والنحام أيضا طائر أحمر على خلقة الاوز (وقال الزبيدى) ورجل نحام بخيل يسعل عند طلب المعروف والنحام طائر أحمر فى خلقة الاوزة اه وقال ابن فارس النحيم صوت يخرج من الصدر ورجل نحام أى صيت والنحام طائر اه وعادة الزبيدى وابن فارس الاطلاق وعدم التقييد وبضبط القلم فيهما بفتح النون وتشديد الحاء وذكره صاحب الضياء بالضم والتخفيف كالمجد وانظر تحقيق

ذلك فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى والعلم عند الله (قوله) واءم فلان وتاما ومواءمة وافقه ووهم الجوهرى فى ذكره التوءم فى فصل التاء اه (قلت) قد تعبنا من الجواب عن مثل هذه المسألة فالتوءم والتخمة والتراث وما أشبهها عادة اللغويين يذكرونها فى فصل التاء مراعاة للفظ ثم ينصون على أن أصلها الواو قال الجوهرى قال الخليل تقدير توءم فوعل وأصله ووءم فأبدل من احدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج اه (وقال الزبيدى) التاء والميم والهمزة أتأمت المرأة أتت بتوءمين (وقال فى المصباح) فى باب التاء توءم فوعل والانثى توءمة وزان جوهر وجوهرة اه (وقال ابن فارس) فى باب التاء التخمة أصلها الواو وقد ذكرتها هنالك وقال التراث أصله الواو وقد ذكر فى بابه وذكرها هنا للفظ وقال التوءمان معروفان يقال هذا توءم هذا وهذه توءمته والجمع توءام وهو نادر قال الراجز

قالت لنا ودمعها توءام * كالدر اذ أسلمه النظام * على الذى ارتحلوا السلام

والعلم عند الله

(باب النون)

(قوله) التن بالكسر المثل والقرن كالتنين وكسكيت حية عظيمة وبياض خفى فى السماء يكون جسده فى ستة بروج وذنبه فى البرج السابع دقيق أسود فيه التواء وهو يتنقل تنقل الكواكب الجوارى وقول الجوهرى موضع فى السماء وهم اه (قلت) قول الجوهرى والتنين موضع فى السماء لا ينافيه ما فسر به المجد وأما التحرك والتنقل فالسماء أيضا تتحرك بتحرك الفلك الاطلس كل يوم مرة (وقال الزبيدى) التنين حية والتنين نجم اه (وقال صاحب الضياء) التنين ضرب من أعظم الحيات والتنين نجم من نجوم السماء وهو من النحوس والعلم عند الله (قوله) الثمن جزء من ثمانية وثمينة كسفينة بلد أو أرض وقول الجوهرى ثمانية سهو اه (عبارة الجوهرى) والثمينة اسم موضع اه (وقال ابن فارس) وثمينة اسم بلد اه والعلم عند الله (قوله) جرن جرونا تعود الامر ومرن وجران البعير بالكسر مقدم عنقه من مذبحه الى منحره جمعه ككتب وجران العود شاعر نميرى لا المستورد وغلط الجوهرى ولقب بقوله يخاطب امرأتيه

خذا حذرا يا جارتى فاننى * رأيت جران العود قد كاد يصلح

يعنى انه كان اتخذ من جلد العود سوطا ليضرب به نساءه اه (عبارة الجوهرى) وجران البعير الخ وكذلك من الفرس وجران العود لقب شاعر من بنى نمير واسمه المستورد سمى بذلك لقوله يخاطب امرأتيه الخ (قلت) لم أقف على متابعة لاحدهما والعلم عند الله (قوله) الددن محركة اللهو واللعب والديدان العادة تموالديدبون فى الباء ووهم الجوهرى فى ذكره هنا اه (قلت) الصواب ذكره هنا اذ معنى الددن والديدبون واحد ونونه أصلية وزنه فيعلول (وقال ابن فارس) الددن اللهو واللعب والددان السيف الكهام الذى لا يمضى والديدن والديدبون العادة اه قال الشاعر

أيها القلب تعال بددن * ان همى فى سماع وأذن

ولم تجتمع الفاء والعين متماثلين متحركين من غير فاصل الا فى ددن والعلم عند الله (قوله) دهن نافق ومنه حديث طهفة النهدى نشف المدهن وقول الجوهرى حديث الزهرى تصحيف قبيح اه (قلت) ليس بتصحيف وانما هو من دقائق فهم الجوهرى رحمه الله حيث نسبه الى أبيه اذ هو طهفة بن زهير النهدى فهو نهدى زهرى مشهور غاية الشهرة وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وكتب له النبى صلى الله عليه وسلم كتابا ذكره كل من ألف فى مكاتبة النبى صلى الله عليه وسلم للوفود والقبائل والرؤساء وغيرهم وذكروه ايضا فى رجال الحديث فى طبقات الصحابة رضى الله تعالى عنهم فلا يخفى على الجوهرى أنه نهدى ونهد قبيلة من اليمن والعلم عند الله (قوله) الزمن محركة وكسحاب العصر وزمان بالكسر والشد جد الفند الزمانى واسم الفند سهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك ابن صعب بن على بن بكر بن وائل وقول الجوهرى زمان بن تيم الله سهو (عبارة الجوهرى) والزمانة آفة فى الحيوانات ورجل زمن أى مبتلى بين الزمانة وزمان بكسر الزاى أبو حى من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ومنه الفند الزمانى اه (قلت) قد أقره صاحب الحواشى ولم يتعقبه الا أنه قال وزمان فعلان من زممت وحمل النون على الزيادة أولى فينبغى ان يذكر فى زمم اه (وقال العينى) فى مبانى الاخبار فى شرح معانى الآثار للطحاوى الزمانى بكسر الزاى وتشديد الميم نسبة الى زمان وهو أبو حى من بكر وهو زمان بن تيم الله بن ثعلبة الخ ومنهم عبد الله بن معبد الزمانى والفند الزمانى اه

اهـ (قوله) السخن بالضم الحار والسخاخين المساحى الواحد كسكين لا كأميركما توهم الجوهرى اهـ (عبارة الجوهرى) والسخين مسحاة منعطفة بلغة عبد القيس وهى عبارة ابن فارس حرفا بحرف (وقال الزبيدى) والسخين المسحاة اهـ فكلهم أطلقوا اتكالا على الجمع فلو كان المفرد كأمير لجمع على فعلاء قياسا أو افعلاء سماعا فى غير المعل لا ما والمضاعف لا على فعاعيل والعلم عند الله (قوله) ضنائن الله خواص خلقه وضنة بالكسر خمس قبائل وقول الجوهرى قبيلة قصور اهـ (عبارة الجوهرى) إن لله ضنائن من خلقه يحييهم فى عافية ويميتهم فى عافية وضنة قبيلة اهـ وهى عبارة ابن فارس أيضا وليس فيه قصور لانهم قصدوا التعريف لا التعديد والعلم عند الله (قوله) الغصن معروف وأبو الغصن دجين بن ثابت وليس بجحى كما توهم الجوهرى وفى نسخة أو هو كنيته اهـ (قلت) نسخ المجد مضطربة فى هذه اللفظة تارة يقدم دجينا على ثابت وتارة بالعكس وقوله أو هو كنيته رجوع منه الى قول الجوهرى وسبب اضطرابه ما نقله الدميرى فى حياة الحيوان قال فى باب الدال دجين بن ثابت أبو الغصن اليربوعى البصرى روى عن أسلم مولى عمرو بن هشام بن عروة بن الزبير قال ابن معين ليس حديثه بشئ وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف وقال النسائى ليس بثقة وقال الدارقطنى وغيره ليس بالقوى وقال ابن عدى روى لنا عن ابن معين أنه قال الدجين هو جحى وقال البخارى دجين بن ثابت أبو الغصن سمع مسلمة وابن المبارك وروى عنه وكيع وقال الميدانى فى الامثال جحى رجل من فزارة كنيته أبو الغصن فمن حمقه أن موسى بن عيسى الهاشمى مر به وهو يحفر بظاهر الكوفة موضعا فقال له ما لك يا أبا الغصن قال انى دفنت فى هذه الصحراء دراهم ولست أهتدى الى مكانها قال كان ينبغى أن تجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال سحابة فى السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة ومن حمقه أنه خرج يوما بغلس فعثر فى دهليز منزله بقتيل فالقاه فى بئر هنالك فعلم به أبوه فأخرجه ودفنه ثم خنق كبشا وألقاه فى البئر ثم ان أهل القتيل طافوا فى سكك الكوفة يبحثون عنه فلقيهم جحى وقال فى دارنا رجل مقتول فانظروا اهل هو صاحبكم فعدلوا الى منزله فأنزلوه فى البئر فلما رأى الكبش ناداهم هل كان لصاحبكم قرون فضحكوا ومروا (قلت) من كان هذا حاله لا يصلح أن يكون من حملة الحديث فلعل

أبا الغصن الراوى غير أبى الغصن جحى والعلم عند الله (قوله) وظبى أغن وقول الجوهرى طير أغن غلط اه (وعبارة الجوهرى) الغنة صوت فى الخيشوم والاغن الذى يتكلم من قبل خياشيمه يقال طير أغن وواد أغن كثير العشب وقولهم واد مغن فهو الذى صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا فى واد مخصب معشب اه (قلت) الغنة للظبى صفة لازمة عامة فى جنسه لا يحتاج فى وصفه بها الى توضيح ولا يختص كالبلادة للحمار وأما غير الظبى من الحيوانات خصوصا الطير فاذا كان لبعضها صوت حسن مشوب بغنة قيل فيه طير اغن والعلم عند الله (قوله) وقرن جبل مطل على عرفات وميقات أهل نجد وهى قرية عند الطائف أو اسم الوادى كله وغلط الجوهرى فى تحريكه وفى نسبة أويس القرنى اليه لانه منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد أحد أجداده اه (عبارة الجوهرى) والقرن بالتحريك حبل يقرن به البعيران والقرن موضع وهو ميقات أهل نجد ومنه أويس القرنى والقرن مصدر قولك رجل أقرن بين القرن وهو المقرون الحاجبين اه (قلت) شاهد الجوهرى ما فى مشارق عياض قال قرن المنازل وقرن الثعالب واحد وهو ميقات أهل نجد ورواه بعضهم بفتح الراء وهو غلط وفى تعليق عن القابسى من قال قرن بالاسكان أراد الجبل المشرف على الموضع ومن قال قرن بالفتح أراد الطرق التى تفترق منه فانه موضع فيه طرق متفرقة اه وقال صاحب المجرد القرن الجبل الصغير وقرن الجبل أعلاه (وقال ابن فارس) والقرن جبيل صغير منفرد اه وأما أويس رضى الله عنه فلا مانع من أن يكون استوطن تلك الناحية مدة فنسب اليها كما نسب الى الكوفة فيقال له الكوفى أيضا ومما يقوى هذا أن سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه اتفق به فى تلك النواحى حين طلبه فوجده يرعى الابل وقصته معه مشهورة ونسبته الى اليمن غير مانعة من ذلك اذ مكة وما وراءها معدود من اليمن وفى صحيح مسلم كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا أتى عليه امداد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس بن عامر فقال أنت أويس بن عامر قال نعم قال من مراد من قرن قال نعم قال له عمر أين تريد قال الكوفة قال ألا أكتب لك الى عاملها قال أكون فى غبراء الناس أحب الى اه وغبراء بالغين المعجمة والباء الموحدة كحمراء صعاليكهم وضعفاؤهم واخلاطهم وهذا منه رضى الله عنه ايثار للخمول وكان

لا يشتهر فى مكان الا و ينتقل منه قال ابن حجر فى التقريب مات أويس القرنى بصفين مع على رضى الله تعالى عنهما والعلم عند الله (قوله) كفن الخبزة فى الملة يكفنها واراها بها والكفنة بالضم من الحرار التى تنبت كل شئ وبالفتح شجر وغلط الجوهرى فضم اه (قلت) الذى فى نسختى الكفنة شجر ولم يزد وفى المجمل الكفنة شجرة وفى الزبيدى الكفنة شجرة فكلهم أطلقوا كما أطلقوا فى الجفنة والقصعة وقال فى الضياء الكفنة بالفتح شجرة دقيقة جعدة اه (وقال صاحب المجرد) والكفنة عشبة منتشرة النبتة على الارض يقال لها مادامت رطبة كفنة ويقال لها اذا يبست كف الكلب تنبت بالقيعان وبارض نجد اه والعلم عند الله (قوله) الأبهة كسكرة العظمة والابه للابح موضعه فى بهه ووهم الجوهرى فى ايراده هنا اه (قلت) الجوهرى والزبيدى وابن فارس كلهم ذكروا الأبه فى ابه مراعاة للفظ (قال الزبيدى) الهاء والباء والهمزة الهبحى من الاحياء مقلوبه الأبهة العظمة وقد تأبه ويقال للابح الأبه ثم قال الابح غليظ الصوت ويقال للفحل الأبح الأبه اه والعلم عند الله (قوله) عته كعنى عتها وعتها وعتاها فهو معتوه نقص عقله أو فسد أو دهش وفى العلم أولع به وحرص عليه وأبو العتاهية كسكراهية لقب أبى أسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد لا كنيته ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وأبو العتاهية كنية اه قلت يالعجب هذا مما لا يخفى على أطفال المتعلمين فضلا عن غيرهم فالكنية ما صدر بأب أو أم اتفاقا وان دلت على ما دل عليه اللقب من ذم أو مدح كأبى الاسود وأبى المعالى وبهذا يفرق بين الكنية واللقب كأبى لهب وحمالة الحطب والعلم عند الله

❀(باب الواو والياء)❀

(قوله) بجاوة كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها (قلت) النسبة الى بجاء وبجاوة متوافقة ولا مانع من تعدد المنسوب اليه وفى النهاية كان أسلم مولى عمر يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بجاويا وهو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان والعلم عند الله (قوله) وبذوة فرس لابى سواج وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين اه (قلت) المجد لم يبين وجه الغلط وكأنه اتكل على ما ذكره

سابقا

سابقا فى لفظ السناج قال فيه السناج شجر والطيلسان الاخضر والاسود وأبو سواج الضبى" أخو بنى عبد مناة بن فارس بذوة اه (وعبارة الجوهرى) وبذو اسم فرس لابى سواج قال فيه

إنّ الجياد على العلات متعبة * فان ظلمنالك بذو اليوم فاظلم

والجد قال هنا وبذوة فرس لابى سواج وهنالك قال وأبو سواج بن فارس بذوة فاضطرب كلامه والحاصل أن أبا سواج هذا هو عم مالك ومتمم ابنى نويرة وكان مالك فارس ذى الخمار قتله خالد بن الوليد فى الردة وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة وبهذا السبب سخط عليه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم على عمر رضى الله تعالى عنهما فقال له انشدنى بعض ما قلت فى أخيك فأنشده شعره الذى يقول فيه

وكنا كندمانى جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأنى ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال له عمر يا متمم لو كنت أقول الشعر لسرنى أن أقول فى زيد بن الخطاب مثل ما قلت فى أخيك مالك فقال متمم يا أمير المؤمنين لو قتل أخى قتلة أخيك ما قلت فيه بيت شعر أبدا فقال عمر يا متمم ما عزانى أحد فى أخى مثل ما عزيتنى به عنه وكان من أمر أبى سواج مع صرد بن حمزة ما هو مشهور وذلك فيما قيل ان صرد بن حمزة كان يختلف على امرأة أبى سواج فقال لها يوما أريد أن تقتدى لى سير المنى است أبى سواج فقالت أفعل وعمدت الى نعجة فذبحتها وقدت من باطن التيتها سيرا ودفعته اليه فجعله صرد فى نعله وكان يعرض به لابى سواج فلما علم بذلك أبو سواج أمر عبد الله أن يواقع أمته زوجه اياها وأن يفرغ منيه فى عس ففعل فقال لامرأته والله لتسقينه صردا أولا قتلنك فبعثت الى صرد فأقام عندها فلما استسقى حلبت له على ذلك المنى وسقته فشربه فمات صرد فتميم تعير بشرب المنى وقد أكثرت الشعراء فى ذلك فقال

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب منى عبد أبى سواج

شربت رويبة نخلت عنها * فمالك راحة دون النتاج

والعلم عند الله (قوله) وجنى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التى توضع على حدود الحرم أو الانصاب التى تذبح عليها الذبائح ووهم الجوهرى اه

لا يشتهر فى مكان الا و ينتقل منه قال ابن حجر فى التقريب مات أويس القرنى بصفين مع على رضى الله تعالى عنهما والعلم عند الله (قوله) كفن الخبزة فى الملة يكفنها واراها بها والكفنة بالضم من الحرار التى تنبت كل شئ وبالفتح شجر وغلط الجوهرى فضم اه (قلت) الذى فى نسختى الكفنة شجر ولم يزد وفى المجمل الكفنة شجرة وفى الزبيدى الكفنة شجرة فكلهم أطلقوا كما أطلقوا فى الجفنة والقصعة وقال فى الضياء الكفنة بالفتح شجرة دقيقة جعدة اه (وقال صاحب المجرد) والكفنة عشبة منتشرة النبتة على الارض يقال لها مادامت رطبة كفنة ويقال لها اذا يبست كف الكلب تنبت بالقيعان و بارض نجد اه والعلم عند الله (قوله) الأبهة كسكرة العظمة والابه للابح موضعه فى بهه ووهم الجوهرى فى ايراده هنا اه (قلت) الجوهرى والزبيدى وابن فارس كلهم ذكروا الأبه فى ابه مراعاة للفظ (قال الزبيدى) الهاء والباء والهمزة الهب مجى من الاحياء مقلوبه الأبهة العظمة وقد تأبه ويقال للابح الأبه ثم قال الابح غليظ الصوت ويقال للفعل الأبح الأبه اه والعلم عند الله (قوله) عته كعنى عتها وعتها وعتاها فهو معتوه نقص عقله أو فسد أو دهش وفى العلم أولع به وحرص عليه وأبو العتاهية كراهية لقب أبى أسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد لا كنيته ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) وأبو العتاهية كنية اه قلت يالعجب هذا مما لا يخفى على أطفال المتعلمين فضلا عن غيرهم فالكنية ما صدر بأب أو أم اتفاقا وان دلت على ما دل عليه اللقب من ذم أو مدح كأبى الاسود وأبى المعالى وبهذا يفرق بين الكنية واللقب كأبى لهب وحمالة الحطب والعلم عند الله

❋(باب الواو والياء)❋

(قوله) بجاوة كزغاوة أرض النوبة منها النوق البجاويات ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) بجاء قبيلة والبجاويات من النوق منسوبة اليها (قلت) النسبة الى بجاء وبجاوة متوافقة ولا مانع من تعدد المنسوب اليه وفى النهاية كان أسلم مولى عمر يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنهما بجاويا وهو منسوب الى بجاوة جنس من السودان وقيل هى أرض بها السودان والعلم عند الله (قوله) وبذوة فرس لابى سواج وغلط الجوهرى فيه غلطتين وفى انشاده البيت غلطتين اه (قلت) المجد لم يبين وجه الغلط وكأنه اتكل على ماذكره

سابقا

سابقا في لفظ السناج قال فيه السناج شجر والطيلسان الاخضر والاسود وأبو سواج الضبي أخو بني عبد مناة بن فارس بذوة اه (وعبارة الجوهري) وبذوة اسم فرس لابي سواج قال فيه

إن الجياد على العلات متعبة * فان ظلمناك بذو اليوم فاظلم

والجد قال هنا وبذوة فرس لابي سواج وهناك قال وأبو سواج بن فارس بذوة فاضطرب كلامه والحاصل أن أبا سواج هذا هو عم مالك ومتمم ابني نويرة وكان مالك فارس ذي الخمار قتله خالد بن الوليد في الردة وتزوج امرأته وقتل من قومه مقتلة عظيمة وبهذا السبب سخط عليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما ولما استشهد زيد بن الخطاب يوم مسيلمة دخل متمم على عمر رضي الله تعالى عنهما فقال له انشدني بعض ما قلت في أخيك فأنشده شعره الذي يقول فيه

وكنا كندماني جذيمة حقبة * من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

فقال له عمر يا متمم لو كنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك مالك فقال متمم يا أمير المؤمنين لو قتل أخي قتلة أخيك ما قلت فيه بيت شعر أبدا فقال عمر يا متمم ما عزاني أحد في أخي مثل ما عزيتني به عنه وكان من أمر أبي سواج مع صرد بن حمزة ما هو مشهور وذلك فيما قيل ان صرد بن حمزة كان يختلف على امرأة أبي سواج فقال لها يوما أريد أن تقدي لي سير المني است أبي سواج فقالت أفعل وعمدت الى نعجة فذبحتها وقدت من باطن اليتها سيرا ودفعته اليه فجعله صرد في نعله وكان يعرض به لابي سواج فلما علم بذلك أبو سواج أمر عبد الله أن يواقع أمته زوجه اياها وأن يفرغ منيه في عس ففعل فقال لامرأته والله لتسقينه صردا أو لاقتلنك فبعثت الى صرد فأقام عندها فلما استسقى حلبت له على ذلك المني وسقته فشرب به فبات صرد فقسيم تعير بشرب المني وقد أكثرت الشعراء في ذلك فقال

أتحلف لا تذوق لنا طعاما * وتشرب مني عبد أبي سواج

شربت رويبة نخلت عنها * فما لك راحة دون النتاج

والعلم عند الله (قوله) وجني الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من الحجارة التي توضع على حدود الحرم أو الانصاب التي تذبح عليها الذبائح ووهم الجوهري اه

(عبارة الجوهرى) وجثى الحرم بالضم والكسر ما اجتمع فيه من حجارة الجمار اه (وقال الزبيدى وصاحب الضياء) والجثوة تراب مجموع اه ولم أقف للجوهرى ولا للمجد على متابعة والعلم عند الله (قوله) وجحى لقب أبى الغصن دجين بن ثابت ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) جحى اسم رجل قال الاخفش لا ينصرف لانه مثل عمر اه (وقال الدميرى) نقلا عن الميدانى جحى رجل من فزارة كنيته أبو الغصن وهو اسم لا ينصرف لانه معدول عن جاح مثل عمر من عامر اه والعلم عند الله (قوله) وجخى المصلى تجخية خوى فى سجوده والليل مال والشيخ انحنى ومنه الحديث كالكوز مجخيا ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) التجخية الميل ومنه قول حذيفة كالكوز مجخيا أى مائلا لانه اذا مال انصب ما فيه وأنشد أبو عبيدة كفى سوءة أن لا تزال مجخيا * وجخى الشيخ أيضا انحنى وفى الحديث أنه جخى فى سجوده أى خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض اه (وقال فى النهاية) كان صلى الله عليه وسلم اذا سجد جخ أى فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ويروى جخى بالياء وهو الاشهر وفى حديث حذيفة كالكوز مجخيا المجخى المائل عن الاستقامة والاعتدال فشبه القلب الذى لا يعى خيرا بالكوز المائل الذى لا يثبت فيه شئ اه وقال المطرزى النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخى وقال جخى اذا فتح عضديه فى السجود ورفع بطنه عن الارض اه فعلم من هذا ان التجخية من فعل النبى صلى الله عليه وسلم والمثل من حذيفة رضى الله تعالى عنه والعلم عند الله (قوله) والجى بالكسر واد وبالفتح لقب أصبهان قديمة أو قرية بها وغلط الجوهرى فاحش فى قوله دراهم زائفات ضرب جيات فانه قال أى ضرب أصبهان فجمع جيا باعتبار أجزائها والصواب ضرب بخيات أى رديات جمع ضرب بجى اه (عبارة الجوهرى) وقال الاعرابى فى أبى عمرو الشيبانى

وكان ما جاد لى لا جاد عن سعة * ثلاثة زائفات ضرب جيات

يعنى من ضرب جى وهو اسم مدينة أصبهان معرب اه (قلت حيث ذكر زائفات بمعنى رديات فلا يحتاج الى ذكر ضرب بخيات نعم وصا وهو لفظ وحشى أخفى من زائفات فلا جدوى فيه ولو جعلته بدلا بخلاف ضرب جيات ففيه التخصيص والايضاح لانهم كانوا ينسبون الدراهم والدنانير الى البلاد التى تضرب بها أو الى

الملك أو الى اسم الضارب وتتفاوت فى الجودة والرداءة (قال المطرزى) دراهم طبرية منسوبة الى طبرية وهى قصبة الاردن بالشام ويسمى بنصفيين ثلثا الدرهم الذى هو أربعة دوانق طبريا فيه ولون زن طبريا والدرهم بطبرستان وزن خمسة وهو نصف مثقال وهى التى تسمى الطبرية والشهرية والدراهم الكوفية المقطعة النقص أى انك عاف الناقصة ودراهم بخية نوع من أجود الدراهم نسبت فيما زعموا الى بخ أمير ضربها وقيل كتب عليها بخ وهى كلمة استحسان واستجادة (وقال الدميرى) فى حياة الحيوان والدراهم الكسروية والبغلية ضربها رأس البغل لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اه والعلم عند الله (قوله) خزى كرضى وقع فى بلية والحزاء للنبت بالمهملة وغلط الجوهرى اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة اه وعبارته أبو عبيد الخزاء بالمد نبت فالعهدة على أبى عبيد وأما الزبيدى وابن فارس وصاحب الضياء ذكروه بالمهملة (وقال الزبيدى) الحزاء نبت من أحرار البقول الواحدة حزاءة اه والعلم عند الله (قوله) الدبى أصغر النمل والجراد وأرض مدبية كمحسنة كثيرته ومدبية كرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وجاء بدبى دبى وبدبى دبيين بمال كثير وغلط الجوهرى والدباء فى الباء ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الدبى الجراد قبل أن يطير الواحد دباة وأرض مدبية على مفعولة اذا أكل الدبى نباتها ومدبية ومدباة كثيرة الدبى والدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة ابن الاعرابى جاء فلان بدبى دبى اذا جاء بمال كالدبى فى الكثرة اه (قلت) أما دبى دبى فقد اختلف فيه نسخ المجد والجوهرى حيث لم يقيدا فبعضها دبى دبى مركب منون وغير منون وهذا الاخير هو الصواب عندى وبعضها دبى دبى الاول كعلى والثانى كسمى وبعضها على غير هذا الضبط وأما الدباء فنظيرها المكاء وزنا وتصريفا والمكاء قد ذكره المجد هنا فى المعتل بالواو وصاحب النهاية ذكر الدباء فى دبب وكذلك ابن فارس فى مجمله وقال فى المصباح الدبا وزان عصا الجراد يتحرك قبل أن تنبت أجنحته والدباء فعال بضم الفاء والمد القرع الواحدة دباءة اه (قلت) وهذا هو الصواب من جهة الصرف والعلم عند الله (قوله) رقى اليه كرضى وعبد الله بن قيس الرقيات لعدة زوجات أو جدات أو حبات له اسماؤهن رقية كسمية ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) ورقية اسم امرأة وعبد الله بن قيس الرقيات

أضيف قيس الرقيات لانه تزوج عدة نساء أسماؤهن كلهن رقية فنسب اليهن هذا قول الاصمعي وقال غيره كانت له عدة جدات أسماؤهن كلهن رقية وقيل انما كان يشبب بعدة نساء يسمين رقية اه (قلت) انما عبد الله مكبر لا مصغر كما عند المجد وقيس هو المضاف الى الرقيات قال في طبقات الشعراء هو قيس بن عبد الله الرقيات ابن قيس أحد بني عامر بن لؤي وانما سمي الرقيات لانه كان يشبب بثلاث نسوة يقال لهن جميعا رقية وهو القائل في مصعب بن الزبير

انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلماء

كيف نومي على الفراش ولما * تشمل الشام غارة شعواء

ودخل على عبد الملك بن مروان وأنشده

ان الحوادث بالمدينة أو * جعنني وقرعن مروتيه

فقال له عبد الملك أحسنت لولا انك رخمت في قوافيه فقال ما عدوت كتاب الله ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه اه والله أعلم عند الله (قوله) زواه زيا نحاه فانزوى وقدر زوازية في الهمز ووهم الجوهري والزاى اذا مد كتب بهمزة بعد الالف ووهم الجوهري وفيه لغات الزاى والزاء والزا والزي كالطي وزي ككي وزا منونة جمعه أزواء وأزياء وأزو وأزى والزو كالتو سفينة عملها المتوكل لا جبل ووهم الجوهري وانما غره قول البحتري

ولا جبل كالزو يوقف تارة * وينقاد إما قدته بزمام

اه (عبارة الجوهري) وزو اسم جبل بالعراق ويقال الزو القدر يقال قضى عليه وقدر وحم وزوى فلان المال عن وارثه زيا الاصمعي يقال قدر زوزية وزوازية مثل علبطة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور والزاى حرف يمد ويقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف اه (قلت) أما قدر زوزية فقد ذكرها ابن فارس بالواو قال باب الزاى والواو وما يثلثهما زويت الشئ جمعته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زويت لي الارض فأريت مشارقها ومغاربها وقدر زوزية وزوازية ضخمة اه وكفى به حجة وأما الزاى فلا يكتب الا بالياء فرقا بينه وبين الراء فلا يحتاجون الى التنصيص عليه بالاعجام وأما الزو فهو اسم جبل بالعراق شبهت السفينة به لعظمها والعلم عند الله (قوله) سبى العدو سبيا وسباء أسره كاستباه فهو سبي وهي سبي أيضا جمعه سبايا والخمر سبيا وسباء

ووهم

ووهم الجوهري حملها من بلد الى بلد فهي سبية وقال في باب الهمز سبأ الخمر كجعل سبئا وسباء ومسبأ اشتراها كاستبأها والسباء ككتاب والسبيئة ككريمة الخمر اهـ (عبارة الجوهري) سبيت العدو سبيا وسباء وسبيت الخمر سباء لاغير اذا حملتها من بلد الى بلد فهي سبية فأما اذا اشتريتها فبالهمز اهـ (قلت) المجد رحمه الله لم يفهم مراد الجوهري فزعم أن قوله وسبيت الخمر سباء لاغير الاقتصار على المصدر وليس كذلك بل الجوهري رحمه الله أراد أن الفعل معتل فقط لا مهموز وقوله فأما اذا اشتريتها فبالهمز يريد أن الفعل مهموز فقط لا معتل وبيان ذلك ماذكره في باب الهمز قال فيه سبأت الخمر سبأ ومسبأ اذا اشتريتها لتشربها واستبأتها مثله ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة ويسمون الخمار السباء فأما اذا اشتريتها لتحملها الى بلد آخر قلت سبيت الخمر بلا همز (وقال الزبيدي) السين والباء والهمز سبأت الخمر سباء اشتريتها وهي السبيئة (وقال ابن فارس) والسبية الجارية تسبى وكذلك الخمر تجلب من أرض الى أرض يفرق بين سباها وسبأها يقال سبأتها اذا اشتريتها ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة اهـ وهي عبارة صاحب الضياء أيضا (وقال صاحب المصباح) سبيت العدو سبيا من باب رمى والاسم السباء وزان كتاب والقصر لغة واستبيتها مثله فالغلام سبي والجارية سبية ومسبية وجمعه سبايا مثل عطية وعطايا وقوم سبي وصف بالمصدر (وقال الاصمعي) لا يقال للقوم الا كذلك ويقال في الخمر خاصة سبأتها بالهمز اذا جلبتها من أرض الى أرض فهي سبيئة اهـ (قلت) صاحب المصباح انقلب عليه النقل والصواب ماتقدم والعلم عند الله قال الجوهري وسبأ اسم رجل ولد عامة قبائل اليمن اهـ (قلت) روى الامام أحمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبا ماهو أرجل أم امرأة أم أرض فقال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وبالشام منهم أربعة فأما اليمانيون فمذحج وكندة والأزد والأشعريون وانمار وحمير وأما الشام فلخم وجذام وعاملة وغسان اهـ (وقال نشوان بن سعيد الحميري علامة اليمن صاحب شمس العلوم في قصيدته الغراء التي مطلعها

الامر جد وهو غير مزاح • فاعمل لنفسك صالحا ياصاح

وهي من أحسن القصائد في التاريخ ذكر فيها حمير وملوكها وأصولها وفروعها قال حمير وكهلان اخوان ابنا سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود على نبينا وعليه الصلاة والسلام ابن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام اه وباقي سائر العرب ترجع الى عدنان ابن ادد كعمر ابن هميسع كسفرجل ابن نبت بالنون كفلس ابن قيذار بالقاف مفتوحة والذال المعجمة ابن اسمعيل بن خليل الله ابراهيم عليهما الصلاة والسلام ابن تارح بالتاء المثناة من فوق والراء كهاجر ابن ناحور بالنون والحاء المهملة على وزن كافور ابن أشوع بالشين المعجمة على وزن أكوع وفيه لغات أخر ابن أرغو كأدعو بهمزة المتكلم وفيه لغات أخر ابن فالغ بالفاء والغين أو العين كهاجر ابن عابر بالعين المهملة والباء الموحدة كهاجر وقيل عيبر كضيغم ابن شالخ بالمعجمتين كهاجر ابن أرفخشذ بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة وبعدها ذال معجمة ابن سام بن نوح عليه الصلاة والسلام وهو أبو البشر الصغير وجميع بني آدم الموجودين الآن من ذريته له ثلاثة أولاد سام وهو أبو العرب والروم وفارس وهم الفرس أيضا وحام وهو أبو القبط والبربر والسودان ويافث وهو أبو يأجوج ومأجوج والصقالبة ومن أراد بسط ذلك فعليه بالقصد والامم في انساب العرب والعجم لابن عبد البر والجمهرة لابن حزم وغير ذلك والعلم عند الله (قوله) سماوة سما يسمو ارتفع وسماوة كل شيء شخصه وموضع بين الكوفة والشام وليست من العواصم ووهم الجوهري اه (عبارة الجوهري) السماوة موضع بالبادية ناحية العواصم (وقال) العواصم بلاد وقصبتها انطاكية اه وهي عبارة المجد في العواصم أيضا (قلت) قد تنوسي لفظ السماوة اليوم في هذه النواحي ولم يعرف الا موضع بين الحلة والبصرة وأما العواصم فأظنه هو المشهور اليوم بالعاصي وهو نهر بناحية الشام يمر على حمص وينزل الى ناحية انطاكية ومنها الى جهة البحر ومما يؤيد هذا ما في المجمل قال السماوة ماء بالبادية (وقال النووي في التهذيب) قال السمعاني في ترجمة المتنبي انما قيل له ذلك لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه كثير من كلب وغيرهم فخرج لؤلؤ أمير حمص فأسره ثم أشهد عليه أنه تاب وكذب نفسه فيما ادعاه وأطلقه اه ثم قال فيه أيضا السماوة مذكورة في حد جزيرة العرب قيل هي أرض ليس كلها طول ولا عرض لها تأخذ من ظاهر الكوفة الى جهة

مصر قال أبو الفتح الهمدانى سميت بذلك لعلوها وارتفاعها اه (وقال المطرزى) فى المغرب قال الكرخى أرض العرب أرض الحجاز وتهامة واليمن ومكة والطائف والبرية يعنى البادية اه ثم قال وسميت جزيرة العرب لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد أحاطت بها وحدها عن أبى عبيد ما بين حفر أبى موسى بفتحتين الى أقصى اليمن فى الطول وأما العرض فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة (وقال الاصمعى) جزيرة العرب من أقصى عدن ابين الى ريف العراق وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى اطراف الشام قالوا ومكة والمدينة واليمامة واليمن من الجزيرة وعن مالك أجلى عمر أهل نجران ولم يجل أهل تيماء لانها ليست من بلاد العرب اه والعلم عند الله (قوله) شراه يشريه ملكه بالبيع وباعه كاشترى فيهما ضد والشروى كجدوى المثل وشرى الشر بينهم كرضى شرى استطار والبرق لمع كأشرى وزيد غضب ولج كاستشرى ومنه الشراة للخوارج لامن شرينا أنفسنا فى الطاعة ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الشرى بالتسكين الحنظل يقال لفلان طعمان أرى وشرى والشرى رذال المال مثل الشوى وشرى البرق بالكسر اذا كثر لمعانه والشراة الخوارج الواحد شار سموا بذلك لقولهم انا شرينا أنفسنا فى طاعة الله أى بعناها بالجنة حيث فارقنا الائمة الجائرة اه (وقال فى المصباح) وسمى الخوارج شراة لانهم زعموا أنهم شروا أنفسهم بالجنة لانهم فارقوا أئمة الجور يعنى فى زعمهم وقال فى النهاية والغالب عليهم هذا اللقب لانهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أى باعوها فالشراة جمع شار اه (وقال المطرزى) والشراة جمع الشارى بمعنى البائع كالغازى والهادى فى الغزاة والهداة وهم الخوارج كأنهم باعوا أنفسهم لاجل ما اعتقدوه وقيل لانهم يقولون ان الله تعالى اشترى أنفسنا وأموالنا (قوله) والشرى كعلى ووهم الجوهرى رذال المال وخياره اه (قلت) الجدل بين وجه الوهم هل فى الشكل أو فى المعنى (وعبارة الجوهرى) والشرى مثل الشوى رذال المال وقال هو والزبيدى وابن فارس الشوى رذال المال والشوى والشرى ضبطوه كعلى ولم يقل أحد منهم إن الشوى والشرى يطلقان أيضا على خيار المال والعلم عند الله (قوله) شصا به مرشه واشخص والشاصلى فى اللام ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) الشاصلى مثال الباقلا اذا شددت مددت واذا

خففت قصرت نبت (قلت) لمالم يذكر مادة قشصل لانه لم يثبت فيها عنده غير لفظة الشاصلى ذكرها هنا على لغة القصر الحاقا بالمعتل وذكرها فى شص للمجانسة ولهذا ذكر الباقلى فى باب اللام لثبوت مادة بقل والعلم عند الله (قوله) شكا أمره الى الله شكوى وبنون وشاكى السلاح ذو شوكة وحدة فى سلاحه والشكى بتشديد الكاف ذكر فى شكك ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى باب الكاف الشك خلاف اليقين والشك اللزوم واللصوق والشكة بالكسر السلاح يقال رجل شاك السلاح وشاك فى السلاح والشاك السلاح التام فيه وقال هنا فى المعتل ورجل شاكى السلاح اذا كان ذا شوكة وحد فى سلاحه قال الاخفش هو مقلوب من شائك والشكى الذى يشتكى والشكى أيضا المشتكو والشكى الوجع قال الطرماح وسمى شكى ولسانى عارم وسمى من السمة والشكى فى السلاح معرب بالتركية كش اه (قلت) الجوهرى انما قصد التنصيص على أن لفظ الشكى للسلاح معرب لا عربى فان كان بتشديد الكاف فذكره هنا للمجانسة فى صورة الخط للشكى الذى قبله وان كان بتخفيف الكاف فهذا موضعه والمجد فسره هناك باللجام العسر واللجام ليس من جنس السلاح تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) ضرى كرضى ضرى وضراوة وضريا لهج به والضرو بالكسر الضارى من أولاد الكلاب كالضرى وشجرة الكمكام لا صمغه وغلط الجوهرى والظرورى بالظاء وغلط الجوهرى اه (قلت) اختلف فيما يطلق عليه اسم الضرو فقال الجوهرى هو صمغ شجرة تدعى الكمكام (وقال صاحب الحواشى) شجر طيب الريح وقيل هو الحبة الخضراء (وقال الزبيدى) الضرو ضرب من الشجر وحكى فيه صاحب الضياء قولين كصاحب الحواشى (وقال ابن فارس) الضرو شجر ويقال انه الحبة الخضراء اه وأما اضرورى فحكى فيه صاحب الحواشى ثلاث لغات الضاد كما قال الجوهرى والظاء كما قال المجد والطاء المهملة كما قاله ابن الاعرابى والمعنى واحد يقال اضرورى الرجل انتفخ بطنه من الطعام واتخم وغلب الدسم على قلبه فمات وكاس وحذق والعلم عند الله (قوله عسى فعل مطلقا أو حرف مطلقا والغسى بالغين المعجمة للبلح وغلط الجوهرى اه (وعبارة الجوهرى) أبو عبيد العاسى شمراخ النخل والعسى مقصور البلح اه وذكره ابن فارس بالغين المعجمة ولعل فيه لغتين

كعمى الليل اذا أظلم بالعين والغين والعلم عند الله (قوله) علو الشئ مثلثة والمعلى كمعظم سابع سهام الميسر وفرس الأشقر وغلط الجوهرى فى كسر لامه اه (عبارة الجوهرى) والمعلى بكسر اللام الذى يأتى الحلوبة من قبل يمينها والمعلى أيضا اسم فرس الأشقر الشاعر اه (قلت) لم أقف للجوهرى على متابعة وقد ذكره صاحب الضياء بالفتح كالجد والعلم عند الله (قوله) غلا السعر غلاء ضد رخص وغلوى كسكرى الغالية وأما اسم فرس فبالمهملة وغلط الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى العين المهملة والمعلى بفتح اللام السابع من سهام الميسر حكاه أبو عبيد عن الاصمعى والمعلى بكسر اللام اسم فرس الأشقر الشاعر وعلوى اسم فرس آخر اه ولم يذكرها فى الغين المعجمة والعلم عند الله (قوله) القنية بالكسر والضم ما اكتسب وأحرقان صوابه بالهمز ووهم الجوهرى اه (قلت) قد ذكره فى باب الهمز قال فيه أحرقانى وقال هنا وأحرقان فيحتمل أن يكون لغة فيه أو اجرى الهمز مجرى حرف العلة كما يقال قريت وخبيت المتاع وتوضيت فى قرأ وخبأ وتوضأ والعلم عند الله (قوله) لدى لغة فى لدن واللدة كعدة الترب جمعه لدات هنا يذكر لا فى ولد ووهم الجوهرى اه (عبارة الجوهرى) فى فصل الواو من باب الدال ولدة الرجل تربه والهاء عوض من الواو الذاهبة من أوله لانه من الولادة وهما لدان والجمع لدات ولدون اه (وقال ابن فارس) واللدة نقصانه الواو لان أصله الواو (وقال الزبيدى) والولد الصبى واللدة الترب والوليدة الأمة (وقال صاحب الضياء) ومما ذهب واوه فعوض هاء اللبة بمعنى الولوج ولدة الانسان من يولد معه فى وقت واحد والجمع لدات اه (قلت) لا وجه لذكر اللدة مع لدى تأمل ذلك والعلم عند الله (قوله) اللياء ككساء شئ كالحمص والارض البعيدة عن الماء كاللياء كشداد ووهم الجوهرى فى قصره وتخفيفه اه (عبارة الجوهرى) اللياء شئ يشبه الحمص شديد البياض يكون بالحجاز يؤكل عن أبى عبيد وفى الحديث دخل على معاوية وهو يأكل لياء مقشى أى مقشرا واذا وصفت المرأة بالبياض قلت كأنها اللياء واللياء مقصور الارض البعيدة من الماء اه (قلت) عبارة الجوهرى لاتقتضى التخفيف ولايصح مع القصر بل اللام مفتوحة والياء مشددة كذا فى نسخنى (وقال ابن فارس) باب اللام والواو ومايثلثهما واللياء الارض البعيدة من الماء اه وعبارته أيضا مطلقة محتملة

والعلم عند الله (قوله) شجا خاص والشحواء للتمطي بالحاء المهملة وغلط الجوهري اه عبارة الجوهري والشحواء التمطي مثل المطواء قال وهم يأخذ الشحواء منه اه وهي عبارة ابن فارس وصاحب الضياء في الجيم أيضا وذكرها الزبيدي وصاحب الحواشي في الحاء المهملة فهما حينئذ لغتان والعلم عند الله (قوله) هفا يهفو هفوا وهفوة وهفوانا أسرع والطائر بجناحيه خفق والرجل زل وجاع والهفاة المطرة لا النظرة وغلط الجوهري اه (عبارة الجوهري) الهفاة النظرة (وقال ابن فارس) هفا الشئ في الهواء يهفو اذا ذهب كالصوفة وهفا الظليم عدا وهفا القلب في أثر الشئ والهفو الجوع رجل هاف والهفوة الزلة والهفاة النظرة وقال في نظر ورجل به نظرة أي شحوب يعني تغيرا اه وكفى به حجة والعلم عند الله (قوله) أيا حرف لنداء البعيد لا القريب ووهم الجوهري اه (قلت) قال الشيخ بدر الدين بن مالك ذهب المبرد الى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى أن أيا وهيا للبعيد والهمزة للقريب وأي للمتوسط ويا للجميع وأجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس اه فاذا علمت هذا فاعرض كلام الجوهري عليه تجده موافقا قال في حرف الالف المفرد والالف من حروف المد واللين والزيادات وقد ينادى بها تقول أزيد أقبل الا أنها للقريب دون البعيد لانها مقصورة ثم قال في حرف يا ويا حرف ينادى به القريب والبعيد تقول يا زيد اقبل

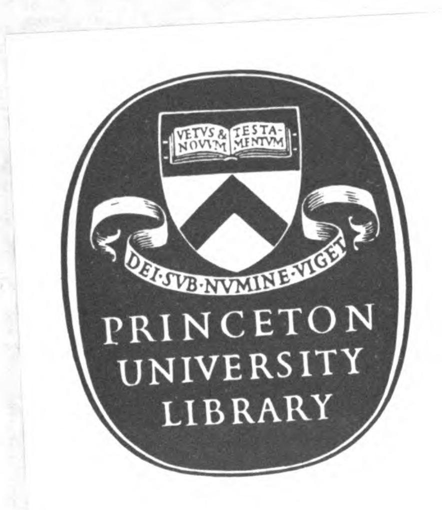
ومنه ألا يا اسلمي يا دار مي على البلى * ولا زال منهلا بجرعائك القطر

اه (قلت) ومنه أيضا

بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل

وصلى الله على سيدنا محمد خير خلقه وآله وصحبه وعلى سائر الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى جميع عباد الله الصالحين والحمد لله رب العالمين

تم طبعه بالمطبعة الكبرى ببولاق بتصحيح الفقير نصر الهوريني في ذي الحجة سنة ١٢٨١ على ذمة ناظر المعارف حضرة محمد باشا عارف نفع الله به المسلمين آمين بملاحظة ناظرها حضرة حسين بيك حسني احسن الله اليه


VETUS & TESTAMENTUM NOVUM
DEI·SUB·NUMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY



